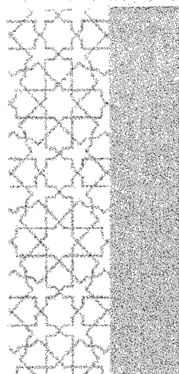
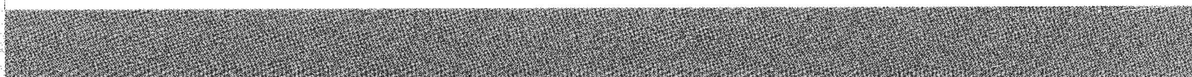
منهج البلاذري في التعامل مع الروايات والنصوص المنقولة عن القاسم بن سلام (دراسة مقارنة)

د. عبد الهادي ناصر العجمي

قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الكويت





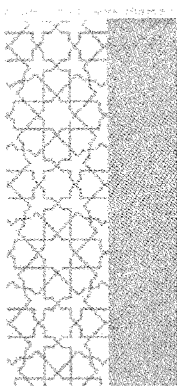
منهج البلاذري في التعامل مع الروايات والنصوص المنقولة عن القاسم بن سلام (دراسة مقارنة)

د. عبد الهادي ناصر العجمي

قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة الكويت

ملخص الدراسة:

في ظل تواجد أسئلة حقيقية مثارة حول مصادر التاريخ الإسلامي ومدى مصداقيتها وسلامة نقولاتها، تتناول هذه الدراسة أحد أهم الإخباريين الأوائل وهو البلاذري (ت ٢٧٩ هـ)، وقد جمعنا ما نقله في كتابيه أنساب الأشراف و فتوح البلدان، عن أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)، محاولين الوصول إلى نظرة واقعية لفهم كيفية تعامل البلاذري مع الروايات والنصوص ورصدها، وتمحيص ما يتصل بها من إسناد أو نقل، بجانب محاولة رصد بعض ما إضافه أو أسقطه أو حققه في هذه الروايات والنصوص، للوقوف على حقيقة (هل كانت لدى البلاذري الرغبة في وضع رؤيةٍ حديثة للروايات التي سمعها عن شيخة القاسم بن سلام ، تكشف بشكل أكثر وضوحاً قيمة هذا التراث التاريخي لما ينقله، وماهي التطورات التي أصابت النص والرواية التي أخذها من شيخة، وهل النقل والتدوين كان مجرداً من هذه الرؤية الحديثة واقتصر على الأمانة العلمية ودقة وسلامة النقل فقط.



مـدخــل

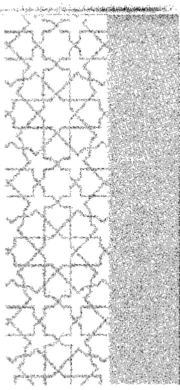
تتكون المصادر الأولى في التاريخ الإسلامي من أخبار وروايات مختلفة، كتبها ورواها المؤرخون والمحدثون من مصادر متباينة، لذا نجد أنفسنا نحن الباحثين مطالبين بتقصي وتقييم هذه الروايات والنصوص، ودراسة رواتها ومؤرخيها، للوقوف على صحة الحدث ومدى دقته وسلامة نقله.

وفي ظل تواجد أسئلة حقيقية مثارة حول مصادر التاريخ الإسلامي ومدى مصداقيتها وسلامة نقولاتها، تعتبر القدرة على اختيار هذه المصادر والبحث فيها من أهم متطلبات الإجابة على هذه التساؤلات.

وتتناول هذه الدراسة أحد أهم الإخباريين الأوائل في القرن الثالث من الهجرة وهو البلاذري (ت ٢٧٩ هـ) والذي يعتبر من أبرز أعلام المؤرخين، الذين أثروا بمؤلفاتهم المتنوعة الكتابة التاريخية في القرن الثالث الهجري، وعلى الرغم من وجود عدد من الدراسات التي تناولت البلاذري، والنظر بعين التقدير والاحترام والوفاء لجهود السابقين بالفضل لمن تعرض له بالدراسة، إلا أن الاستفادة من منهجيته في التوثيق لتاريخ الأحداث لا يزال يحتاج إلى بحث وتمحيص خاصة كتابة (أنساب الأشراف)، والذي يعتبر من أهم المراجع التاريخية بما يحويه من نصوص وروايات ورسائل ونقولات مثلت سجلاً حياً لأحداث القرن الأول والثاني والثالث الهجري.

وقد جمعنا في هذه الدراسة ما نقله البلاذري في كتابيه أنساب الأشراف و فتوح البلدان، عن أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)، في محاولة لتبيان مدى حرص البلاذري على عملية سلامة النقل والدقة، لما رواة وسمعه ودونه عن شيخة القاسم، كذلك نرصد من خلال الدراسة مدى الاختلاف والتوافق بين ما كتبه ورواه وسمعه عن القاسم مقارنة بأحد أهم المؤرخين المعاصرين كذلك وهو ابن زنجويه (ت ٢٥١ هـ).

تعرضت الدراسة أيضاً لمحاولة تحليل آلية تعامل البلاذري واستعماله لتلك الروايات والنصوص، خاصة وأن معظم روايات البلاذري أخذها عن طريق المشافهة والسماع، وليس أدل على هذا وهو يبدأ أشهر كتابين له (فتوح البلدان وأنساب الأشراف) بقولة – " أخبرني جماعة من أهل العلم بالحديث والسير وفتوح البلدان" – وبدأ الأنساب بالقول– " أخبرني جماعة من أهل العلم بالكتاب قالوا".



ولا شك أن وجود مصادر تاريخية أقدم من كتابي البلاذري أتاح لنا فرصة مهمة في المقارنة والاستدلال على رواياته، وكيفية تعامله مع هذه النصوص والأسانيد ورواتها، كما يوفر وجود هذه المصادر لنا فرصة دراسة آليات النقل التي اتبعها البلاذري والتي اخترنا دراستها عن طريق النظر في الرسائل والنصوص والروايات التي سمعها ورواها عن شيخه أبي عبيد، لاسيما وهو يروي عنه في فتوح البلدان حوالي (اثنان وستون رواية) أما في انساب الأشراف فقد قاربت روايته (أربعة وأربعون).

أيضاً نحاول عبر الدراسة الوصول إلى نظرة واقعية لفهم كيفية تعامل البلاذري مع الروايات والنصوص ورصدها، وتمحيص ما يتصل بها من إسناد أو نقل خاضها عبر جمعه ومناقشته أو اقتباسه أو نقلة لها، بجانب محاولة رصد بعض ما إضافة أو أسقطه أو حققه في هذه الروايات والنصوص.

محاولين الوقوف على حقيقة هل كانت لدى البلاذري الرغبة في وضع رؤيةٍ حديثة للروايات التي سمعها عن شيخة القاسم بن سلام ، تكشف بشكل أكثر وضوح قيمة هذا التراث التاريخي لما ينقله، وماهي التطورات التي أصابت النص والرواية التي أخذها من شيخة، وهل النقل والتدوين كان مجرداً من هذه الرؤية الحديثة واقتصر على الأمانة العلمية ودقة وسلامة النقل فقط.

البلاذري مؤرخا وإخباريا

تتحدد أمام المؤرّخ الموضوعي في عملية رصده للأحداث والوقائع التي يتناولها عدة مراحل، قد يكون أهمها مرحلة جمع الوثائق[1] (والتي نعني بها هنا النص الأصلي مكتوباً أو مدوناً) بجانب السند أو تسلسل الرواية[2] وصحة أسانيدها، ومن ثم يأتي دوره في عملية النقد والتمحيص وتعيين درجة الاعتماد عليها، كما تأتي عملية إعادة بناء

١ – تصدرت الوثيقة التاريخية مكانة متقدمة و أهمية بالغة لدى عدد من المؤرخين باعتبارها مصدراً أو من بين المصادر التاريخية المعنية بتوثيق أحداث الماضي ، بل ذهب البعض للقول حيث لا وثائق ، فلا تاريخ " و اعتبرها البعض الأخر " المصدر الأصلي الذي يعتمد عليه الباحث التاريخي ، أو المادة الخام التي يصوغ منها نسيجه – للمزيد راجع شوقي الجمل ، علم التاريخ نشأته و تطوره ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٧م ص٩١– كذلك لانجلو و سينوبوس ، المدخل إلى الدراسات التاريخية ، ت : عبد الرحمن بدوي ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٣م ، ص٥

٢ – رواية لغةً " الذي يأتي القوم بعلم أو خبر فيرويه ، كأنه أتاهم يريهم من ذلك – السيد عبد العزيز سالم ، التاريخ و المؤرخون العرب ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨١ ، ص١٣٣

تـصوُّر الواقـع التـاريخي بعـد تجزئـة المعلومـات التـي أفرزتهـا الأصول والأسـانيد والوثـائق المعتبـرة وتـصنيفها وترتيبهـا علـى أسـاس التسلـسل المنطقـي للحـدث أو الروايـة[1] كمرحلة ثانية في عملية التأكد والرصد الموضوعي للحدث أو الواقعة.

والحقيقة أنه وبالنظر إلى واقع الكتابة التاريخية عند العرب في العصور الإسلامية المتقدمة، نلحظ أنها كانت تسير وفق أنماط متصاعدة، تتفاوت في عمقها وسرعتها وتأثرها بالمكان، والعهد، والتيارات السياسية، والاجتماعية الموجودة، وإن كانت تعتمد لفترة زمنية طويلة على أن مرجعية التدوين ترتبط بالكاتب نفسه.

وقد يكون من المهم لنا ونحن نتناول أحد أبرز إخباري ومؤرخي القرن الثالث الهجري، التوقف قليلاً عند القرن الثاني للهجرة، والذي حفل بالكثير من رواة المغازي والسير، من أمثال عروة بن الزبير (ت ٩٤هـ)[2] وشرحبيل بن سعد (ت ١٢٣هـ)[3] وعاصم بن عمر بن قتادة (ت ١٢٠هـ)[4]، فلا شك أن ما رواه هؤلاء وغيرهم، في المغازي والفتوح وغيرها، كان تمهيداً رصيناً وأساس محكماً، هيأ الأرضية اللازمة لمن جاء بعدهم لكي يستفيدوا ويزيدوا ويضيفوا للتاريخ الإسلامي[5]، ومن ثم وفي طريق محاولتنا رصد موقع البلاذري وسط هذه الكوكبة من مؤرخي الإسلام الأوائل، نجده يقف ليضيف ويثري

---

١ – تعتبر الراوية الشفوية أول محاولة لنشر العلم، و الرواية هي الطريقة البدائية للعلم عند جميع الشعوب. عبد السلام محمد هارون، تحقيق النصوص و نشرها، ط ٧، القاهرة، مكتبة الجانجي، ١٩٩٨ م، ص١١

٢ – عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبد الله المدني، ذكر الصفدي أنه أول من صنف في المغازي – راجع، الصفدي، خليل بن أيبك "ت ٧٦٤" هـ، الوافي بالوفيات، تحقيق وداد القاضي – فيسبادن، د. ط، بيروت، دار النشر فرانز شتاينر، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، ص ٣٥٨

٣ – قال ابن عيينة كان يفتي ولم يكن أحد أعلم منه بالمغازي – الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص ١٩٩

٤ – شيخُ محمد بن إسحاق، قال عنه الذهبي كان إخباريا علامةً بالمغازي – راجع الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان "ت ٧٤٨هـ–١٣٤٧م"، العبر في خبر من عبر، ط١، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص ٢٧

٥ – على سبيل المثال عند تناول مؤرخ كالزهري (ت ١٢٤هـ) نجد أنه توسع كثيراً في عملية جمع الروايات ورصدها ومحاولة التحقق منها وإدخال بعض الألفاظ والمعاني عليها ووصفها ووصف مجريات الأحداث فيها. ليأتي ابن إسحاق (ت ١٥١هـ) محاولاً الجمع بين الروايات التاريخية والأحاديث النبوية والتراث في عملية مزج تاريخي شكل نقطة ارتكاز حقيقية في طريق التأريخ الإسلامي للحوادث والوقائع، بما اعتبره البعض نواة أولية خرجت منها كتابات أكثر دقة وإحكام كما حدث على يد (ابن الكلبي ٢٠٤هـ) والهيثم بن عدي (ت ٢٠٦هـ) والواقدي (ت ٢٠٧هـ) وأبو عبيدة (ت ٢١١ هـ) وابن هشام (ت ٢١٨هـ) و المدائني (ت ٢٢٥هـ) وغيرهم.

المكتبة التاريخية العربية بكتب تعتبر اليوم من أهم المؤلفات الوثائقية الإسلامية، لاسيما في قدرته على أن يضع من خلال ما رصده في هذه المؤلفات اكتمال لصورة النضوج والتكوين للكتابة التاريخية للعصور التي أرخ لها، معتمداً على منهج واضح من الرصد والتطوير، وإن كان ذلك على حساب السند أو الرواة إلا أنه ظل محتفظاً في الكثير من رواياته ونقولاته بالقواعد التي اعتمدها الإخباريون والمؤرخين ضمن منهج الكتابة التاريخية للعصور الإسلامية المتقدمة[1].

ترجمة البلاذري[2].

لم تشر المصادر المتداولة لتاريخ دقيق لسنة ولادة أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري[3]، كما لم تشر أيضاً وفي نفس السياق غلى البلد التي ولد فيها وإن ذُكر أنه من أهل بغداد[4]، وقد يكون هذا سبباً في ذهاب البعض بأنه فارسي الأصل استناداً إلى أن عدم معرفة لقب له بعد جده يؤكد ذلك[5] وهو ما لا نميل إليه اعتمادا على أن الغموض الذي أحاط بأسرته لا يستدعي إلصاق الفارسية به، خاصة ونحن نراه يؤلف أحد أهم كتب الأنساب في العربية وهو كتابه (أنساب الأشراف) كما أنه لم يذكر أحد من النسابة أو

---

١ – ضرورة المرونة في تطبيق قواعد المحدثين في نطاق التاريخ الإسلامي العام منهج نادي به الكثير من المؤرخين وعلى رأسهم الدكتور أكرم ضياء العُمَري في كتابه السيرة الصحيحة والذي يذهب فيه إلى أن اشتراط الصحة الحديثية في كل رواية تاريخية نريد قبولها فيه تعسف، لأن ما تنطبق عليه هذه الشروط لا يكفي لتغطية العصور المختلفة للتاريخ الإسلامي، مما يولّد فجوات في تاريخنا – للمزيد راجع، ضياء أكرم العمري، السيرة الصحيحة، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ،ط٦، ١٩٩٤م

٢ – راجع ابن حجر، لسان الميزان، الطبعة الثالثة، ج١، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٦هـ ،١٩٨٦م، ص ١٣٥، البلاكري، فتوح البلدان، تحقيق عبد الله أنيس الطباع، عمر أنيس الطباع، ط١، منشورات مؤسسة المعارف، بيروت ،١٩٨٧ – كذلك أنظر – خير الدين الزر كلي، الأعلام قاموس تراجم الرجال والنساء من العرب والمتعربين والمستشرقين، ط٧، دار الملايين، بيروت، ١٩٨٦، ص ٢٦٧.

٣ – مما يذكر أن أول ما روي عن البلاذري وظهورة في الحياة العامة كان في عهد الخليفة المأمون (ت ٢١٨ هـ) وبمدائح يمدحه فيها، ومن المتفق عليه أن المأمون مات ٢١٨هـ – للمزيد راجع ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢، ص ٢٧٠

٤ – ابن النديم، أبي الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق (الوراق) ت ٣٨٥هـ الفهرست، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨م، ص١٦٤

٥ – راجع صلاح الدين المنجد، أعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب، مؤسسة التراث العربي، بيروت، ١٩٥٩م ص١٧– بروكلمان، تاريخ الأدب العربي ترجمة عبد الحليم النجار، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ج٣، ص٤٣

المؤرخين فيمن جاء بعده أو حتى عاصرة أدلة على فارسيته، إذا لو كان كذلك لسارع خصومة بإلصاق ذلك به[1] مع عدم إهمالنا كتابة الرد على الشعوبية[2].

ويتفق الكثير من المؤرخين أن البلاذري هو أبو بكر أحمد بن يحيي بن جابر بن داوود البغدادي، ويكنى كذلك (أبو جعفر و أبو الحسن)، عاش (البلاذري)[3] المؤرخ والنسابة والجغرافي، وقد جالس الخليفة المتوكل (٢٠٥ – ٢٤٧) هـ ومات في أيام المعتمد (٢٥٦ – ٢٧٩) هـ على الأرجح، ويؤكد آخرون أنه أدرك المعتضد (٢٧٩– ٢٨٩) هـ وعاش في أيامه [4].

قال عنه الإمام الذهبي "علامة، أديب، مصنف، وكاتبا، بليغاً، كان شاعراً محسناً"[5]، وتناوله المسعودي وأثنى على مؤلفاته[6]، قال عنه ابن عساكر "أنّه كان أديباً راوية"[7]، سمع [8] البلاذري من ابن سعد[1] والدولابي[2] وعفان بن مسلم الصفار البصري[3] وشيبان

١- وهذا الطرح قد يكون متفقاً مع ما أوردته الدكتورة صفاء عبد الفتاح في كتابها عن البلاذري ومنهجه في كتاب فتوح البلدان والذي اعتمدت فيه أيضاً على ما جاء في دراسة محمد جاسم المشهداني موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ١٩٨٦م ، ص ٤٤–٤٥ ، للمزيد راجع صفاء عبد الفتاح، البلاذري ومنهجه في كتاب فتوح البلدان ، ط١، د.ن، القاهرة، ١٩٩١، ص ٢٣

٢ – يطلق هذه الكلمة على غير العرب أي على العجم ، وهذا المعنى هو أكثر المعاني شيوعاً ، انظر المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ت ٣٦٤هـ ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر بيروت ، ج٢، ١٩٧٣م ، ص ٥٤ – كذلك انظر زاهية قدوره ، الشعوبية وأثرها الاجتماعي والسياسي في الحياة الإسلامية في العصر العباسي الأول ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٨م ، صـ ١٩– أيضا راجع ، أحمد تراحيني ، المؤرخون والتاريخ عند العرب ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، دار الريف ، د.ت ، ص ٢٨

٣ – البلاذر نبات طبي تنبت شجرته في الهند على الغالب ، يعين شرابه على الحفظ لكن الاكثار منه يؤدي للجنون كما يذكر– للمزيد راجع الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني البصري (١٥٩– ٢٥٥ هـ) ، الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون ، ج٣، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، د.ت، ص ٣٥٩.

٤ – انظر محمد بن يوسف الصالحي الشامي ت "٩٤٢" هـ ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، الطبعة الأولى، ج١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م ، ٢٢٢

٥ – الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرناؤط وجماعة ، ط٤ ، ج١٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٨هـ – ١٩٩٧م ، ص ١٦٣

٦ – المسعودي ، المصدر السابق ، ج١، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، ١٩٨٢م ، ص ١٤

٧ – ابن عساكر ، أبو القاسم على بن الحسن هبة الله ت ٥٧١هـ تاريخ دمشق ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٠٧هـ ، ج٢، ص ٢٧٠

٨ – بدمشق وانطاكية والعراق انظر في مقدمة رسالة الدكتوراه فوزي محمد عبده ساعاتي، موارد البلاذري في كتابه فتوح البلدان، رسالة دكتوراه ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٩م، جامعة أم القرى

بن فروخ[٤] وابن المديني، ووكيع القاضي، ويعقوب بن نعيم، وأحمد بن عمار، ويحيى بن النديم، وأبو عبيد وغيرهم، وقد نقل ابن حجر عن ياقوت الحموي القول "ذكره الصواف في ندماء المتوكل، وكان جده جابر يخدم الخصيب أمير مصر، يجيد الفارسية ويترجم عنها"[٥].

أما عن تسميته بالبلاذري فقد ذكر ابن عساكر[٦]: أنّه مدح المأمون، وجالس المتوكِل، إلا أنه شوّش في آخر أيّامه فشُدَّ في المارستان[٧] وكان سبب ذلك أنّه شرب البلاذُر على غير معرفة، فلحقه ما لحقه ولهذا قيل له البلاذري[٨].

أما ياقوت الحموري، فإنه يشكك في هذه الرواية اعتماداً على الجهشياري وذِكره نصاً بكتاب الوزراء، وهو نص يتعرض فيه لجد أحمد بن يحيى ويذكره بالبلاذري، الأمر الذي جعل ياقوت الحموي يذكر أنه لا يدري أيهما الذي شرب البلاذر أحمد بن يحيى أم جابر بن داود؟[٩].

، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ، الفصل الثالث ، ص ٥٠ (المقدمة)

١ – محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) أبو عبد الله البغدادي كاتب الواقدي ومصنف الطبقات – راجع الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دون تاريخ للطبعة ، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م ، ص ٤٦٤

٢ – الدولابي أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، مولى الأنصار ويعرف بالوراق أحد الأئمة من حفاظ الحديث وله تصانيف حسنة في التاريخ وغير ذلك وروى عن جماعة كثيرة قال ابن يونس كان يصعق توفي وهو قاصد الحج بين مكة والمدينة بالعرج – راجع ابن كثير ، أبى الفداء إسماعيل الدمشقي "ت ٧٧٤هـ–١٣٧٣م" ، البداية والنهاية ، ج١١، المعارف، بيروت ،١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣ م ، ص١٤٤

٣ – ابن عساكر ، ج٢، مصدر سابق ، ص٢٦٩

٤ – ابن عساكر ، ج٢، مصدر سابق ، ص٢٦٩

٥ – ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد "ت٨٥٢" هـ ، لسان الميزان ، ط٣ ،ج١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٦هـ،١٩٨٦م ، ص ١٣٥

٦ – ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢، ص ٢٧٠

٧ – ومات فيه

٨ – انظر الجاحظ، أبو عثمان البصري ، ت ٢٥٥هـ ، الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة الحلبي ، ج٣ ،د.ت. ص ٣٥٩– كذلك راجع الزركلي ، الأعلام ، ج١، دار الملايين ، بيروت ، ١٩٧٩م، ص ٢٦٧.

٩ – مرجحاً أن الجد هو من شرب البلاذر – وقد تناولت الدكتورة صفاء عبد الفتاح هذا الالتباس بالقول أنها عندما رجعت إلى كتاب الوزراء للجهشياري لم تعثر على النص –للمزيد راجع صفاء عبد الفتاح، البلاذري ومنهجه في كتاب فتوح البلدان مرجع سابق، ص ٢١.

ومن اللافت للانتباه أن الموقف من اختلاف المؤرخين في مولد ووفاة البلاذري، ظل كما هو، دون أدنى محاولة حقيقية لتأكيد أو نفي التواريخ الموضوعة، فقد ظلت أغلب الروايات والأخبار التي تتناول هذا الجانب من حياة البلاذري كما هي، لكن رغم ذلك يظل البلاذري محور تأريخي أصيل في سلسلة مؤرخي العصور الاسلامية المتقدمة إن لم يكن أحد ابرزهم في عصره.

لقد كان تتابع الخلفاء العباسيين على عرش الخلافة في الفترة التي عاشها البلاذري، وما عانته من عوامل التدهور والانحلال وحدوث الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، مما نتج عنه بعض الفتن والثورات كـ (الخرمية ١٩٢ -٢٢٣ هـ)[١] و خروج الزط على الدولة العباسية سنة (٢١٩- ٢٢٠ هـ)[٢] وكذلك الزنج (٢٥٥ -٢٧٠ هـ) والطاهريون في خراسان (٢٠٥-٢٥٩ هـ) والصفاريون في سجستان (٢٥٤-٢٩٠ هـ)[٣]وغيرها من الثورات والفتن، كانت تشحن عصره بواقع تاريخي مختلف في عملية الرصد والتأريخ الذي كان ينضخ بالتفكك للوحدة السياسية للدولة، خاصة وهو يعاصره حقيقة ماثلة أمامه.

في المقابل من هذا التفكك السياسي الذي عاشه البلاذري في كنف الدولة العباسية، كانت هناك عملية ازدهار ثقافي، و ظهور مراكز ثقافية مختلفة في ربوع البلدان المفتوحة ونواحيها وأطرافها، وما أنتجته من علماء وأدباء ومحدثين، وبما شملته كذلك من عمليات الترجمة والنقل.

---

١ – ذكر أبو حنيفة الدينوري أنها خرجت في العام اثنتين وتسعين ومائة وهي طائفة تنسب إلى بابك الخرمي، وتدين بما تدين الباطنية –للمزيد راجع أبي حنيفة احمد بن داود الدينوري "ت٢٨١" هـ، الأخبار الطوال، تحقيق عصام محمد الحاج علي، الطبعة الأولي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م، ص٣٩١

٢ – انظر الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص ١٨٨

٣ – ظل الطاهريون على ولائهم للعباسيين حيث اشترك عبد الله بن طاهر في إخماد فتنة وقعت في عهد المعتصم بطبرستان، و مساندة الخلافة العباسية، ومساعدتها في كل ما واجهته من فتن وثورات، سنة ٢٥٩هـ/ ٨٧٣م، استطاع يعقوب الصفار أن يقيم دولته على أنقاض دولة الطاهريين بعد أن تقوضت أركانها. المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مصدر سابق، الجزء الواحد والعشرون، ص ١٤٩- أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، قوبلت الطبعة على النسخة المطبوعة بمطبعة "بريل" بمدينة ليدن في سنة ١٨٧٩م، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩م، الجزء الثامن. ص ٥٩٣ -٥٩٦ – الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد، مصدر سابق، الجزء التاسع، ص ٣٥٣

وقد يكون انعكاس هذا على واقع الكتابة التاريخية عند البلاذري الأثر الواضح في عملية تزويده بمعارف وثقافات مختلفة، أثرت منهجية وطريقة رصده للوقائع والأحداث وكتابتها.

هذا بجانب أن العصر الذي عاش فيه كان يحفل و يتألق بالكثير من المؤرخين والأدباء والرواة مثل – على بن عبد الله المديني (ت ٢٢٤ هـ) و أبو عبيد (ت ٢٢٤ هـ)، وابن زنجويه (ت٢٥١ هـ) وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)[١]، والحارث بن محمد[٢]، وعلي بن عبد العزيز البغوي[٣]، ومحمد بن إسحاق الصّاغاني (ت ٢٧٠هـ)[٤] وعباس بن محمد الدوري (ت٢٧١هـ)[٥]، والحسن بن مكرم أبو علي البغدادي البزاز(ت ٢٧٤ هـ) وغيرهم[٦]، خاصة وأن أغلبهم اطلعوا (بلا شك) على جزء من نتاج كوكبة كبيرة من المؤرخين والمحدثين والرواة[٧] السابقين والمعاصرين أمثال خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)[٨]، وابن قتيبة (ت ٢٧٠ هـ)، وابن طيفور (ت ٢٨٠ هـ)، والدينوري (ت ٢٨٢ هـ)، والزبير بن بكار بن عبد الله الأسدي (ت ٢٥٦ هـ)، واليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ)ومن هم على شاكلتهم من المؤرخين الأوائل.

---

١ – عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي التميمي، أبو محمد السمرقندى – الزركلي، الأعلام، ج٤، ٩٥
٢ – الحارث بن محمد، هو ابن أبي أسامة التميمي البغدادي الحافظ صاحب المسند – الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج١٩، ٤٦٨
٣ – علي بن عبد العزيز ابن المرزبان ابن سابور، أبو الحسن البغوي - الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٣، ص ٣٤٨
٤ – محمد بن إسحاق بن جعفر وقيل محمد بن إسحاق بن محمد أبو بكر الصاغاني – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص ١١٠
٥ – عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدورى، أبو الفضل البغدادى، مولى بنى هاشم – ابن حجر، تهذيب التهذيب، الطبعة الأولى، ج٥، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٨٤م، ص ١١٣
٦ – لذا لم يكن غريباً أن نلحظ أن علم التاريخ – وعلي الرغم من تألق علم الحديث و بعض العلوم الفقهية والأدبية الأخرى – أن يكون بمعزل عن هذا التطور الثقافي العام، بروداه من أمثال البلاذري، فقد بلغ علم التاريخ في هذه المرحلة درجة كبيرة من الرقي والتطور والنضج في مسار التأليف والتدوين والتصنيف
٧ – بجانب الأدباء والشعراء وغيرهم.
٨ – أبو عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، دمشق – بيروت – الطبعة الثانية، ١٩٧٧م، ص ١٤٩–٣٣٠.

أبو عبيد (القاسم بن سلام)[1]:هو أبو عبيد القاسم بن سلام البغداديّ الهروى،

---

١ – القاسم بن سلام بن عبد الله كنيته، أبي عبيد، لقبة الهروي، البغدادي فقيه وأديب له الكثير من المصنفات، ولد وتوفي (١٥٧هـ – ٢٢٤). ووردت ترجمة أبي عبيد في – ابن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولي، الجزء السابع، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨، ص٣٥٥ – البخاري، أبو عبد الله (٢٥٦هـ/٨٦٩م)، التاريخ الكبير، ضبط وشرح وتخريج، دكتور مصطفي ديب البغا، الطبعة الخامسة، الجزء السابع، دار ابن كثير، دمشق، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م، ص١٧٢، برقم ٧٧٨ – الدولابي أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، الكنى والأسماء، تحقيق زكريا عميرات، الطبعة الأولى، الجزء الثالث، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩ م، ص٧٥ – ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي (٣٢٧) هـ، الجرح والتعديل، المجلد الأول، الطبعة الأولي، الجزء السابع، دار الفكر، الهند، ١٣٧١ هـ، ص١١١ – ابن النديم، أبو الفرج محمد بن اسحق بن محمد اسحق النديم، (ت ٤٣٨ هـ)، الفهرست، تحقيق رضا تجدد طهران، د.ط، الناشر مطبعه الوراق، القاهرة، ١٣٩١ هـ ص ٧٨ – ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، الطبعة الأولي، الجزء التاسع، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥، ص١٦ – اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان، (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، الجزء الثاني، د.ن، د.ط، بيروت، ١٩٧٤م، ص ٨٣ – ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق مكتب التراث، الطبعة الرابعة، الجزء السادس، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م، ص ٥٠٩ – ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، فتح الباري، تحقيق محب الدين الخطيب، الطبعة الأولى، الجزء الثامن، دار الريان للتراث، القاهرة، (١٤٠٧هـ)، ص٣١٥ برقم ٥٧٣ – ابن كثير، إسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، البداية والنهاية، الطبعة الثامنة، الجزء العاشر، دار المعرفة، بيروت، سنة النشر ٢٠٠٣، ص ٣٠٤ – البلاذري، أحمد بن يحيى، (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تحقيق وشرح عبد الله أنيس الطباع، عمر أنيس الطباع، الطبعة الأولي، منشورات مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م، ص ٥ – الجزري، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر القرشي (ت ٦٩٩ هـ/١٢٩٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء، الطبعة الأولي، الجزء الثاني، المركز العلمي لتعليم القرآن والسنة بجدة، سنة النشر ١٤٢٤هـ، ص ١٧ – المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت٧٤٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق وضبط وتعليق دكتور بشار عواد معروف، الطبعة الرابعة، السادس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م، ٢٣/ ص ٣٥٤ – أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الجزء الثالث عشر، دون تاريخ للطبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ص ٤٠٣ برقم ٦٨٦٨ – خير الدين الزر كلي، الأعلام قاموس تراجم الرجال والنساء من العرب والمتعربين والمستشرقين، الطبعة السابعة، الجزء الخامس، دار الملايين، بيروت ١٩٨٦، ١٧٦٠١ – الذهبي، تذكرة الحفاظ، أربعه أجزاء، وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات، الجزء الثاني، الطبعة الأولي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص ٤١٧ – الذهبي، العبر في خبر منَ عبر، الطبعة الأولي، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص ٣٠٨ – الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤط وجماعة، الجزء العاشر، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٧م، ص ٤٩٠ – الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الأولي، الجزء الثالث، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م، ص ٣٧١ برقم ٦٨٠٧ – الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، د.ط، الجزء الثالث، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٠ م ص ٣٥٧ – ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١ هـ/١٢٨٢)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، الطبعة الأولي، الجزء الرابع، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤، ص ٦٠ – ابن العماد شهاب الدين

الفقيه القاضي الأديب الإمام المشهور، مولده سنة سبع وخمسين ومائة بهراة، كان أبوه فيما يُذكر عبداً لبعض أهلها، مما يتضح معه أنه ينتمي لطبقة الموالي، من أبناء أهل خراسان، كان مؤدبا صاحب نحو وعربية، طلب الحديث والفقه، وولي قضاء طرسوس[1] أيام ثابت بن نصر بن مالك، ولم يزل معه ومع ولده، واستطاع القاسم بن سلام أن يصبح من الشخصيات الهامة في المجتمع ويحظى بمكانة واحترام واسع بين أصحاب السلطان و بين عامة الشعب على حد السواء، ويشير الخطيب البغدادي إلى أن "أبا عبيد خرج مع ابن مولاه في الكُتاب فقال للمعلم: علمي القاسم فإنها كيسة"[2] مما يوضح أن القاسم حصل على التعليم الواسع بدعم من مواليه بعد أن تفرسوا فيه الفطنة والكياسة، وهو من كبار الآخذين عن تبع الأتباع، قدم بغداد ففسر بها غريب الحديث وصنف كتباً مختلفة وسمع الناس منه[3]، واشتغل بالحديث والأدب والفقه، فكان ذا دين ومذهب حسن وفضل.

أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي العكري الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، ٨أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت. الجزء الثاني، ص ٥٤ - السبكي، أبي نصر عبد الوهاب بن علي(٧٧١) هـ/١٣٦٩م، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود الطناحي، الطبعة الثانية، الجزء الثاني، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ١٥٣ برقم ٣٦ - عمر بن شاهين، تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ، ص ٢٦٩ برقم ١١٠٠ - ياقوت الحموي الرومي (ت ٦٢٦هـ)، معجم الأدباء، د.ط، الجزء السادس عشر، مطبعة دار الفكر، بيروت، ١٩٨٠م، ٢٥٤/١٦ - ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق حمد حسين، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ، ص ٢٤١.

١ - ذكر القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، في كتابة أنها مدينة بين أنطاكية وحلب سميت بطرسوس بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح، عليه السلام، قالوا: لما وصل الرشيد إليها جدد عماراتها وشق نهرها ولها سور وخندق بها - أخبار البلاد وأخبار العباد، د.ط، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩م، الجزء الأول، ص ٨٧. وذكر الذهبي، أنها مدينة بثغور الشام، بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، (سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، الجزء السابع، ص ٣٨٩)، وفي كتابة تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر جاءت (طرسوس بفتح أوله وثانيه مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم)، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، الجزء الأول، الطبعة الأولى، بيروت، (١٤١٥هـ)، ص١٠٧.

٢ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، الجزء الثاني عشر، ص ٤٠١

٣ - ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، الجزء السابع، ص ٣٥٥

ابن زنجويه [1] أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبية بن عبد الله، الأزدي نسبة إلي أزد شنوءة، النسائي نسبة إلي نسا من بلاد خرسان، والمشهور بابن زنجويه ولد في عام ١٨٠هـ وأقام بالعديد من المدن منها حمص ودمشق وقيسارية وبغداد ومكة ومصر بالإضافة إلي نسا، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في " الجرح والتعديل: سئل أبي عنه، فقال: صدوق من أهم تلاميذه محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري، إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق الحربي، والنسائي[2].

* * *

١ – المزي، تهذيب الكمال، الجزء الثاني، ص ٣٠٨–٣٠٩ –أيضا ابن زنجويه، كتاب الأموال، تحقيق أبو محمد الأسيوطي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م، ص ٥–٦

٢ – مصادر ترجمته كما أوردها الدكتور شاكر ذيب فياض، في كتاب الأموال الذي حققه بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، ص ١٥ وهي باستفاضة أعمق وأشمل.

البلاذري ومنهجية الرصد التاريخي

روى البلاذري واستقى الكثير مما دونه ونقله من علماء ومحدثين وفقهاء وأئمة وأعلام ورواة وأدباء ونسابة [1] يصعب تحديدهم بالضبط، لكن على الرغم من ذلك كان البلاذري حريصاً على الاستفادة من البارزين في عصره بشكل كبير، ولا شك أن رحلاته أفادته في ذلك كثيراً [2]، خاصة حرصة الواضح على النص ومشتملاته في عملية النقل والسماع والتدوين.

فعند النظر لما نقله البلاذري عن القاسم بن سلام في كتابية فتوح البلدان، وأنساب الأشراف، نستطيع أن نلحظ مدى ما ذهب إليه في هذه المحاولات، من حرص على تطوير النص أو الرواية بما يخدم الواقع أو السياق التاريخي لها دون أن يكون هناك انقلاباً منه على النص المنقول أو المسموع من الشيخ، ودون الانقلاب أيضاً على السند الأصلي الذي حكم في الكثير من المرات أن يضعه البلاذري كما هو دون أي محاولة منه للتطوير أو التبديل، ففي مرات يحرص على إسناده للرواة بشكل دقيق، وفي روايات أخرى يكتفي بشيخه القاسم أو غيره، أو يكتفي بذكر الرواية دون سند، وفي بعض الأحيان بانقطاع السند[3]، وقد أشار إلى ذلك البعض معولين على ان هذا التساهل من قبل البلاذري لم يكن يترتب عليه أحكام أو قضايا أو أمور شرعية أو معاملات يومية تتعلق بالحقوق وأمور الحياة اليومية[4].

نصوص البلاذري (أنساب الأشراف - فتوح البلدان).

اهتم عدد من الباحثين ولا زالوا يبذلون جهودهم في دراساتهم وتنقيبهم عن الكتابات الأولى في مجال الوثائق التاريخية الإسلامية، لاسيما نصوص ورسائل وروايات الروّاد الأوائل من مؤرخي التاريخ الإسلامي في عصوره المتقدمة، ولاشك أن البلاذري مثل

---

١ – أنظر فهرس أسماء الرواة والفقهاء ، فتوح البلدان ، تحقيق عبد الله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ص ٧١٣

٢ – فوزي محمد عبده ساعاتي، موارد البلاذري في كتابه فتوح البلدان، رسالة دكتوراه ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٩م، جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ، الفصل الثالث ، ص ١٢٣.

٣ – ساعاتي ، موارد البلاذري في كتابه فتوح البلدان، مرجع سابق ، الفصل الثالث ، ص ١٢٣

٤ – ساعاتي، موارد البلاذري في كتابه فتوح البلدان، ، مرجع سابق . الفصل الثالث ، ص١٢٣

أحد أهم النماذج لهذه الدراسات والبحوث، فكتاب أنساب الأشراف على سبيل المثال يعتبر خطوة متقدمة في الكتابة التاريخية الموضوعية، حاول البلاذري فيه الجمع بين أساليب كتابة كتب الطبقات والأخبار والأنساب، بما يمثل المرحلة الوسطى بين الرواية المنفصلة والتاريخ الحولي المتصل[1].

والحقيقة أن الباحث في كتاب أنساب الأشراف للوهلة الأولى قد يخرج بانطباع يوحي بأن البلاذري حين وضع كتابه كان يبتغي منه التأريخ للأنساب، ودور الأشراف، والقادة الذين اضطلعوا بمهمة حمل رسالة الإسلام وأرسوا دعائم المجتمع الجديد وتنظيم أمور الدولة.

غير أن الممعن المدقق والمتفحص لطبيعة المادة التي يقدمها الكتاب سيلحظ كذلك وجود الكثير من النصوص والروايات التي أرخت للوضع الاقتصادي والتنظيمي والاجتماعي والمالي للدولة الإسلامية، أضف إلى ذلك أنه يقدم معلومات دقيقة عن الديوان والعطاء والأرزاق، كما قدّم فيه معلومات هامة عن النظام النقدي، وكشف لنا عن جانب اجتماعي سياسي هام، وهو يتحدث مثلاً عن الإصلاحات النقدية في عهد عبد الملك بن مروان، كذلك سيلحظ الباحث أن عناية البلاذري في أنساب الأشراف بالأمور المالية والنواحي الاقتصادية، كان جزء من عنايته بالنص والرواية.

كما وضح أن البلاذري في أنساب الأشراف تعامل مع عملية التأريخ في الأنساب لعمود النسب وليس التأريخ الزمني للحدث، كذلك وعلى الرغم من معاصرة البلاذري للبعض ممن أرخ لهم وتناولهم في كتابة، إلا أننا لا نجد ميلاً إلى تيار أو عهد أو اتجاه معين.

أما بالنسبة لفتوح البلدان [2].

اعتمد البلاذري فيه اعتمادا كبيراً على ما أخذة من شيوخه الذين من أهمهم – بجانب القاسم بن سلام – الحسن بن الأسود العجلي الكوفي البغدادي ت ٢٥٤هـ وقد

---

١ – مرغوليوث. دراسات عن المؤرخين العرب، ترجمة حسين نصار، د.ط ، القاهرة ، مكتبة البابي ، ١٩٤٦ م ، ص١٣٣

٢ – ذكر ابن النديم وياقوت الحموي أن للبلاذري مؤلفين آخرين يتناولان الفتوح أيضاً (أحدهما البلدان الكبير – والأخر البلدان الصغير) انظر ابن النديم ، الفهرست ، ج١، ص ١٢٦

نقل وروى عنه البلاذري حوالي أربعة وثمانون رواية، وابن شيبه ت٢٣٦هـ سبعة عشر رواية، والعباس بن هشام الكلبي اثنان وثلاثون رواية، وعبد الله بن صالح العجلي ت ٢١١هـ خمسة عشر رواية، وعلى بن محمد المدائني ت ٢٢٥هـ اثنان وخمسون رواية، وعمرو بن محمد الناقد ت ٢٣٢هـ خمس وأربعين رواية، الزهري ت ٢٣٠هـ أربع وسبعين رواية، هشام بن عمار الدمشقي ت ٢٤٥هـ ستة عشر رواية، الوليد بن صالح الجزري ت بعد المائتين ثلاث وعشرون رواية، أبو جعفر الدمشقي ت ٢٢٥ هـ ستة عشر رواية، أبو مسعود ابن القتات أربع وعشرون رواية، ويأتي القاسم ثالث أكثر من روى عنهم البلاذري بعد العجلي والزهري باثنان وستون رواية[1].

وقد وضح أن البلاذري كان حريصاً فيها على رواية ما يتعلق بالحوادث التاريخية وتسجيل ما يتعلق بفتوح بلدان العالم الإسلامي خاصة وأن العنوان يعبر بدرجة كبيرة عن المادة التي يحتويها الكتاب وقد يستطيع الباحث أن يلحظ في فتوح البلدان وبدرجة كبيرة تسجيل البلاذري لتطور الدولة الإسلامية من الناحية السياسية وترسيخ وجودها على المستوي العالمي بما فيها من إرساء القواعد الفقهية والتشريعية والإدارية والحربية والاقتصادية للدولة، فقد احتوى الكتاب على أهم وأبرز الفتوحات الإسلامية لبلدان العالم الإسلامي مدنه وحواضره وربوعه كما لم يهمل فيه البلاذري الموضوعات الثقافية والعمرانية والجغرافية والاجتماعية، هذا بجانب الموضوعات الإدارية والاقتصادية والفقهية.

وقد وفق البلاذري وبدرجة كبيرة في المنهج الذي اتبعه وذلك بتقديم المادة التاريخية في سياق مترابط دون الخروج عن وحدة الحدث التاريخي أو التعدي لسرد أو استطراد أو حشو دون أن يخدم المادة التاريخية لما يرصده.

---

١ - اقتصر الحصر هنا على شيوخ البلاذري لمن نقل أو سمع منه أكثر من عشرة روايات للمزيد راجع فتوح البلدان ، تحقيق أنيس الطباع ، مصدر سابق ، ص ٧١٧ / ٧١٩ / ٧٢١ / ٧٢٢ / ٧٢٦ / ٧٢٧ / ٧٢٩ / ٧٣٠ - أيضا ساعاتي ، رسالة دكتوراة ،، مرجع سابق ، ص ١٣٧ / ١٤٩ / ١٥٠ / ١٥٤ / ١٦١ / ١٦٥ / ١٧٤ / ١٨٤ / ١٨٧ / ١٩٨ / ٢٠٥

وفي رصدنا لنصوص وروايات وأسانيد البلاذري في أنساب الأشراف والذي اكتفينا بإيراد ما جاء فيه عن القاسم[1] ومقارنتها بما رواة كذلك عنه في فتوح البلدان وما جاء عند ابن زنجويه وشواهده:

إحصائية لروايات البلاذري عن القاسم في فتوح البلدان وأنساب الأشراف

- عدد الروايات التي أوردها البلاذري عن القاسم في أنساب الأشراف (أربع وأربعون رواية).
- عدد الروايات التي أوردها البلاذري عن القاسم في فتوح البلدان (اثنان وستون رواية)[2]
- عدد الروايات في أنساب الأشراف والتي لها أصل أو أكثر في كتاب الأموال للقاسم (ثلاث عشر رواية).
- عدد الروايات في فتوح البلدان التي لها أصل أو أكثر في كتاب الأموال للقاسم (واحد وستون رواية).
- عدد الروايات التي نقلها ابن زنجويه عن القاسم في كتابه الأموال حوالي (أربعمائة قول سوى الأحاديث والآثار)[3]

---

١ – على الرغم من تصريح البلاذري أنه سمع من وكيع بن الجراح الرؤسي (ت ١٩٧ هـ)، والذي يعتبر أقدم شيوخه الذين سمع منهم مشافهة – بعد الواقدي (ت٢٠٧)

٢ – يتعارض هذا الحصر مع ما أوردة الدكتور فوزي محمد عبده ساعاتي في رسالته موارد البلاذري في كتابه فتوح البلدان ص ١٦٦، إلا أنه يتفق مع ما أوردته الدكتور صفاء عبد الفتاح في كتاب البلاذري ومنهجه في كتاب فتوح البلدان. ١٩٩١م، ص١٠١ والحقيقة أن الكثير مما أوردة الدكتور ساعاتي بالنسبة لشيوخ القاسم وما روى من روايات عنهم تعارض في عدده مع ما تناولته الدكتور صفاء عبد الفتاح مثال رواياته عن(العجلي) فقد ذكرت الدكتورة صفاء أنها ثمانون رواية في حين قال الدكتور الساعاتي أنها أربع وثمانون، كذلك عمرو الناقد اثنان وأربعون رواية عند صفاء عبد الفتاح في حين نجدهم خمس وأربعون عند ساعاتي – راجع موارد البلاذري في كتابه فتوح البلدان ص ١٥٤/١٦٥– وكذلك البلاذري ومنهجه في كتاب فتوح البلدان لصفاء عبد الفتاح ص١٠١ (مع العلم أن الدكتوره صفاء عبد الفتاح اعتمدت نسخة – فتوح البلدان، تحقيق صلاح الدين المنجد، مكتبة نهضة مصر، القاهرة ١٩٥٦م – كذلك اعتمد الدكتور ساعاتي على فتوح البلدان تحقيق صلاح الدين المنجد، طبعة القاهرة، د.ت – واعتمدت الدراسة على فتوح البلدان للبلاذري تحقيق عمر أنيس الطباع – عبد الله أنيس الطباع. دار المعارف، بيروت، ١٩٧٨م وكذلك فتوح البلدان، منشورات دار ومكتبة الهلال– بيروت، ١٩٨٨م.

٣ – للمزيد راجع الأموال، ابن زنجويه، تحقيق شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. ص ٤٧

روايات البلاذري في أنساب الأشراف[1] عن القاسم دون أن يكون لها أصل أو شاهد في كتاب الأموال.

روى البلاذري في أنساب الأشراف عن القاسم ما يقارب الأربع و الأربعين رواية منها واحد وثلاثون رواية لم يكن لها أصل أو شاهد عند القاسم في كتابه (الأموال) وهي كالتالي

أولاً: رواياته عن القاسم في العهد النبوي

ثمان روايات تناولت سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، منها روايتان جمعيتان بين القاسم وسريج بن يونس، والقاسم وبكر بن الهيثم، فجاءت روايته عن توزيع رسول الله صلى الله عليه وسلم للجيش مع أبي عبيدة بن الجراح من حديث جابر عن الرسول "قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي عبيدة بن الجراح ونحن ثلاثمائة، وبضعة عشر رجلاً"[2]، ورواية كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بورس أو بزعفران[3]، ورواية " كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة

---

١ – حظي كتاب أنساب الأشراف بالكثير من الاختلاف فيما بين الطبعات والتحقيق، فكما أشار لذلك الدكتور محمد حميد الله في تحقيقه للكتاب حيث قال "لا نعجب حينما نرى تعدد أسماء الكتاب لدى الناقلين، فعنوان الكتاب المخطوط انساب الأشراف، في حين أنه قد كتب في أخرة هذا أخر ما صنفه أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري من جمل أنساب الأشراف وأخبارهم، " وفي تهذيب ابن عساكر ج٦، ص ١١ ....في كتابة جمل أنساب الأشراف، وفي معجم الأدباء "جمل نسب الأشراف" وفي مروج الذهب كتاب النسب- هذا وقد تم الاعتماد بشكل رئيسي على أنساب الأشراف، البلاذري، تحقيق الدكتور محمد حميد الله (معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية)، دار المعارف بمصر، ذخائر العرب(٢٧)، ١٩٥٩م – للمزيد راجع أنساب الأشراف، البلاذري، تحقيق الدكتور محمد حميد الله (معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية)، دار المعارف بمصر، ذخائر العرب(٢٧)، ١٩٥٩م ص ١٩ بعد المقدمة – كذلك تم النظر في كتاب جمل من أنساب الأشراف الجزء الثاني /الجزء الثالث الجزء الرابع الجزء الخامس الجزء السادس / الشمائل النبوية وأخبار الإمام على بن أبي طالب – أمر العباس بن عبد المطلب بن هاشم وولده – نسب بني عبد شمس بن عبد مناف، بنو أمية بن عبد شمس – تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي، بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م –

٢ – أنساب الأشراف، البلاذري، ج١١، ص ٧٠، – ولم ترد الرواية عند القاسم في الأموال ولا الناسخ والمنسوخ ولا الطهور، ولم يوردها ابن زنجويه، و يلاحظ أنه على الرغم من أن هذه الرواية كانت في غزاة الخبط أو "سرية الخبط" إلا أن القاسم لم يذكرها في كتبه وإن أوردها البلاذري في أنساب الأشراف أربع مرات.

٣ – أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله، ج١، ص ٥٠٧– ورغم أن الرواية لم يوردها القاسم في الأموال ولا الطهور ولا الإيمان إلا أنها جاءت في بعض المصادر الأخرى كالطبقات الكبرى لابن سعد من حديث أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا أخبرنا هشام بن حسان عن بكر بن

أثواب"[1]، وروايته من حديث عائشة" رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي[2] وهي رواية جمعية مع بكر بن الهيثم، كذلك رواية أسماء بنت عميس التي تناولت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى[3] بالإضافة للرواية الجمعية بين سريج بن يونس والقاسم " في قول رسول الله صلى الله عليه

عبد الله المزني قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة مورسة وإن النظرة لها تكاد تدل على حرص البلاذري على جمع الكثير بما يتعلق بحياة الرسول الاجتماعية ، حتى وإن كانت تلك النصوص متناثرة إلا أنها ذات صله بما يتعلق بما يورده- كما لم ترد الرواية عند ابن زنجوه في كتاب الأموال

١ - البلاذري أتى للرواية بعدد من الأسانيد الأخرى المختلفة كان لها رواتها المختلفون " وقد يكون البلاذري قصد بالإسناد عن أكثر من طريق ، سواء كان رجاله ثقات أو غيرهم ، أن يحفظ السند ويبلغه مع الرواية بغض النظر عن انقطاع أو اتصال السند خاصة وأن عملية تكفين الرسول صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب رواة البلاذري عن أكثر من ثلاثة طرق الأول " حدثنا سليمان بن داود الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة" والثاني " حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة " والثالث " حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن موسى بن محمد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن عن عائشة " والرابع أشار فيه البلاذري أنه حدث ولم يذكر من حدثه بقوله وحدثت عن إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن جعفر بن محمد وعلي بن الحسين، وعن الزهري عن علي بن الحسين " والحقيقة أن النظر إلى قول البلاذري حدثت يعكس ثقة كذلك بما يرصده فهو على الرغم من حَرصَه على التثبت ، ولكن دون منهج واضح يَتّفِقُ ومنهجَ المحدِّثين في التثبت ، متّجهاً إلى الاعتماد على المصادر المختلفة التي يثق بها هو، بدلاً من الإسناد على منهاج المحدثين - وإن كان المقصود هو صحة الروايات - كذلك لم ترد عند ابن زنجويه

٢ - عدم وجود شواهد أو أصول للرواية في فتوح البلدان وأنساب الأشراف لا يدل على أن البلاذري انفرد بالنص في كتابه" فقد جاء في المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسبوري عن طريق حدثنا علي بن حمشاد ، حدثنا جنيد بن حكيم الدقاق ، حدثنا موسى بن عبد الله السلمي ، حدثنا عمر بن حماد بن سعيد الأبح ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه قال " قالت عائشة رضي الله عنها : رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي ،- وليس للرواية شاهد أو أصل عند القاسم كتاب الطهور ولا الإيمان ولا فضائل القرآن ، كذلك لم ترد الرواية عند ابن زنجويه. راجع أنساب الأشراف ، تحقيق محمد حميد الله ، ج١، ص ٥٧٢

٣ - لم يرد للرواية شواهد أو أصول عند القاسم في كتاب الأموال ولا في الإيمان ولا الطهور ولا فضائل القرآن - قد ورد اصل للرواية عند البلاذري في أنساب الأشراف أكثر من ثلاث مرات في سياق نصوص أخرى تتكلم في مجملها عن فضل الإمام على كما أن البلاذري حرص في تكرارها على وضعها في سياق متمم ولم يكن يكررها كاملة في أكثر من موطن إلا من طرق مختلفة كروايته عن " عمرو بن محمد، ومحمد بن سعد مولى بني هاشم، قالا: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن الفضل بن مرزوق، عن عطية عن أبي سعيد قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك وخلّف علياً في أهله فقال بعض الناس: ما منعه من أن يخرجه إلا أن كره صحبته. فبلغ ذلك علياً فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا بن أبي طالب أما ترضى بأن تنزل مني بمنزلة هارون من موسى ، فذكر الحديث كاملاً في هذا المكان، ومختصراً في مكان آخر مقتصراً على موطن الشاهد متيحاً في نفس الوقت إمكانية دراسة هذه الروايات سواء بأسانيدها أو من غيرها والتي هي وثائق لا تفقد قيمتها بمرور الزمن ، وتقويمها متى شاء المتخصص ذلك

حدثت، إلا أن تجد قوما تحدثهم بشيء لا تضبطه عقولهم[1] ورواية حدثنا على حدثنا أبو عبيد حدثنا عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة عن ابي الأسود عن عروة في حديث طويل قال فهادنت قريش رسول الله [2]...)، و رواية أبو عبيد عن محمد بن كثير، عن زائدة بن قدامة عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح قال خمس الله ورسوله واحد، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل منه ويعطي ويضعه حيث شاء ويصنع به ما شاء[3] والروايات الثمان جميعهم بإسناد مختلف.

- **ثانياً:** عهد الخلافة ست ورايات توزعت كالتالي واحدة للخليفة أبي بكر رضى الله عنه، من حديث خالد بن أبي عزة أن أبا بكر رضى الله عنه أوصى بخمس ماله[4]، وثلاث روايات للخليفة عمر بن الخطاب منها قول عمر لعبد الله بن مسعود، ولأبي الدر داء، ولأبي ذر رضوان الله عليهم: ما هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولم يدعهم يخرجون من المدينة حتى مات إلا عبد الله بن مسعود[5]، ورواية أنس أن رجلاً خطب عند عمر فأكثر فقال عمر: إن كثيراً من الخطب من شقائق الشيطان[6]، ورواية ثابت بن الحجاج في قول عمر: لو أدرك أبو عبيدة هذا اليوم لاستخلفته[7] كذلك رواية واحدة في

---

١ – لم يرد للنص أصل أو شاهد عن القاسم في الأموال ولا عند ابن زنجويه – وهنا يورد البلاذري روايته بتصريحه بأنه سمعها من سريج بن يونس والقاسم مقدما سريج على القاسم ، في دلالة على الحرص على نقل الإسناد كما سمعه وإن اسقط أو أضاف بجانب ملاحظتنا عدم تركة محاولة النقد والتمحيص أو قبوله بنصوص منقطعة السند كما في قول سريج والقاسم (عمن سمع الضحاك) .

٢ – أنساب الأشراف ، تحقيق محمد حميد الله ،ج١، ص ٣٥١

٣ – أنساب الأشراف ، البلاذري ، تحقيق محمد حميد الله ، ص ٥١٦

٤ – أنساب الأشراف ، البلاذري ،ج١٠، ص ٨١ – ولم ترد الرواية عند القاسم بن سلام في كتاب الأموال ولا الإيمان ولا الطهور ولم ترد عند ابن زنجويه كذلك ، ووردت الرواية عند البلاذري في أهم أشراف بني تيم بن مرة بن كعب وهو أبو بكر الصديق رضي الله وإن سبق الرواية الكثير من الروايات التي تناولت الجانب الأخلاقي والإيماني لأبو بكر .

٥ – أنساب الأشراف ، البلاذري ،ج١٠، ص ٢٩٧ – ولم يرد للرواية شاهد أو أصل للرواية عند القاسم في الأموال ولا غيره من كتب فضائل القرآن ولا الناسخ والمنسوخ ولا الطهور ولا الإيمان ، كذلك لم ترد الرواية عند ابن زنجويه ، و أتت الرواية عند البلاذري في أهم أشراف بني عدي بن كعب بن لؤي وهو عمر بن الخطاب .

٦ – لم يرد للرواية شاهد عند القاسم في الأموال ولا الإيمان وغيرة من الكتب كفضائل القرآن والناسخ والمنسوخ ، وإن أورد البلاذري الرسالة في أنساب الأشراف عن طريق ابن سلام غير أنه وفي موضع آخر أوردها عن طريق أبو عمر الدوري المنقري عن إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن رجلاً خطب عند عمر فأكثر، فقال عمر: إن كثيراً من الخطب من شقائق الشيطان.

٧ – أنساب الأشراف ، البلاذري ،ج١١، ص٦٨ ، ولم ترد الرواية عند القاسم في الأموال ولا الإيمان ولا غيرة من الكتب كالطهور وفضائل القرآن والناسخ والمنسوخ ، كذلك نلحظ لفظ بلغني في رواية القاسم

عهد الخليفة عثمان رضى الله عنه وكانت عن الحصار "الذي تعرض له في الدار" وبعثه رجلاً قال له: اسمع ما يقول الناس[٢]"، ورواية واحدة عن علي أنه سئل عن أبي ذر فقال: وعى علماً عجز فيه وكان شحيحاً على دينه حريصاً على العلم[٣]، والروايات الست كلها بإسناد.

- وفي العهد الأموي خمس روايات – منها روايتان جمعيتان بين القاسم وعمرو الناقد الأولى عن أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي ورفضه للخروج في القتال مع مروان[٤]، ورواية تنقيط سين بسم الله في عهد عمر بن عبد العزيز وكتابه لعامله "فترك نقط سين بسم الله[٥] والروايتان بين القاسم وعمرو الناقد. كذلك روايته عن حلم معاوية أو

ورواية البلاذري ما يعني التسليم بصحة النقل عند الطرفين (القاسم والبلاذري) وهو ما قد يحملنا على القول بأنه تجاهل مقصود به الثقة في الرواية ما يدل على سير البلاذري في اتجاه التأكيد على أهمية القيمة الخبرية للحادثة ومراعاة تتابع عناصرها لاستيعاب الموضوع بعدم تجزئة الواقعة . حتى وإن بدا مجهول في سياق السند – ولم يكن للرواية أصل أو شاهد عند ابن زنجويه .

١ – حدثني القاسم بن سلام أبو عبيد حدثنا كثير بن هشام أنبأنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال: لما حوصر عثمان في الدار بعث رجلا فقال له: اسمع ما يقول الناس، فأتاه فقال: سمعت بعضهم يقول: لقد حل دمه، فقال عثمان: ما يحل دم مسلم إلا أن يكفر بعد إيمانه أو يزني بعد إحصانه أو يقتل رجلا فيقتل به أو يسعى في الأرض فسادا – أنساب الأشراف، البلاذري، تحقيق إحسان عباس، بيروت، جمعية المستشرقين الألمانية، ج٥، ١٩٧٩م، ص ٥٦٦

٢ – لم ترد عند القاسم في الأموال ولا عند بان زنجويه في الأموال أيضاً – والرواية وعلى الرغم من أنها غير مكتملة السند في ميمون بن مهران الجزرى ، أبو أيوب الرقي والذي روى عنه جعفر بن برقان ولد حوالى العام (٤٠) هـ وتوفي ١١٦ أو ١١٧ هـ ، أما جعفر فهو من كبار أتباع التابعين وقيل توفى عام ١٥٠هـ وقيل بعدها ، وقد يكون هذا نظراً لظهور المحدثين المبكر على ظهور الأخباريين، فإنهم تقدموهم في وضع قوانين الرواية ، وقلّدهم الأخباريون في طرائق العرض، فكلاهما يهتم بالسند من حيث الظاهر، لكن أسانيد المحدثين حَوَتْ رواة تعرف سيرهم وتتميز أشخاصهم، أما أسانيد الأخباريين فيرد فيها رواة لا نجد لهم في كتب التراجم ذكراً.

٣ – أنساب الأشراف ، البلاذري ، ج١١، ص ١٢٦ – ولم ترد الرواية عن القاسم في الأموال ولا في الإيمان ولا فضائل القرآن ولا غيرهم ، ولم ترد الرواية عند ابن زنجويه ، ويلاحظ أن أغلب مرويات البلاذري عن أبي ذر في أنساب الأشراف جاءت تتسم بالحيادية بعيداً عن المبالغة .

٤ – لم يرد للرواية شواهد أو أصول عند القاسم في الأموال ولا ابن زنجويه وكتابه الأموال كذلك – وكما هو ظاهر أن البلاذري قد سمع الرواية من القاسم وعمر بن محمد الناقد والملاحظ بكثرة أن البلاذري يصرح دون موارية أنه سمع النص من مصدرين أو أنهما حدثاه بها ولعل هذا يرجع لحرص البلاذري أن يكون قوله هذا أكثر إظهار للمراد وهو التثبت من النص .

٥ – جمل من أنساب الأشراف، البلاذري، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، دار الفكر – بيروت، ج٨، ١٩٩٦م، ص ١٥٤ – وضع البلاذري لعمرو الناقد مع القاسم في هذه الرواية لا تخالف رواية القاسم في فضائل القرآن ، وإنما تؤكد صحة الرواية و تضيف إليها بعض التفاصيل، و إذا كان المؤرخون يأخذون برواية البلاذري في الكثير من الأحيان، فلأنهم وجدوا فيها بعض التفاصيل والدلائل أكثر مما في رواية القاسم خاصة وأن البلاذري في وضعة عمرو الناقد بجوار القاسم يؤكد قوة الرواية وخلو المتن من

عبد الملك حين قال: ما غضبي على من أملك فأنا أقدر عليه[1] ورواية عمر بن عبد العزيز "التقى مفحم ملجم"[2]، و كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن ارفع سوطك عن الناس[3]، والروايات الخمس جاءت كلها بإسناد ماعدا رواية حلم معاوية أو عبد الملك فإنها بدون إسناد.

- **ثالثاً:** جاءت اثنا عشر رواية متفرقة منها ما هو بدون إسناد كرواية "بلغنا أنّ رجلاً أثنى على علي في وجهه[4]، وكذلك رواياته في الأمثال والحكم " كان الطائي يرى

عوامل الضعف والوهن من غير ناحية السند ، وما يدل على أن القاسم له أكثر من رواية في هذا المقال ذكره في كتاب الأموال " أما هذه الأحاديث التي ذكرناها في ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فليس هو على الجهر بها" مما يؤكد دلالة أن البلاذري قد يكون سمع هذا النص من قبل القاسم فيما أكد هو على روايته في هذا المقام بأكثر من رواية على الرغم من أن رواة البلاذري يختلفون تماماً عما ذكره القاسم في نص روايته الأصلية التي هي شاهد لرواية البلاذري وهو ما يحملنا على قول أن هذا قد يكون أحد أسباب عدم ذكر ابن زنجويه لها علي الرغم من وجود أصلها عند القاسم.

١ – لم يكن للرواية شاهد عند القاسم في كتاب الأموال أو غيره من بعض كتبه كالإيمان وفضائل القرآن، كما أن الرواية لم ترد عند ابن زنجويه – لكن البلاذري أورد الرواية كذلك في أنساب الأشراف في باب (جواب الحسين) عن طريق آخر بقولة حدثني هشام قال : قال معاوية : ما غضبي على من أملك وأنا قادر عليه، وما غضبي على من لا أملك ويدي لا تناله – والحقيقة نلحظ قدرة البلاذري وحرصه هنا على وضع كافة الأخبار على الرغم من أن هذه الرواية تفتقد لأبسط قواعد الضبط التاريخي خاصة لفظ (يقال)، كما أن البلاذري أشار بأن القاسم قال ولم يخبر أنه حدث بهذه الرواية أو حدثه بها وهو أمر هام خاصة وأن البلاذري هنا ينفي عن نفسه أي شبه ترجع للنص لأنه يرد النص لمصدره الأصلي ومن ثم يعود بنا وفي دلاله مهمة ليؤكد صحة ما سمعه أو رواه عن القاسم في قوله حدثني هشام بنفس مدلول النص الأول .

٢ – جمل من أنساب الأشراف، البلاذري ، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، ، ج٨، ص ١٥٦– ولم يكن للرواية شاهد عن القاسم في كتاب الأموال ولا الناسخ والمنسوخ ولم ترد كذلك عند ابن زنجويه – ويأتي البلاذري برواية القاسم ويأخذ بها على الرغم من تصريح القاسم نفسه بقوله "بلغنا" ما يعني رواية عن مجهول ، ولا يجد الباحث صعوبةً حين يدرك أنّ هدف البلاذري قد يكون هنا وفي الكثير من المواضع الأخرى ينصب على الإحاطة بالحدث التاريخي وتوضيحية سواء بشكل متفرّق أو حيث تقتضي الحاجة ، وبخاصّة تلك التي استمدها من شيوخه أو أساتذته دون التعويل كثيراً على سندها أو أصولها السابقة طالما أنه يثق في من أخذ عنهم الرواية ذاتها كما يدل عليه هنا لفظ "بلغنا" .

٣ – لم يرد للرواية شاهد أو أصل عند القاسم في الأموال ولا عند بان زنجويه – على الرغم من أن القاسم بن سلام أتى بعدد من كتب عمر بن عبد العزيز وعبد الحميد بن عبد الرحمن في كتابه وكذلك فعل ابن زنجويه إلا أن هذه الرواية انفرد بروايتها البلاذري عن القاسم البلاذري ولم نعثر لها على أصول أو شواهد في عدد من أمهات الكتب والمصادر المختلفة .

٤ – لم يرد للرواية شواهد عن القاسم في الأموال أو بعض الكتب والتي منها الطهور ،الناسخ والمنسوخ ، فضائل القرآن ، الإيمان – الحقيقة أن البلاذري وعلى الرغم من أن اصل الرواية لم نعثر له على شواهد إلا أن غلبة حال الثقة على ما كان يأخذه من مصادره ، وقلة الضعف فيهم أو نُدْرته كان منهج متبع عند البلاذري وإن لم تُطبّق عليه منهج المحدِّثين النقدي كاملاً وهو ما نلحظه في اعتماد البلاذري لرواية القاسم التي أشار في أولها بقوله (بلغنا)– انظر جمل من أنساب الأشراف ، الجزء الثاني ، الشمائل

تشديد الدال[1] ورواية قال أكثم: فضل القول على العمل دناءة، وقال غيره هجنة[2] - ورواية المزاحة تذهب المهابة[3]-ورواية قول أكثم: الأمور تتشابه مقبلة ولا يعرفها إلا ذوو الرأي، فإذا أدبرت عرفها العالم والجاهل[4]- وكذلك: لم يهلك امرؤ عرف قدره[5]وروية من فسدت عليه بطانته كمن غص بالماء وتفاقم داؤه بالدواء[6]ورواية الحرة تجوع ولا تأكل بثدييها[7]، ورواية واحدة في الهجاء وهي هجو سالم بن دارة لبني

النبوية وأخبار الإمام على بن أبي طالب، حققة سهيل زكار ورياض زركلي، بإشراف مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م ، ص٤٠٩-٤١١

١ - أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، ج١٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ص١٣١ - ولم يكن لها شواهد في الأموال ولا غيرها من الكتب عند القاسم كفضائل القرآن والإيمان والناسخ والمنسوخ ولم يورد ابن زنجويه لها دلالة ولا شاهد.

٢ - أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، ج١٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ص٧٠ - لم يكن لها شواهد عند القاسم في الأموال ولا في الإيمان ولا فضائل القرآن ولا الناسخ والمنسوخ ولم يورد لها ابن زنجويه أي شواهد أو دلالة، وفي كتابه الأمثال قد يكون لها شاهد من قول القاسم عن أكثم "فضل القول على الفعل دناءة وفضل الفعل على القول مكرمة" -راجع الأمثال، القاسم بن سلام، باب دعاء الرجل لصاحبة بالخير، ص ٨.

٣ - لم يكن لها ذكر عند القاسم في كتاب الأموال ولا الإيمان، وإن كان لها شاهد من قول القاسم في كتابه الأمثال "المزحة تذهب المهابة" وكذلك "الصمت يكسب أهله المحبة" - و لم يورد لها ابن زنجويه دلالة أو شواهد -راجع القاسم بن سلام، كتاب الأمثال، ج١، ص ٣

٤ - لم يكن لها عند القاسم شواهد أو دلالة في الأموال ولا الإيمان ولا الناسخ والمنسوخ، كما لم يورد لها ابن زنجويه أي دلالات أو شواهد، إلا أن الرواية وردت عند القاسم في كتاب الأمثال عن طريق ذكره القول "الأمور تشابه مقبلةً ولا يعرفها إلا ذو الرأي، فإذا أدبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل" راجع الأمثال للقاسم، ص ١٧.

٥ - أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، ج١٣، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م. ص٧٤ لم يكن لها شواهد أو دلالة في الأموال للقاسم بن سلام ولا بعض كتبة كالإيمان وفضائل القرآن والناسخ والمنسوخ والطهور إلا أنها وردت في كتابه الأمثال عن طريق ذكره القول "ومن أمثالهم في وضع الرجل نفسه فوق موضعها قول أكثم: لم يهلك امرؤ عرف قدره، كما لم ترد عند ابن زنجويه - راجع الأمثال للقاسم، باب الخطأ في كفران النعمة، ص ٥٥

٦ - أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، ج١٣، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ص ٧٢ - لم يكن لها شواهد أو دلالة في الأموال للقاسم بن سلام ولا بعض كتبة كالإيمان وفضائل القرآن والناسخ والمنسوخ والطهور ولم ترد عند ابن زنجويه في الأموال، إلا أن الرواية لها أصل في كتاب القاسم الأمثال حيث ذكر قول أكثم "من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء" - راجع الأمثال للقاسم، ص ٣٣

٧ - أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، ج١٣، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ص٧٣ لم يكن لها شواهد أو دلالة في الأموال للقاسم بن سلام ولا بعض كتبة كالإيمان وفضائل القرآن والناسخ والمنسوخ والطهور ولم ترد عند ابن زنجويه، إلا أن الرواية لها أصل في كتاب القاسم الأمثال حيث ذكر قول أكثم "تجوع الحرة ولا تأكل بثديها" - راجع الأمثال للقاسم، ص ٣٧

فزارة ومقتله [1] وروايته التي تناولت قول ابن عباس "من كان علم من علمي شيئا فليقرأه علي فان إقراري له به كقراءتي إياه عليه[2]، رواية في بيان فضل وسبق بعض أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم[3] "رأى عمار رجلاً يصلي على دابته[4]، ورواية زيارة خباب وقد اكتوى سبع كيات[5] وإن لم يكن لهذه الرواية شاهد في الأموال للقاسم، إلا أنه قد جاء لها شاهد في كتاب فضائل القرآن[6] ولكنها في سياق مختلف وقد توزعت الروايات الاثنا عشر ما بين الإسناد وعدم الإسناد (تسع روايات بدون إسناد، و ثلاث بإسناد).

---

١ – أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، ج١١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ص١٦٠– ولم يرد للرواية ذكر في الأموال ولا غيره من كتب ابن سلام كالإيمان والطهور والناسخ والمنسوخ وفضائل القرآن، ولم ترد الرواية عند ابن زنجويه وقد أورد البلاذري مقطع "محا السيف" أربعة مرات في أنساب الأشراف كلهم من طرق مختلفة غير أن روايته عن أبو عبيد وإن كان هناك ما هو أشمل منها إلا أن البلاذري قد يكون قصد بوضعها عن القاسم التأكيد على اعتماده على مرويات أستاذه أو ضمان ردها لعدد من مصادرها الأولى في حاله وجود نقد أو إختلاف.

٢ –أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، ج٤، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ص ٥٠ (١٤٦٤) – ولم يكن للنص شاهد أو أصل عن القاسم في كتاب الأموال ولم نعثر كذلك له على شواهد في الإيمان ولا غيرة من كتب القاسم – ويمكن القول أن البلاذري في الكثير من الأحيان كان يتحرى دائما القول من حيث أخبرنا وحدثنا، وهنا وعلى الرغم من عدم وجود أصل أو شاهد للرواية إلا أن الرواية جاءت عند الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية عن طريق أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، قال: حدثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا نوح بن أبي مريم، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، قال: كان ابن عباس في العلم بحرا، والذهبي في كتابة سير أعلام النبلاء عن طريق عكرمة، قال: كان ابن عباس في العلم بحرا) كما أورد ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق الرواية عن عكرمة و باستثناء النصوص السابقة فإننا لا نقع على أصول أخرى إلا شواهد متناثرة وكعادة البلاذري فهو يسوق الرواية هنا بكاملها ولو كانت طويلة، غير أنه راعى فيها سهولة التعامل مع النص من حيث حصول الثقة بوجوده بإسناده الكامل بجانب بيان كامل الرواة في تحمّل النص: "حدثنا، أخبرنا، عن، أن... ومن ثم يتأتى لنا بعد ذلك معرفة تفرد الراوي بالنص، أو عدمه.

٣ – لم يكن للرواية أثر أو شاهد عند القاسم بن سلام في الأموال، ولا غريب الحديث ولا كتاب، وفضائل القرآن والإيمان والناسخ والمنسوخ، ولم ترد كذلك الرواية عند ابن زنجويه في كتابه الأموال.

٤ – أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور محمد حميد الله (معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية)، دار المعارف بمصر، ذخائر العرب(٢٧)، ١٩٥٩م ص، ص ١٦٥

٥ – البلاذري أنساب الأشراف، ج١، ص ١٧٨

٦ – عن طريق يزيد، عن شريك، عن أبي اليقظان عثمان بن عمير، عن زاذان أبي عمر، عن عليم، قال: كنا على سطح، ومعنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يزيد: لا أعلمه إلا قال: عبس الغفاري فرأى الناس يخرجون في الطاعون، فقال: ما لهؤلاء؟ قالوا: يفرون من الطاعون. فقال: يا طاعون، خذني. فقالوا: أتتمنى الموت، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا يتمنين أحدكم الموت؟ وإن كنا لا نجد ما يدل على شواهد أو أصول للرواية في غير فضائل القرآن للقاسم إلا أن الثابت أن الرواية ذكرت في أكثر من مصدر وقد يكون تقديم رواية صاحب رسول الله خباب لأنها ذكرت في فضل الصحابة المستضعفين وهو ثاني من ذكره البلاذري بعد عمار وقد اتضح جلياً أن

ويلحظ[1] أن البلاذري كان حريصاً على اعتنائه بالتمييز بين حدثنا وأخبرنا، وتقييده ذلك على مشايخه، وكان من مذهبه التفريق بينهما[2]، أما فيما يخص طبيعة المادة التاريخية حاول فنلحظ أن البلاذري حاول أن يجعلها مرحلة انتقال بين دراسة (الحديث ودراسة المغازي والسيرة والتراث العربي القديم)، وهذا الزعم يستند إلى دليل حضور موضوعات الحديث في الكثير من روايات ونصوص الكتاب، ذلك أننا لو استعرضنا مختلف النصوص والروايات، نجد أن السند في الكثير من الأحيان كان يحكم البلاذري في عملية الرصد والتدوين، ومن ثَمَّ نجد أن السند أو النص وعلى الرغم من أنه ثابت في الكثير من الكتب التاريخية أو كتب الحديث والفقه، إلا أن البلاذري حرص على روايته في بعض المرات بطريق مختلف، أو عن طريق رواة آخرين، جاعلاً هذا النص أو الرواية ترتقي لدرجة أخرى من الصحة والثبوت، جاعلاً نصه كذلك بما فيه من زيادة أو إسناد مختلف، أقرب صلة للدقة، مؤكداً بذلك صحة توثيقها لدى أهل العلم بعد مقابلتها على أصل مؤلفها الحقيقي.

كما حاول البلاذري جعل مادة هذه النصوص والروايات مصاغة صياغة تاريخية، وليس مجرد مدونات شملت أحداث أو أنساب فقط كما قد يبدو، بل أنه لم يكن ليرضى أن تتعطل رواياته التاريخية لتقف على سند صحيح يوثقه المحدثين أو يجيزوه، وأن كنا نعى أنه لولا هذه المرونة في التعامل مع النصوص والروايات التاريخية والمنهج التاريخي لتعطلت الكثير من المؤلفات، وهو ما كان البلاذري يحرص على البعد عنه، خاصة وأنه لم يكن من رواة الحديث أو المحدثين، ولم يقصد في الكثير مما وضع إخراج كل ما صح عنده، وإنما أخرج ما كان في مراتب الصحة وإن لم يكن له إسناد عالي، لاسيما أن النص الذي أخذه عن القاسم في الأصل قد يكون متهماً من بعض رواة الحديث وغير مأخوذ به

البلاذري في تأريخه لعمار بن ياسر ومن بعدة خباب ابتعد عن الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لحياتهما حتى أنه قد يمكن القول أنه ابتعد في التأريخ لهما عن مفهوم الأشراف بالمعنى العربي القديم – انظر القاسم بن سلام ، فضائل القرآن ، ج١، ص ٢١٥ – كذلك لم ترد الرواية عند ابن زنجويه في كتاب الأموال.

١ – تم وضع جداول المقارنة والروايات كملاحق أخر الدراسة (في صورة جدولين) .

٢ – فحدثنا تطلق عند السماع من الشيخ فقط ، وأخبرنا لما قرئ عليه، وهذا هو مذهب الشافعي وأصحابه وأكثر أهل الحديث

فالكثير من المحدثين كانوا يتركون السند من أوله لآخرة بمجرد سقوط بعض الرواة أو أن يكون مرسل.

وأن صحة الخبر عند البلاذري لم تكن ترتبط بدرجة كبيرة بشروط المحدثين التي وضعوها لإجازة الرواية أو الحديث، بل أن البلاذري لم يكن في الكثير من الأحيان يضع أي شروط أو قيود. فالكثير من النصوص والروايات التي أوردها تفصح عن القيمة التاريخية للحدث، وإن لم ترتبط بدرجة كبيرة بشروط اسنادية، وحسبنا أن نتفحص هذه النصوص، وأن نقارن ما أفادتنا به، مع بعض مصادرنا التاريخية الأخرى، لنبصر أنها تتوفر على ثراء في الحس التاريخي ومهارة في العرض والتقديم، وقد يكون تخلي البلاذري عن بعض شروط المحدثين والرواة في ما ينقل أو يكتب وضعه في مجال النقد من قبل البعض الذين اتهموه بالتأريخ اعتماداً على الرواية الشفهية[1] وشهود العيان، وقد يكون هذا أحد ميزات البلاذري من أنه عمل على فهم آلية عمل النص والرواية و بالتالي تسهيل إمكانية السيطرة عليه ووضعه في السياق الذي يخدم المادة التاريخية، ومع ذلك لم يغفل البلاذري المصادر المدوّنة التي كانت متاحة له في وقته دون أن يضع لنفسه مجالا في الوقوع في لبس أو غموض لعزوة إلى المصادر التي استقي منها رواياته، ذلك أن الخبر لا يقبل بمجرد الدعوى بل لا بد من التأكد من صدقه باستخدام مختلف الوسائل المتاحة، فاستطاع بذلك جمع الروايات المختلفة في الحادثة الواحدة، بل وأيضاً محاولة الجمع بين الروايات المختلفة في الحدث الواحد.

الروايات التي أوردها البلاذري في أنساب الأشراف ولها شاهد أو أصل عند القاسم و ابن زنجويه.

بلغ عدد الروايات التي أوردها البلاذري في أنساب الأشراف ولها شاهد أو أصل عند القاسم في كتابة الأموال ثلاث عشر رواية، وكذلك أصول وشواهد هذه الروايات عند ابن زنجويه بلغ عشر روايات.

---

١ – عادل يحيى ، التاريخ الشفوي – منهج و تقنيات البحث . في كتاب : من يصنع التاريخ ؟ التأريخ الشفوي للانتفاضة ص١٧ نقلا عن :

D.Henige, oral Historiography, London, Longman press, ١٩٨٢,p.٢٠

أولاً: نجد أن جميع الروايات الثلاث عشر كانت بإسناد مختلف فلم يكن هناك روايتين تتشابهان في إسنادهما.

ومن الثلاث عشرة رواية – ثلاث روايات انتهى إسنادهما عند الزهري، وروايتين عند أبي هريرة، ورواية إسنادها انتهي لمجهول (قوم من علمائهم)، وأما روايات الأخرى فقد انتهي إسنادهم لكل من (بلال بن الحارث، مجاهد، عبد الله بن عباس، يزيد بن يثيع، جُميع بن عمير، وعروة، المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم، عطاء بن أبي رباح).

والروايات أغلبها امتد في العهد النبوي حيث جاءت (ثمان) روايات في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة، وواحدة عن ابن عباس، واثنان في عهد عمر بن الخطاب.

وقد نستطيع القول أن الرواية التي انتهي سندها إلى مجهولين"، لم يهمل البلاذري سندها فمن الواضح أنه أخذها بهذا الشكل من أستاذه القاسم، ثقة منه بشيخه دون محاولة التدقيق في إكمال رواة السند، وقد يلاحظ أن ألفاظ الأسانيد عن القاسم كذلك مختلفة فما بين قوله "حدثني أبو عبيد و حدثني القاسم بن سلام وحدثنا أبو عبيد" جاءت أغلب الروايات، كما يلاحظ كذلك أن البلاذري في بعض الأحيان يذكر نسب بعض شيوخ الأسانيد بصورة مختصرة أو بصورة مطولة كذكره حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أو بذكره مقروناً بالقبيلة "حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي" أو المولاة "عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب".

وعند النظر لجدول المقارنة (الأول) في رواة البلاذري سنجد أن الرواة كان منهم ثلاث رواة تكرروا في الإسناد فجاء أبي هريرة في المرتبة الأولى بذكره ثلاث مرات ومن بعده الزهري وعبد الله بن صالح، ولا نكاد نتبين زيادة أو نقصان مخل في عملية الإسناد عند البلاذري عن القاسم، فبالمقارنة نجد أن جميع رواة القاسم هم أنفسهم من كانوا في إسناد البلاذري دون وجود سند مختلف أو مغاير باستثناء رواية البلاذري عن روح بن عبد المؤمن عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن سيرين عن أبي هريرة، في حين كانت رواية القاسم عن طريق (معاذ، عن ابن عون، عن ابن سيرين)، والحقيقة أننا لا نعد هذا خلافاً جذرياً يفقد الإسناد أصوله الثابتة خاصة أن الرواية عند القاسم والبلاذري تنتهي عند ابن سيرين.

ويمكن القول أن جدول المقارنة بين روايات البلاذري وما أخذه عن القاسم بن سلام ومقابلتها على أصل نصوص ابن زنجويه ستبين لنا التالي.

أن البلاذري وإن حاول تبديل أو تغيير ألفاظ أو نصوص أو إضافة أو حذف راو أو أكثر ألا أن سياق ما روى وما نقل عن القاسم يدل وبدرجة كبيرة عند مقارنته مع مؤلفها الأصلي عند القاسم عدم وجود أي خلل أو ابتعاد عن المفهوم العام أو سياق الرواية عند مقابلتها، بل سيتضح من خلال المقارنة تفوق البلاذري على ابن زنجويه الذي يكاد يكون ما نقله عن القاسم نسخة مطابقة أو منقولة بالنص[1]، فابن زنجويه في روايته الأولى والثانية والثالثة والخامسة والسادسة والسابعة والعاشرة والحادية عشرة تكاد تتطابق رواياته تلك مع روايات ونصوص القاسم دون خلاف في الإسناد أو المتن، أما الرواية الرابعة فقد أسقط ابن زنجويه منها القاسم بن سلام ولم يذكره في الإسناد، كذلك في الرواية الثامنة أوردها عن طريق آخر من رواية بكر بن بكار، في حين لم ترد الرواية التاسعة في مؤلفه الأموال.

كذلك لم يخرج البلاذري في عمله اللغوي في الألفاظ المختلفة عن القاسم عن نطاق المعنى المراد، وإن لوحظ عليه أنه يحاول الإفلات في بعض المرات بلفظ أو أكثر بعيداً عن القاسم ، كما لم يحاول البلاذري السعي إلى إكمال ما كتبه أبو عبيد القاسم بن سلام لنقص أو محاولة التفرد برواية جديدة، وهي حقيقة مرصودة على الرغم من أن البلاذري يلاحظ عليه التوسع الكبير في عملية رصد الحدث والمقابلة بل والسرد في بعض الأحيان لخدمة الرواية تاريخياً.

كذلك التزم البلاذري أن لا يَعْرِضَ لشيء مما ذكره أبو عبيد في روايته، إلا ما كان له تعلق بأمر ذكره في هذا الكتاب، فيذكره مع الزيادة في التفسير والبيان، بل لم يحاول البلاذري أن يتعقب أبا عبيد في أي رواية ولم يشر لوجود خطأ أو اختلاف على الرغم من وجود بعض التغاير في الألفاظ وليس المعنى.

---

١ – وقد يتعارض هذا مع ما جاء في تحقيق الدكتور شاكر ذيب فياض لكتاب الأموال لابن زنجويه ، لكن ما قد يخفف من حدة هذا التعارض أن ما نقارنه هنا عدد يعتبر بالقليل مقارنة مع ما رواه ابن زنجويه عن القاسم بن سلام الذي تعدى ٤٠٠ قول غير الأحاديث والاثار – للمزيد راجع الأموال ، ابن زنجويه ، تحقيق شاكر ذيب فياض ، ص ٤٧

كما نخلص بعد المقارنة بين أسانيد البلاذري من ناحية وبين القاسم وابن زنجويه وكذلك بين متون الروايات عندهم، أن البلاذري يورد ما جاء عن القاسم كما وردت فإن ذكر القاسم الأسانيد والنصوص تامة ذكرها البلاذري كذلك، وإن ذكرها أبو عبيد ناقصة ذكرها البلاذري كذلك، مع بعض الفروق اليسيرة كزيادة لفظة جديدة، أو توجيه في النسب أو غيرة.

وضح كذلك أن البلاذري يرتبط بالزمن بشكل واضح ويحاول أن ينقاد مع الأحداث لقيد التسلسل الزمني لها، بجانب محاول البلاذري النجاه من الاختلاط الحادثي (منع ألأحداث من أن يختلط بعضها ببعض) سواء عصر وعصر أو مكان ومكان أو شخص وآخر.

* * *

روايات البلاذري عن القاسم في فتوح البلدان (اثنان وستون رواية).

قاربت الروايات التي رواها البلاذري في فتوح البلدان (ألف ومائة وخمسة عشر) رواية، ذكر منها حوالي (سبعمائة وخمس وخمسون) رواية مسندة إلى رواتها بذكر أسماء من أسندها، وحوالي ثلاثمائة وستون رواية بدون إسناد صريح.

جاءت أولى روايات البلاذري[1] عن القاسم رواية "النقيع لخيل المسلمين" وهي في عهد عمر متطابقة الإسناد مع رواية ابن زنجويه إلا في ذكر البلاذري (ابن أبي مريم) في حين يذكر ابن زنجويه في إسناده (أبو مريم وكذلك عبد الله بن عمر العمري)، كما أورد ابن زنجويه الرواية من طريق آخر لأبي عبيد عن: إسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، قال: أتى أعرابي عمر — وهي نفس رواية القاسم في كتاب الأموال، ويتضح أن البلاذري وابن زنجويه قد سمعا الرواية من القاسم عن طريق إسناد لم يذكره القاسم نفسه في كتابه وإن أشار إليه في موضع الرواية حين يذكر "كان مالك بن أنس يأخذ بالحديث المرفوع الذي في النقيع". غير أن ابن زنجويه في موضع آخر قد ذكر رواية القاسم نفسها بعد أن ذكر الإسناد الذي رواه كذلك البلاذري، وقد أورد البلاذري النص مختصرا عن القاسم حيث أوردة القاسم ضمن رواية طويلة من باب حمي الأرض ذات الكلاء [2]وهو ما يمكن تفسيره بأن القاسم في كتابه كان يتوسع كثيراً في عمليات الخراج وتوزيع العشور وغيرها من الأمور المالية للدولة الإسلامية، أما البلاذري فقد اعتنى بصورة كبيرة بعمليات الفتوح وما يتعلق بها وتسجيل منجزات الحدث، وإن لم يهمل في نفس الوقت الجزئيات المتعلقة بالرواية.

أما الرواية الثانية فقد جاءت عند البلاذري بمدلولها كاملاً كما عند القاسم دون اختلاف في المفهوم، وإن اسقط البلاذري أحد الرواة وهو (يحيى بن عبد الله بن بكير) كما اسقط لفظ" بلاد معروفة بالحجاز" و أشار بالقول " عن قوم من علمائهم" مخالفا القاسم الذي ذكر " عن غير واحد من علمائهم" كما زاد على بلال بن الحارث لفظ "

---

١ – فتوح البلدان ،البلاذري، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، عمر أنيس الطباع ، مؤسسة دار المعارف ، بيروت، ١٩٨٧م، ص ١٦

٢ - فتوح البلدان ،البلاذري، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، عمر أنيس الطباع ، مؤسسة دار المعارف ، بيروت، ١٩٨٧م، ص ١٦

المزني" وإن كان هذا قد يرجع لاهتمام البلاذري عامة بالأنساب وتدقيقه عليها. كما نلحظ تطابق ابن زنجويه وروايته مع رواية القاسم.

أما الرواية الثالثة فقد كان الرواة عند البلاذري هم من روى عنهم القاسم، إلا أن الملاحظ ويدعو للتوقف وقد لا نجد له تفسير واضح أن البلاذري ذكر في روايته هنا (أن هذه الوقعة كانت على ستة أشهر من يوم أحد)، في حين أن القاسم يذكر أنها كانت على رأس ستة أشهر من بدر، على الرغم من التفاوت الزمني الواضح بين الموقعتين، كما أن البلاذري أخذ عن القاسم هذه الرواية ثم تممها برواية أخرى جاءت عند القاسم أيضاً عن طريق محمد بن كثير، عن معمر، عن الزهري، قال: حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير[1]، وهم سبط من اليهود بناحية المدينة، حتى نزلوا على الجلاء، ذاكراً ما فيها من الآيات القرآنية.

ولا شك أننا لا نستطيع إهمال هذا الاختلاف الواضح وإن لم يتعدى لفظه الكلمة الواحدة، غير أننا وفي سياق ما أورده البلاذري نجد أنه ذكر في موضوع أخر من كتابة " وكان أمر بني النضير في سنة أربع من الهجرة" الأمر الذي يعزز كثيراً من صحة تأريخ البلاذري، خاصة إذا علمنا أن أكثر كتب التاريخ ترصد وقعة بني النضير وفيها التباس أيضاً فيذكرها بعض المؤرخين بعد بدر وبعضهم بعد أحد[2] غير أن البلاذري الذي ارتأى فيما يبدو أن ما ذكره في أمر وقعة بني النضير في العام الرابع من الهجرة يستدعي أن تكون تلك الوقعة بعد أحد، حتى وإن خالف بذلك شيخة القاسم ومعاصره ابن زنجويه.

وفي الرواية الرابعة نلحظ أن البلاذري ذكر تسبى الذراري وتقسم الأموال، أما عند القاسم (تقسم الذراري)، ولم يكن هناك ذكر للأموال، كما أسقط البلاذري لفظ "غدا"،

---

١ – أنساب الأشراف، البلاذري، تحقيق محمد حميد الله، ج١، ص ٣٣٩

٢ – ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ص ١٣٦، ذكر البخاري، عن الزهري، عن عروة أنه قال: كانت بنو النضير بعد بدر بستة أشهر قبل أحد، وقد أسنده ابن أبي حاتم في تفسيره: عن أبيه، عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن عقيل، عن الزهري به، وهكذا روى حنبل بن إسحاق، عن هلال بن العلاء، عن عبد الله بن جعفر الرقي، عن مطرف بن مازن اليماني، عن معمر، عن الزهري، فذكر غزوة بدر في سابع عشر رمضان سنة ثنتين.قال: ثم غزا بني النضير، ثم غزا أحدا في شوال سنة ثلاث، ثم قاتل يوم الخندق في شوال سنة أربع.وقال البيهقي: وقد كان الزهري يقول: هي قبل أحد.قال: وذهب آخرون إلى أنها بعدها.

والملاحظ كذلك أن ابن زنجويه قد ذكر عدد للذين قتلوا في حين أن القاسم والبلاذري لم يذكراه.

الرواية الخامسة، والتي تناولت فتح خيبر وأمر العنوه فقد ذكر البلاذري في الإسناد لفظ "الأيلي" زيادة على يونس بن يزيد، كما زاد لفظية، نرى أنها قد أضافت للرواية الكثير حين ذكر" فخمسها وقسم أربعة أخماسها بين المسلمين" وهو الأمر الذي لم يشر له القاسم ولا ابن زنجويه.

فمن الواضح هنا أن اشتراط النقل عند البلاذري عن القاسم لم يكن ليخضع لمقاييس نقل المحدثين في كل رواية[1] مما جعله يقوم بعمليات اختصار ونقل وإتمام، كما في هذه الرواية التي أوردها عنه في أمر العنوه من الأرض مع احتفاظه بنفس الرواة، وإن لم يكن هناك اختلاف واضح بين ألفاظ روايتي القاسم والبلاذري ولا ابن زنجويه.

وفي الرواية السادسة (مهادنة قريش للرسول صلى الله عليه وسلم) على الرغم من أن البلاذري لم يأخذ عن القاسم كامل الرواية إلا أنه لم يتجاوز في التسلسل الزمني لها فهو يستعرض عملية المهادنة والأمن بمكة واليمن والطائف والمدينة في استعراض تاريخي ولا يقرب ولا يتعدى مكان أو يسقط مدينة مما أورده القاسم، وعلى الرغم من أن البلاذري اختصرها بشكل كبير إلا أنها جاءت متوافقة مع نص أموال القاسم، في حين أن ابن زنجوزية لم يحاول أن يضيف أو يسقط، فأتت نصوص الرواية وهي تكاد تكون متطابقة، كذلك من الملاحظ أن البلاذري وضع جملة " على الأغلال والأسلال " وأحال المعني لأصله حين ذكر " أو قال أرسال " في حين أن المعني عند القاسم مختلف في قوله " على ألا إغلال ولا إسلال ".

وبالرجوع إلى أنساب الأشراف نرى أن البلاذري ذكرها "لا إسلال ولا إغلال[2]"، الأمر الذي يحملنا على القول أن الأخطاء التدوينية أو غيرها هي التي قد تكون أوجدت هذا الاختلاف خاصة ونحن نرى البلاذري هنا يذكر معنى نص القاسم وأن البلاذري لم يكن

---

١ – لأن ما تنطبق عليه هذه الشروط لا يكفي مما قد يولد فجوات في بعض الروايات التي يوردها البلاذري
٢- أنساب الأشراف، البلاذري، ج١، ص ١٥٣

ليخطأ في نص سمعه من القاسم ليرويه في أحد كتبه بمعنى وفي كتاب آخر بمعنى أخر مما قد يعرضه لفقد مصداقية النقل والتدوين.

الرواية السابعة: والتي تتناول إقطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض بن حمال الملح الذي بمأرب – والرواية عند البلاذري متصلة بما قبلها وهي " حدثنا الحسين بن الأسود قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عبد الله ابن المبارك عن معمر عن يحيى بن قيس المازني عن رجل، عن أبيض بن حمال أنه استقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الملح الذي بمأرب، فقال رجل: إنه كالماء العد فأبى أن يقطعه إياه"

والحقيقة أن الرواة عند البلاذري لم يكن فيهم خلاف بل نقلهم كما هم عند القاسم، غير أن رواية القاسم جاء فيها ": فلما ولى قيل: يا رسول الله، أتدري ما قطعت له ؟ إنما أقطعته الماء العد، قال: فرجعه منه " وعند ابن زنجويه نجد إخراجه الرواية عن طريق موسى بن إسماعيل عن محمد بن يحيى بن قيس المأربي، عن أبيه، عن ثمامة بن شراحبيل، عن سمي بن قيس، عن شمير، عن الأبيض بن حمال.

كما أن للرواية عند القاسم كذلك بعض الشواهد في سياق روايات متممة ذكرها عن طريق " حدثني من، سمع خالد بن عبد الله الواسطي يحدث، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة جعلوا له كل أرض لا يبلغها الماء يصنع بها ما يشاء[1] وكذلك في باب حمي الأرض من رواية أتى أعرابي عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، بلادنا، قاتلنا عليها في الجاهلية، وأسلمنا عليها في الإسلام، علام تحميها ؟ قال: فأطرق عمر[2] والنظر هنا إلى رواية البلاذري قد يوضح أنها أتت في سياق توضيح واستكمال الصورة لما قبلها.

الرواية الثامنة اسقط البلاذري لفظ " هذا كتاب " و لفظ "رسول الله " من قوله من محمد النبي، ولقد بدل البلاذري في نص الرواية التي عند القاسم فقد قدم فذكر "آتاني الذي صنعتم" وزاد "وأغينوهم وأخذ الشطر الأخير من رواية القاسم ووضعه في نصف روايته ثم أكملها بالشطر الذي في منتصف رواية القاسم – كما أن البلاذري هنا على

---

١ – الأموال، القاسم بن سلام، ج٢، ص ١٥٢
٢ – القاسم بن سلام، الأموال، ج ٢، ص ١٨٩

الرغم من التقديم والتأخير إلا أن التثبت في فهم الرواية بما قدم وأخر من ألفاظها لا يشكل نقص خاصة وأن ألفاظها وجملها تؤدي نفس المعني، وعرضها ولم يلغ أي نص قد يؤثر على مضمونها ومحتواها، والناظر للروايتين لا يكاد يجد اختلاف حقيقي في النقل إلا التقديم والتأخير الذي حاول فيه البلاذري إخراج الرواية بشكل يظهر عمله فيها خاصة أنه لم يبدل أو يغير ألفاظ قد تؤدي لتغيير المعنى،أما رواية ابن زنجويه فتكاد تتطابق مع رواية القاسم دون خلاف يذكر لا في الرواة أو الألفاظ.

الرواية التاسعة التي تتناول كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لمجاعه بن مرارة، أسقط البلاذري من الرواية "المأثور" " عن سراج" كما زاد في الرواية جملة " الغورة قرية الغرابات تلت قارات" كما أنة ذكر "الريا" في حين أنها عند القاسم " الرياء"، كمانرى ابن زنجويه يختلف مع القاسم في السند فيذكر " المأثور بن سراج، والأفواف بنت الأغر، وأم عبد الله بنت الأغر، كما يختلف في أسماء ما تم إقطاعه لمجاعة فيذكر" عوانة من العرمة والحبل".

الرواية العاشرة[1] والتي تتناول إقطاع الرسول صلى الله عليه وسلم فرات بن حيان العجلي أرض باليمامة، أما ابن زنجويه فقد ذكر شاهد للرواية في سياق حديثة عن إقطاع الأرض فذكر " فأما إقطاعه فرات بن حيان العجلي أرضا باليمامة فغير هذا، وذلك أن اليمامة قد كان بها إسلام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وقدم وفد بني حنيفة عليه، منهم مجاعة بن مرارة، والرجال بن عنفوة، ومحكم بن الطفيل، فأسلموا"[2]

والروايتان عند القاسم والبلاذري متطابقتان وإن اختلفا في الإسناد عن رواية ابن زنجويه.

الرواية الحادية عشرة [3]، وقد تناول رواتها البلاذري مسقطاً بعض ما أثبته القاسم في روايته في كتاب الأموال حيث ذكر البلاذري حدثني القاسم بن سلام قال: حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث ابن سعد عن علوان بن صالح عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عوف، عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال:

---

١ – فتوح البلدان البلاذري، ط١٩٨٨، ص ٩٩

٢ – ابن زنجويه، الأموال، باب الإقطاع، ص ٣٧٢

٣ – فتوح البلدان البلاذري، ط١٩٨٨، ص ١٠٨

ثلاث تركتهن وودت أني لم أفعل[1] – في حين جاءت رواية القاسم عن طريق سعيد بن عفير، قال: حدثني علوان بن دواد، مولى أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عبد الرحمن، قال: دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه الذي توفي فيه، فسلمت عليه وقلت: ما أرى بك بأسا، والحمد لله، ولا تأس على الدنيا، فوالله إن علمناك إلا كنت صالحا مصلحا، فقال: أما إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتهم، وددت أني لم أفعلهم، وثلاث لم أفعلهم ووددت أني فعلتهم، وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم. والرواية لم يرد لها ذكر عند ابن زنجويه

ونلحظ أن البلاذري أسقط عدداً من الرواة وإن اتفق مع القاسم في البعض الأخر، كما أن رواية القاسم جاء فيها عن أبي بكر " أما إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتهم، وددت أني لم أفعلهم، وثلاث لم أفعلهم ووددت أني فعلتهم، وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم " – في حين اكتفى البلاذري بالقول " عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال: ثلاث تركتهن ووددت أنى لم أفعل" وإن خالفت جملته هذه ألفاظ جملة القاسم التي ذكر فيها " "ثلاث لم أفعلهم ووددت أني فعلتهم " غير أن المعنى نفسه، كما أن الثلاثة الذين ذكرهم البلاذري " أمر الأشعث – الفجاءة – وبعث عمر للعراق) هم ما أوردهم القاسم في غير اختلاف وإن أسقط بقية نصوص الرواية.

الرواية الثانية عشرة[2]: في أمر فتح دمشق ذكر البلاذري أنه أخذ الرواية من القاسم والتي جاءت عن طريق "أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخى " في حين أن الرواية الأصلية ذكرها القاسم عن طريق " أبو مسهر، عن يحيى بن حمزة، عن أبي المهلب الصنعاني، عن أبي الأشعث، وأبي عثمان الصنعانيين " ثم ذكر " قال أبو مسهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز"، والحقيقة أن البلاذري هنا لم يقصر القول في أمر هذه الرواية كما يتبادر إلى الذهن فقد فصل الأمر في حديثة عن فتح دمشق حيث أشار بقولة" قالوا:

---

١ – البلاذري فتوح البلدان، تحقيق عبدالله أنيس الطباع، ص١٤٤

٢ – فتوح البلدان البلاذري، ط١٩٨٨، ص ١٢٦

لما فرغ المسلمون من قتال من اجتمع لهم بالمرج أقاموا خمس عشرة ليلة، ثم رجعوا إلى مدينة دمشق لأربع عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة أربع عشرة، فأخذوا الغوطة وكنائسها عنوة وتحصن أهل المدينة وأغلقوا بابها فنزل خالد بن الوليد على الباب الشرقي في زهاء خمسة آلاف " ثم يكمل الرواية فيذكر " ونزل يزيد بن أبى سفيان على الباب الصغير إلى الباب الذي يعرف بكيسان" متمما روايته بالقول " فصارت دمشق صلحا كلها "أما بالنسبة لابن زنجويه فإنه وإن وجد خلاف في الرواة مع القاسم في الجزء الأول إلا أن نص الرواية لم يختلف وجاء متطابقاً في الجزء الثاني.

الرواية الثالثة عشرة[1]حدثني القاسم قال: حدثنا أبو مسهر عن يحيى بن حمزة عن أبى المهلب الصنعانى، عن أبى الاشعث الصنعانى أو أبى عثمان الصنعانى أن أبا عبيدة أقام بباب الجابية محاصرا لهم أربعة أشهر وأصلها عند القاسم في الوراية السابقة حيث جزئها البلاذري فذكر الجزء السابق كرواية وذكر هذا الجزء كرواية منفردة أخرى في حين هذا الجزء لم يرد عند ابن زنجويه ، ونجد هنا أن الرواية متصلة بم قبلها كما أن البلاذري يشك حين يذكر: عن أبى الاشعث الصنعانى أو أبى عثمان الصنعانى، في حين أن القاسم يؤكد في روايته القول " عن أبي الأشعث، وأبي عثمان الصنعانيين".

الرواية الرابعة عشره اختصر منها البلاذري جزء كبير على الرغم من أهميته، و يذكر البلاذري القول " وهو يومئذ بالجابية " في حين يذكر القاسم " وعمر رضى الله عنه بالجابية" كما يذكر البلاذري " أحاط به حصنهم" ويورد القاسم " أحاط به حصنها"

ون كان يلاحظ في الدراسات التاريخية الحديثة تأثر المؤرخين ببعضهم، إلا أن هذا لا يمنع من أن الكثيرين كذلك متأثرون بصورة أو بأخرى بما قد يطرأ على الرواية التاريخية أو حتى محاولة إظهار جانب الاختلاف فيها وذلك من خلال إعمال النظر والموازنة

الرواية الخامسة عشرة وهي في أمر أهل قبرس حيث يذكر البلاذري بالقول حدثني بعض أهل العلم من الشاميين وأبو عبيد القاسم بن سلام قالوا: أحدث أهل قبرس

---

١ – فتوح البلدان البلاذري ، ط١٩٨٨، ص ١٢٦

حدثا في ولاية عبد الملك بن صالح بن على بن عبد الله ابن عباس الثغور، فأراد نقض صلحهم والفقهاء متوافرون

للرواية أصل عند القاسم جاءت في عن طريق حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل عمير بن سعيد أو سعد على طائفة من الشام " ومن ثم يكمل القاسم حتى يصل إلى أمر قبرس ويورد الرواية وجاءت الرواية عند ابن زنجوية من أصل حديثة عن القاسم كذلك ولكن يورد في بداية روايته القول " أن النضر بن شميل قال أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن عمير يعني ابن سعيد، قال: كانت أرض يقال لها: عرب السوس، بين المسلمين والروم" ثم يكمل ابن زنجوية حتى يصل لأمر قبرس والتي يوردها عن القاسم.

إن النظر إلي نصوص الرسائل عند البلاذري والقاسم وابن زنجويه، نكاد نتبين فيها أن المضمون لم يختلف عند الثلاثة، حتى أن نصوص ابن زنجويه تكاد تكون هي نفسها بمفرداتها مأخوذة عن ابن سلام ومطابقة لها، بل أن الاختلافات جاءت أغلبها اختلافات لغوية أو أخطاء في التدوين، والمقارنة تكاد تكون محصورة بين الأموال للقاسم بن سلام وبين فتوح البلدان للبلاذري ولقد ذكر البلاذري لفظ (قالوا) في البداية و هو ما يفيد أن تلك الرسائل ترجع في الأصل إلي من أوردها ورواها وهم أهل العلم من الشاميين بالإضافة إلي أبي عبيد، أما ابن زنجوية فيجوز أنه نقل نصوص الرسائل من كتاب الأموال ذاته، وهو ما نميل إليه خاصة وأن التطابق الواضح بين النصوص وعدم وجود فروق كبيرة تؤدي بنا إلي هذا الطريق، حتى أنه يقول (قال أبوعبيد)، دليل على أن أبا عبيد هو مصدر تلك الرسائل الرئيسي بالنسبة له، ويجوز أن يكون ابن زنجويه قد اطلع على الرسائل من خلال أبو عبيد نفسه، أو أنه سمعها منه مباشرة[1]

الرواية السادسة عشرة: ذكر البلاذري بأن القاسم حدثة أن محمد بن كثير حدثه، أن الاوزاعي كتب إلى صالح رسالة طويلة حفظ منها: " وقد كان من إجلاء أهل الذمة من جبل لبنان ممن لم يكن ممالئا " - والرواية عند القاسم في أمر عربسوس وقبرس ومن

---

١ - راجع عبد الهادي العجمي ، موقف بعض العلماء المسلمين حول مشروع إجلاء أهل قبرص ومحاربتهم في عهد هارون الرشيد ، دراسة تحليلية ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠٠٩

خرج من أهل موضع بالشام يقل له جبل لبنان من العهد فذكر القاسم الرواية عن طريق " حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، أن عمر بن الخطاب رض الله عنه استعمل عمير بن سعيد أو سعد على طائفة من الشام، فقدم عليه قدمة، فقال: يا أمير المؤمنين، إن بيننا وبين الروم مدينة يقال لها: عرب السوس ". أنظر رواية القاسم وابن زنجويه في أمر عربسوس وقبرس.

الرواية السابعة عشرة: في أمر فتح مصر لم يكن هناك خلاف بين البلاذري ولا القاسم في ذكر الرواة، وذكر البلاذري لفظ "دخل مصر في" في حين أورد القاسم " دخل مصر ومعه" كما أن البلاذري يذكر أن عمر رض الله عنه أشفق من ذلك الأمر كما يفهم من سياق لفظه" قد أشفق من ذلك" في حين أن القاسم يفهم من سياق لفظ روايته " أشفق عليه" أنه أشفق على عمرو بن العاص.و زاد البلاذري لفظ " بن العوام " و" بن الخطاب " وأسقط لفظ رجل من " ثلاثة آلاف وخمسمائة" كما أن البلاذري يذكر "فشهد معه فتح مصر " في حين يذكر القاسم أن الزبير أدرك عمرو ثم "شهد الفتح معه" كما يفهم، ويذكر البلاذري بدل من لفظ " الفسطاط التي عند القاسم" لفظ "مصر"

الرواية الثامنة عشرة في أمر العهد مع أهل مصر حيث لم يكن هناك فرق في روايتي القاسم والبلاذري إلا تقديم البلاذري لفظ " إن شئت خمست، وإن شئت بعت " في حين أن القاسم ذكر "إن شئت بعت، وإن شئت خمست " كما بدل لفظ "على المنبر إلى " يقول على المنبر" وهي أبرز أوجه الخلاف في النصين، وقد تطابقت رواية ابن زنجويه مع رواية القاسم.

الرواية التاسعة عشرة: في أمر المغرب حيث يذكر البلاذري الرواية "المغرب كله عنوة، و تكاد ألفاظ الرواية عند البلاذري والقاسم تتطابق دون خلاف في السند ولا النصوص، ولم ترد عند ابن زنجويه .

الرواية العشرون[1] والتي تتناول شرط عمر بن العاص على أهل لواتة من البربر حيث أن روايتي القاسم وابن زنجويه تتطابقان فيما نلحظ زيادة البلاذري ليزيد بن أبى حبيب في الرواة، والذي لم يورده القاسم في نصه، كما أن البلاذري يذكر لفظ مهم يمكن

---

١ – فتوح البلدان البلاذري، ط١٩٨٨، ص ٢٢٢

التوقف حياله حين أشار أن النص كان على بيع الأبناء والنساء في حين يذكر القاسم في نصه " تبيعوا أبناءكم وبناتكم"

الرواية الحادية والعشرون والتي تتناول عهد بين المسلمين وبين الأساود اسقط البلاذري لفظ " بين أهل مصر" واستبدله بلفظ " بيننا" كما أن البلاذري وفي اختلاف واضح يذكر أنهم يعطون "رقيق" في حين أن القاسم يذكر أنهم يعطون دقيق وليس رقيق، وإن كان ابن زنجويه يتفق مع البلاذري في أنها رقيق وليس دقيق[1].

الرواية الثانية والعشرون:في بعث عثمان بن حنيف الأنصاري بمسح السواد كعادة البلاذري في التدقيق على عملية الأنساب يذكر " عثمان بن حنيف " بإضافة لفظة "الأنصاري" إليه والتي لم ترد عن القاسم، كما يذكر البلاذري " يمسح السواد" في حين أن القاسم يذكر " فمسح السواد" وإن كان البلاذري أختصر كثيراً من أصل الرواية والتي جاءت نهايتها مختلفة كثيراً عما أورد القاسم وابن زنجويه إلا أن البلاذري وضح بصورة كبيرة قدرته على موائمة ما يسمعه من القاسم فيذكر أن القاسم أشار بالقول في سياق الرواية أن القفيز كان مكوكا لهم وذكر اسمه[2] ثم يذكر في زيادة تفيد مجمل دلالة الرواية أن يحي بن آدم يذكر أنها " المختوم الحجاجي"

الرواية الثالثة والعشرون: والتي تتناول بعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه عمار بن ياسر على صلاة أهل الكوفة وجيوشهم، وعبد الله بن مسعود على قضائهم وبيت مالهم، وعثمان بن حنيف على مساحة الأرض . فبالنظر للرواية عند القاسم وابن زنجويه نلحظ أن البلاذري اختصر منها جزءاً كبيراً خاصة نهايتها إلا أنه لم يسقط أي من رواة السند، ولكن ما يدعوا للتوقف على الرغم من أن البلاذري ذكر مقدار الدراهم التي أخذت على النخل وجريب الكرم وجريب القصب والبر والشعير إلا أنه اختلف مع القاسم في جريب النخل فعند القاسم "خمسة دراهم" ولكن عند البلاذري "عشرة" – كما أسقط البلاذري أهل الذمة وما يأخذ من أموالهم، وجعل على "رءوسهم" وأسقط "عطل الصبيان والنساء" – كما أن البلاذري أسقط في بداية الرواية جملة " ما أرى قرية يؤخذ

---

١ – وإن بدا أنها عند القاسم خطأ مطبعي ففي أغلب النسخ أتت رقيق – انظر الأموال للقاسم بن سلام ، مصدر سابق، ص ١٦١

٢ – الشابرقان

منها كل يوم شاة إلا سريعا في خرابها" والحقيقة أن هذا قد يحمل على القول أن البلاذري يمكن أن يكون سمع من القاسم بما فيها من النقص وهذا الزعم قد يؤيده الاختلاف في مقدار ما ذكره الطرفان في جريب النخيل فلا يعقل أن يكون القاسم ذكر قيمة وأورد البلاذري قيمة أخرى آخر خاصة وأن هذه المبالغ والفروض المحصلة كانت تعتبر قوانين تشريعية وفقهية يؤخذ بها ويتم التعامل علي أساسها.

الرواية الرابعة والعشرون والتي تتناول خروج على رضي الله عنه إلى أهل السوق، فقد اسقط البلاذري أحد رواة السند (الأصبغ بن نباتة) فلأصبغ بن نباتة كما يذكر القاسم كان مع على حين خرج للسوق في حين أن البلاذري لم يشر بأي لفظ له بخلاف رواية القاسم وابن زنجويه، فبدت رواية البلاذري على اختصارها كأنها تشريع أمر به على خاصة وهو يسقط تساؤل على رضي الله عنه من روايته " فقال: ما هذا ؟ ".

الرواية الخامسة والعشرون، زحف إلى المسلمين زحف لم ير مثله، على الرغم من أن البلاذري اختصر في موضعه الكثير من الرواية إلا أن أغلب رواة السند عن القاسم ذكرهم كما هم دون زيادة أو إسقاط حتى شك القاسم ذكره البلاذري، وإن تطابقت إلى حد كبير رواية القاسم وابن زنجويه.

الرواية السادسة والعشرون، محاصرة أهل مدينة عرب سوس ومصالحة دهقانها، اسقط البلاذري من "حبيب" لفظ أبي يحيي" كما ذكر البلاذري لفظ "يغلبه" في حين أن البلاذري يذكر" يخدعه" كما ذكر " أن يقتل" في حين لم يذكرها القاسم، ثم يكمل البلاذري الرواية ويتممها بلفظ قالوا: وهادن أبو موسى أهل رامهرمز، ثم انقضت هدنتهم فوجه إليهم أبا مريم الحنفي فصالحهم على ثماني مئة ألف درهم – والملاحظ أن رواية ابن زنجويه تختلف في الكثير من الألفاظ عن روايتي القاسم والبلاذري بل يمكن القول أن رواية ابن زنجويه أكثر تفصيل خاصة وهو يذكر الحوار بين الدهقان وبين أبي موسي " فقال: أتغدر ؟ ألم تؤمني ؟ قال: "إنما أمنت مائة رجل، فسميتهم، ولم تسم نفسك فقتله"

الرواية السابعة والعشرون: والتي تتناول أمان عبد في حصن حاصرة المسلمون فرواية البلاذري عن القاسم تتعلق بما قبلها والتي جاءت عن طريق" حدثنا مروان بن معاوية الفزارى، عن عاصم الأحول، عن فضيل بن زيد الرقاشى قال: حاصرنا شهرياج

شهرا جرارا، وكنا ظننا أنا سنفتحها في يومنا " وإن كان الملاحظ أن رواية ابن زنجويه بها تفاصيل أعم وأشمل كالتي قبلها

الرواية الثامنة والعشرون[1]: والتي تتناول قول الرسول صلى الله عليه وسلم " من ترك كلا فإلينا، ومن ترك مالا فلورثته" تتطابق رواية البلاذري عن القاسم في الألفاظ والجمل غير أن ابن زنجويه رواها عن أكثر من طريق ولكن أقربها ما رواه ابن زنجويه عن طريق " هاشم بن القاسم وشعبة، عن بديل العقيلي — وكذلك روايته عن طريق هاشم بن القاسم، عن شعبة، عن بديل العقيلي، قال: سمعت علي بن أبي طلحة، يحدث عن راشد بن سعد، عن أبي عامر، عن المقدام بن معد يكرب.

الرواية التاسعة والعشرون: والتي تتناول إقطاع الرسول صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث المزني، العقيق أجمع[2]، زاد البلاذري لفظ المزني على الحارث في حين أن القاسم ذكرها مضافة إلى أبية بلال بن الحارث المزني وهذا أبرز خلاف بين رويتي القاسم والبلاذري في حين أن ابن زنجويه يذكر " عن الحارث بن بلال بن الحارث المزني، عن أبيه" وإن كان لرواية القاسم شاهد أخر عن طريق نفس الرواة ولكن يتممها القاسم قال: فلما كان عمر رضى الله عنه قال لبلال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقطعك لتحجره عن الناس، إنما أقطعك لتعمل، فخذ منها ما قدرت على عمارته، ورد الباقي[3]

الرواية الثلاثون والتي تتعلق بنفس الرواية السابقة حيث يذكر البلاذري عن القاسم حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا حجاج عن ابن جريح عن موسى عن نافع بن عمر بمثله، لاشك أن رواية البلاذري هنا تتعلق بشكل مباشر بما قبلها وهو " وحدثني محمد بن حاتم السمين قال: حدثنا الحجاج بن محمد عن بن جريج عن موسى ابن عقبة عن نافع، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: أحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع.

---

١ – البلاذري، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١٩٨٨، ص٤٤١

٢ – وقد جاءت الرواية كذلك أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، ج١١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ص ٣٢٦

٣ – الأموال، القاسم بن سلام، ج٢، ص ١٦٨

الرواية الحادية والثلاثون: والتي تتناول حصار رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر،حيث تتطابق روايتي القاسم وابن زنجويه والخلاف الواضح ينحصر بين البلاذري وبينهم في لفظ "حصر" عند البلاذري و"حاصر" عند القاسم وابن زنجويه، كما روى البلاذري الرواية عن طريق أخر " حدثنا الحسين بن الأسود حدثنا يحيى بن آدم عن زياد البكائى عن محمد ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر في حصنيهم الوطيح وسلالم"

الرواية الثانية والثلاثون: في أمان أهل خيبر، عند النظر لرواية القاسم نجد أنه بدأها بذكر الحصار أولا ما بين عشرين إلى ثلاثين ليلة ومن ثم أتي القاسم على ذكر أخذ الأمان ثم ذكر أمر أهل البيت الذين كان بهم شدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ثم ضرب أعناقهم، أما رواية البلاذري فقد ذكر بداية أخذ الأمان ومن ثم أمر أهل البيت الذين كان بهم شدة على الرسول وأنتهي بأمر ضرب أعناقهم، مسقطاً أمر الحصار لأنه كان قد ذكره في موضع سابق (أشرنا إليه) وإن كان أبرز إسقاطات البلاذري جاءت في لفظ " فحش" و بنو أبي الحقيق" والملاحظ كذلك أن ابن زنجويه لم يغير كثيراً في أمر الرواية عن القاسم وبدأها بنفس التسلسل والترتيب الذي أتى به القاسم.على الرغم من أنه ذكر حادثة الحصار في موضوع أخر من كتابه (أشرنا إليه سابقاً) فاقتصر البلاذري هنا على ما رآه يفيد الموضع الذي قيلت فيه الرواية مسقطاً أمر الحصار والذي قد يكون رأي أن ذكره هنا قد يكون تكرار لا يفيد النص خاصة وأن أمر الحصار ذكره عن طريق القاسم وبنفس الرواة

الرواية الثالثة والثلاثون: والتي تتناول قول ابن عمر رضى الله عنهما الحرم كله مسجد، تتطابق رواية القاسم والبلاذري في الرواة والنصوص، إلا أن للقاسم أصل آخر للرواية جاء عن طريق " حدثنا أبو إسماعيل يعني المؤدب، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: (الحرم كله مسجد)، كما أن ابن زنجويه أتى بثلاثة أصول للرواية والملاحظ أنها كلها عن غير طريق القاسم.

الرواية الرابعة والثلاثون: والتي تتناول حديث الاوزاعي، عن الزهري" في كل عشرة زقاق زق"، تطابقت رواية البلاذري مع رواية القاسم في السند وألفاظ النص – كما أن ابن زنجويه ذكر الرواية ولكن التي في أمر آخر وهو أمر العسل وقد ذكره كذلك البلاذري

وذكره القاسم فجاءت رواية البلاذري في عن طريق حدثنا شيبان بن أبى شيبة قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا يحيى ابن سعيد، عن عمرو بن شعيب أن عاملا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على الطائف كتب إليه: ان أصحاب العسل لا يرفعون إلينا ما كانوا يرفعون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو من كل عشرة زقاق زق.[1]

الرواية الخامسة والثلاثون: والتي تتناول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ إلى اليمن وأمره أن يأخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعا، ومن كل أربعين مسنة، ومن كل حالم دينارا، أو عدل ذلك من المعافر، حيث اسقط البلاذري من مروان بن معاوية لفظ " الفزاري" ثم بدل البلاذري لفظ القاسم " من كل ثلاثين بقرة بقرة " إلى " تبيعا" وإن كان هذه التبديل ذكره القاسم حيث شك فقال" أو قال تبيعا" كما أن ابن زنجويه يذكر الرواية عن طريق مختلف عن القاسم وعن البلاذري حيث جاء بنص الرواية عن طريق مختلف.

الرواية السادسة والثلاثون[2] في مخاصمة حسان بن مالك عجم أهل دمشق إلى عمر بن عبد العزيز في كنيسة، اسقط البلاذري من روايه القاسم " وكان فلان سمى رجلا" كما بدل فلا سبيل لك إليها " إلى " لا سبيل لك عليها" ولم يكن هناك أي خلاف في عملية الإسناد إلا أن البلاذري لم يكتفي بنص الرواية فزاد في جزء أخر منها القول" قال ضمرة عن على بن أبى حملة: خاصمنا عجم أهل دمشق إلى عمر بن عبد العزيز في كنيسة كان فلان قطعها لبنى نصر بدمشق فأخرجنا عمر عنها وردها إلى النصارى فلما ولى يزيد بن عبد الملك ردها إلى بنى نصر، ولم يكن بين ابن زنجويه وبين نص رواية القاسم خلاف يذكر

الرواية السابعة والثلاثون[3]: والتي تتناول قول الأوزاعي " كانت الجزية بالشام في بدئ الأمر جريبا ودينارا على كل جمجمة" ولم نقع على شاهد أو أصل للرواية عند القاسم، وكذلك لم يوردها ابن زنجويه

---

١ – فتوح البلدان، ص ٦٧

٢ – فتوح البلدان البلاذري، ط ١٩٨٨، ص ١٢٦

٣ – فتوح البلدان البلاذري، ط ١٩٨٨، ص ١٢٧

الرواية الثامنة والثلاثون: في أمر مصالحة المقوقس صاحب مصر عمرو بن العاص على أن فرض على القبط دينارين، لم يختلف إسناد البلاذري عما أوردة القاسم وإن ذكر البلاذري أن " المقوقس صاحب مصر صالح " في حين أن القاسم أشار " المقوقس الذي كان على مصر كان صالح " كما يذكر البلاذري لفظ " على أن فرض على القبط" في حين يشير القاسم 'إلى ذلك المعنى بالقول " على أن يفرض على القبط" على أن البلاذري اختصر في نهاية الرواية ولم يذكر أمر كتابة عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولا إنزار هرقل صاحب الروم بحرب عمرو بن العاص – كما نجد أن ابن زنجويه تكاد روايته تتطابق مع رواية القاسم.

الرواية التاسعة والثلاثون : والتي تتناول صلح أهل النوبة والتي تطابقت فيها روايتي البلاذري والقاسم من جهة الإسناد والألفاظ حتى جملة "لا نقاتلهم ولا يقاتلونا" إلا أن البلاذري ذكر يعطونا رقيق – وهو ما ذكره ابن زنجويه كذلك في حين ذكر القاسم يعطونا "دقيق[1]" ثم ذكر البلاذري لفظ باعوا "نسائهم" في حين كان عند القاسم "أبنائهم" وقد اختصر البلاذري تجاهل بقية رواية القاسم وذكر أمر عبد الله بن سعد بن أبي سرح ومصالحة أهل النوبة، ولم يكن هناك خلاف يذكر بين القاسم وبين ابن زنجويه إلا أن ابن زنجويه ذكر لفظ "رقيق" بدل من دقيق التي ذكرها القاسم.

الرواية الأربعون[2]: في عبور أبو عبيد بانقيا في ناس من أصحابه، وقطع المشركون الجسر عليهم ، فقد اسقط البلاذري عن زائدة لقب "قدامه" كما نلحظ أن روايتي القاسم والبلاذري تتطابقان حتى لفظ "صحابة" إلا أن البلاذري اختصر بقية الرواية ثم أشار إلى أن من قال أن يوم مهران في أول السنة والقادسية آخرها كان إسماعيل وأبو عمرو الشيباني– و لم يكن بين ابن زنجويه والقاسم اختلاف يذكر.

الرواية الحادية والأربعون: في بعث عمر حذيفة وابن حنيف إلى خانقين، وكانت من أول ما افتتحوا والتي نلحظ فيها أن الزيادة جاءت عند البلاذري في لفظ رحمه الله وذكر اسم البلدة التي تم البعث إليها وهي خانقين وإن لم يذكرها القاسم، ثم اختصر البلاذري

---

١ – وإن كنا نعتقد أنها خطأ مطبعي .

٢ – البلاذري ، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال– بيروت، ط١٩٨٨، ص٢٤٩

الرواية والتي أكملها ابن زنجويه كما عند البلاذري ولكن ما يلاحظ أن لفظ " خانقين التي أوردها البلاذري جاءت عند القاسم وعند ابن زنجويه بلفظ "خائفين".

الرواية الثانية والأربعون: والتي تتناول الجلوس في السوق في زمن المغيرة بن شعبة و زياد ابن أبيه، فقد اسقط البلاذري في بداية الإسناد لفظ الفزاري عن مروان بن معاوية كما لم يشر إلى لفظ " يعفور ولا نسطاس" في عبد الرحمن بن عبيد – كما بدل البلاذري في الرواية لفظ القاسم "مكان" إلى " موضع" و "كان" إلى " "فهو".

الرواية الثالثة والأربعون: في أمر تدوين عمر رضى الله عنه للدواوين، والتي فيها تكاد رواية القاسم والبلاذري وابن زنجويه تتطابق في الإسناد والألفاظ " وإن كانت الملاحظة التي أسقطها البلاذري كان في لفظ " بنفسك فبدأ".

الرواية الرابعة والأربعون: والتي تتناول فرض عمر رضى الله عنه لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وفرض المهاجرين الذين شهدوا بدرا وفرض الأنصار الذين شهدوا بدرا، ونلحظ أنه في رواة الإسناد أضاف البلاذري لقب " المصري" لعبد الله بن صالح – كما أسقط لفظ "في" في جملة " في اثني عشر ألف درهم، وإن أضاف البلاذري " بنت حيي بن أخطب" على صفيه ولم ترد عند القاسم – كما بدل في نهاية الرواية فأشار " صريح وحليف ومولى شهد بدرا فلم يفضل أحدا على أحد" والجملة على الرغم من اختصارها إلى أنها تؤدي نفس المعني لما عند القاسم وإن أسقطت من المعني " وجعل مثل حلفاء الأنصار ومواليهم" – وقد أتت رواية ابن زنجويه متطابقة مع رواية القاسم

الرواية الخامسة والأربعون: في كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى عمرو بن العاص "أن افرض لمن بايع تحت الشجرة في مائتين من العطاء " و تكاد الروايات الثلاثة للقاسم وابن زنجويه والبلاذري تتطابق من جهة الإسناد والنصوص إلا أن الملاحظ وهو الاختلاف الوحيد هنا أن البلاذري قد أسقط من روايته " ولعثمان بن قيس السهمي لضيافته" – وإن كنا قد نتفهم هذا الإسقاط لو جاء في أنساب الأشراف على اعتبار أنه قد أسقطه لسياق ما إلا أنه هنا في فتوح البلدان ليس له ما يبرره.

الرواية السادسة والأربعون: في تفضيل عمر رضى الله عنه لأسامة بن زيد على عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، فمن جهة الإسناد الرواية عند البلاذري وابن زنجويه بنفس إسناد القاسم وإن اختصر البلاذري رواية القاسم وهي طويلة مقتصراً على معني التفضيل

دون ذكر بقية التفاصيل- وإن كان ابن زنجويه رواها كما هي عن القاسم بدون زيادة أو نقصان.

الرواية السابعة والأربعون: في جعل عمر رضى الله عنه عطاء عمار بن ياسر ستة آلاف. الرواية لم ترد عند ابن زنجويه، كذلك اسقط البلاذري لفظ "القرشي" من خالد بن عمرو- والروايتان عند البلاذري والقاسم تكاد تكونان متطابقان نصاً وإسناداً.

الرواية الثامنة والأربعون: في جعل عمر رضى الله عنه عطاء سلمان أربعة آلاف درهم، وتتطابق رواية القاسم والبلاذري من جهة الإسناد والنصوص - غير ابن زنجويه وإن روى الرواية إلا أنها جاءت بإسناد مختلف عن طريق قال أبو نعيم: حدثنا إسرائيل، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد كما أن قيمة العطاء في الرواية لم تكن أربعة آلاف بل ستة كما ذكر، وإن كان ابن زنجويه ذكر الرواية في موضع آخر بإسناد مختلف "بنفس قيمة العطاء الذي ذكره القاسم والبلاذري وهو" حدثنا حميد أنا أبو نعيم، أنا إسرائيل، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، قال: كان عطاء سلمان أربعة آلاف"

الرواية التاسعة والأربعون: في كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى أمراء الأجناد" من أعتقتم من الحمراء فأسلموا فألحقوهم بمواليهم، لهم مالهم وعليهم ما عليهم، وإن أحبوا أن يكونوا قبيلة وحدهم فاجعلوهم أسوتهم في العطاء" وتكاد تتطابق روايتي القاسم والبلاذري غير أن البلاذري أسقط من إسناده عن رواية القاسم بعض من الرواة كأبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، والأحوص بن حكيم.

الرواية الخمسون في كتاب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن حصين "أن مر للجند بالفريضة، وعليك بأهل الحاضرة "الرواية عند البلاذري مختصرة بقدر كبير ولم يغير فيها أو يبدل وإن كان ابن زنجويه ذكر كذلك الرواية عن طريق القاسم وبنفس الإسناد ولم ينقص منها شيء.

الرواية الحادية والخمسون "أن عمر رضى الله عنه كان لا يعطى أهل مكة عطاء، ولا يضرب عليهم بعثا ويقول هم كذا وكذا "تكاد رواية البلاذري تتطابق مع رواية القاسم دون خلاف في الإسناد ولا النصوص، غير أن البلاذري ذكر في إسناده "عبيد الله بن عمر"

في حين يشير القاسم وابن زنجويه إلي " عبد الله بن عمر العمري" كما أن البلاذري لم يذكر قول أبو عبيد " كلمة لا أحب ذكرها" في حين أوردها ابن زنجويه.

الرواية الثانية والخمسون: في إثبات عمر بن عبد العزيز لمروان بن شجاع الجزري وهو فطيم في عشرة دنانير، و تتطابق رواية البلاذري ورواية القاسم من حيث النص والإسناد ولم يكن للرواية أثر أو أصل عند ابن زنجويه.

الرواية الثالثة والخمسون: في إثبات على رضي الله عنه لمنبوذ في مائة، للرواية عند القاسم أصل بإسناد مختلف عما أوردة البلاذري فقد أسقط البلاذري " ابن أبي عدي، عن سفيان بن سعيد، عن زهير بن ثابت أو ابن أبي ثابت" وإن أورد ابن زنجويه الرواية بنفس إسناد القاسم.

الرواية الرابعة والخمسون: في أمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه بجريب من طعام فعجن، ثم خبز، ثم ثرد بزيت، ثم دعا بثلاثين رجلا فأكلوا منه غداءهم، حتى أصدرهم. ثم فعل بالعشى مثل ذلك، والبلاذري في إسناده للرواية عن القاسم وعمرو الناقد، يورد في البداية " أحمد بن يونس عن زهير" ثم يورد وحدثني عبد الله بن صالح المقري " ثم يورد نفس رواية القاسم والتي تكاد تتطابق إلا أنه زاد عليها قول عبد الله بن صالح في النهاية بما يوحي أنه ذكر في البداية إسناد القاسم وعمرو الناقد " والذي اعتمد عليه غير أنه لا يهمل ما سمعة من عبد الله بن صالح بما يفيد ويخدم النص التاريخي للرواية.

الرواية الخامسة والخمسون: من حديث أبا الدر داء "رب سنة راشدة مهدية قد سنها عمر في أمة محمد صلى الله عليه وسلم، منها: المديان والقسطان" والروايات الثلاث عند القاسم والبلاذري وابن زنجويه تكاد تتطابق غير أن البلاذري بدل لفظ " رسول " بلفظ "محمد" كما أن رواية ابن زنجويه لم تكن عن طريق القاسم.

الرواية السادسة والخمسون: ويتناول قول عمر رضى الله عنه " إني قد فرضت لكل نفس مسلمة في كل شهر مدي حنطة وقسطي خل، وقسطي زيت، فقال رجل: والعبيد ؟ فقال عمر: نعم، والعبيد "روية البلاذري عن القاسم تكاد تتطابق ولا يوجد خلاف في النصوص ولا في الإسناد وعند النظر لرواية ابن زنجويه نلحظ في الإسناد وجود أبو الأسود كما أنه بدل لفظ "حنطة" بلفظ " قمح" وقد يكون ابن زنجويه قدم قسطي زيت على لفظ قسطي خل.

الرواية السابعة والخمسون " عن عمر بن عبد العزيز أنه كان إذا استوجب الرجل عطاءه ثم مات أعطاه ورثته" تكاد الروايات الثلاث تتطابق من جهة الإسناد والنصوص

الرواية الثامنة والخمسون: "أن مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد" رواية البلاذري بدأها بعد ذكره سماعه الرواية من القاسم بسعيد بن أبي مريم وهي الزيادة الواضحة على الإسناد، في حين أن أثر الرواية عند ابن زنجويه جاء من طريق مختلف.

الرواية التاسعة والخمسون: في كتاب معاوية إلى وردان مولى عمرو أن زد على كل امرئ من القبط قيراطا " فرواية البلاذري عن القاسم أسقط منها " حدثني شيخ من أهل مصر قديم" – كما ذكر البلاذري لفظ " أن زد على كل امرئ" في حين ذكر القاسم "أن زد على القبط" – أما في رواية ابن زنجويه تطابق واضح مع رواية القاسم بدون خلاف يذكر.

الرواية الستون: حدثنا أبو عبيد قال: "في مصالحة خالد بن الوليد أهل الحيرة "تكاد الروايات الثلاث تتطابق في الإسناد وإن بدا الاختلاف بين الروايات الثلاث في لفظ" يقاتلوا– يقاتلوه – يقاتلهم.

الرواية الحادية والستون: في أمر إجلاء عمر رضى الله عنه يهود خيبر، فرواية البلاذري عن القاسم لها نفس الإسناد " وإن أشار القاسم بأن سعد بن عفير "المصري" ولكن من الواضح أن البلاذري اختصر من الرواية وبدرجة كبيرة وإن ذكر شك القاسم في أمر الزهري– كما أن ابن زنجويه ذكر الرواية عن القاسم بنفس الإسناد ولم ينقص منها أو يزيد.

الرواية الثانية و الستون: في جعل عمر رضى الله عنه لعمرو بن العاص في مائتين، لأنه أمير، وعمير بن وهب الجمحى في مائتين لصبره على الضيق، وبسر بن أبى أرطاة في مائتين لأنه صاحب فتح "وإسناد رويتي القاسم والبلاذري متطابق " غير أن البلاذري يذكر أن الجمحي يصبر على" الضيق" في حين أن القاسم يذكر الصبر على "الضيف" كذلك ابن زنجويه – كما أن بسر أشار البلاذري أنه صاحب فتح غير أن القاسم يذكر أنه صاحب سيف وكذلك أشار ابن زنجويه التي تكاد روايته تتطابق مع القاسم.

ورغم التسليم بأن البلاذي لم يكن على نفس الدرجة التي كان عليها بعض معاصريه من الرواة والمحدثين من إخضاع الرواية أو الحدث لاختبارات صحة نسبتها إلى

محرريها أو كاتبها أو محدثينها وناقليها[1] إلا أن تحليل النص التاريخي لروايات البلاذري فيما سبق عن القاسم بن سلام، يشير إلى حرصة على الوصول إلى المعنى السليم للألفاظ والمعاني (قدر الامكان)، والوصول إلى مضمون الرواية ومعرفة الظروف التي أحاطت بها بشكل سليم، مع عدم ميله إلى إسقاط الحدث أو النص المروي أو المنقول أو المسموع من قبله على أمور ليست في سياق النص أو الواقعة، أو لا تنطبق عليها، جاعلاً رواية القاسم الإطار المرجعي الرئيسي الذي تشكل منه إضافاته أو إسقاطاته للألفاظ أو المفردات.

فهو وإن كان يعتمد على أخبار القاسم بن سلام [2]، إلا أنه لم يكن مفارق لمروية، فنراه في بعض المرات يحاول إيجاد طرق أخرى لها غير التي رويت له أو سمعها من القاسم، بل لا يكتفي كذلك بالقول حدثني أو أخبرني أو سمعت[3]، بل أنه جعل أبو عبيد في بعض الروايات ضمن المشاركين مع رواة آخرين ممن نقل الرواية عنهم، وهذه إضافة جديدة للنص ترسخ الانطباع لدى القارئ، بأن المؤرخ الذي يضع الحدث ويدونه لديه قدر من المعرفة عن الحادثة أو الواقعة التاريخية التي يرويها، وبأنه أمام إخباري مؤرخ ذو نظرة ثاقبة وقادرة على فحص و تدقيق كل ما ينطق به من كلمات وعبارات يضعها أو يدونها في كتبة ومؤلفاته، خاصة مع ما كان يتمتع به القاسم من مصداقية تجعل ماروي ونقل عنه يرتقي لدرجات عالية من الصحة والوثوق فيها تغنى البلاذري عن ذكر رجال السند إذا ما أراد.

كذلك تفاوتت عملية الرصد التاريخي عند البلاذري عن ابن زنجويه وهو من معاصريه[4] من أن البلاذري حاول أن يتفرد ويتفوق بروايته ونقله وتدوينه، خاصة في عمليه الخروج بالنص والرواية لطرق أخرى، مثال إدخال مصطلحات جديدة أو مفردات وألفاظ

---

١ - في كتابيه (فتوح البلدان و أنساب الأشراف)

٢ - فيما نورده من نصوص وروايات نقلها أو سمعها عنه ورأينا الاقتصار بشكل رئيسي على كتاب الأموال للقاسم بن سلام كنموذج لجمعه الكثير من الروايات التي تتصل بكتابي البلاذري (أنساب الأشراف وفتوح البلدان) على الرغم من وجود بعض الكتب لابن سلام قد يكون البلاذري اقتبس منها بعض النصوص والروايات حاولنا تتبع بعضاً منها.

٣ - من أبو عبيد

٤ - رأينا أن محاولة النظر في نصوصه المقتبسة عن ابن سلام قد تفيد العرض التاريخي

لـم تكـن موجـودة، مهتمـاً بعنـصر الـزمن والمكـان وإدراج الآيـات القرآنيـة والأحاديـث والمعاهـدات والخطـب والشـعر، الأمـر الـذي يمكـن القـول معـه أن البـلاذري جاهـد فـي أن يترك أثراً حقيقياً ملموساً على روايته الإخبارية، في ظل معرفته بوجود هذه الكوكبة من الرواة والمحدثين والإخباريين، الذين عاشـوا أو عاصروه، وقد يكون هـذا ما حمل بعض من جاء بعده من المؤرخين للاعتماد على ما نقله ورواة في كتبة المختلفة.

النتائج

قد يستطيع الباحث من خلال المقارنـات المختلفـة للنصوص المنقولة للبلاذري عن القاسـم بـن سـلام ومقارنتهـا كـذلك مـع مـا أورده ابـن زنجويه [1] أن يتبيـن مـن خـلال المقارنات وحصرها ما يلي:

- أن البلاذري وعلـى الرغـم مـن حرصة ودقتـه فـي النقـل والتـدوين عمـا نقلـه عـن القاسـم بن سـلام، إلا أنه لم يكن يعول كثيراً على تدقيق عملية الإسـناد، أو ما يتناوله المصدر التاريخي الذي يروي وينقل عنه (وهو هنا شيخة القاسـم بن سـلام)، وإن كـان البلاذري هنا لـه عـذر مقبول فـي أنـه لـم يكـن محـدثاً او فقيهـاً، لكننا لـم نرى محاولـة مـن البلاذري لنقد الرواية أو النص المدون والذي أخذه أو سمعه من القاسـم ، من أجل الوصول لمرتبه أعلى من مراتب الدقـة وسـلامة النقـل، فقلما يرجح أو يعطي رأياً فيما نقله عـن القاسـم علـى الرغم من أنه ذكر في بعض الروايات فيما سـواه القـول (والثبت، والخبر الأول أثبت، وأثبت الخبر، رواية الواقدي أثبت، وليس ذلك بثبت، والله أعلم)، وإن كان هـذا يضاف لرصيد البلاذري وحرصة على عدم التطويل أو الجنوح لما هو أبعد والتركيز، إلا ان هذا لا يعفيه في ذلك، فمبدأ العلة أمر لا يمكن اسـتبعاده، وإلا فلماذا سـعى المؤرخـون واجتهدوا من أجل وضع مناهج نقدية للمصادر التاريخية.
- رغم حرص البلاذري في أغلب رواياته التي أخذها عن القاسم على إتباع طريقة ذكر الأسـانيد، وإن كانـت بطـرق مختلفـة فـي بعـض الأحيـان، إلا أنهـا لـم تختلـف فـي مضمونها، فنجد في الروايات التي أخذها عن القاسـم وتتعلق بعهد الرسـول أو الخلفاء

---

١ – انظر ملحق الجداول الخاص بالنصوص والروايات كما جاءت في نهاية الدراسة.

الراشدين قدر كبير من الدقة، وإن بدا الاسناد في عهد الخلفاء أقصر، فينتهي في الغالب بأحد المعاصرين أو أحد مؤرخي الفتوح[1].

- وضح ميل البلاذري التزامه بنفس منهج القاسم بن سلام في عملية بناء ووصف الحدث أو الواقعة التاريخية، وإن حاول إظهار غير ذلك لكنه ظل مقيداً بدرجة كبيرة بما ذكره القاسم، على الرغم من أنه صرح بها في بداية كتبه بالقول أخبرني جماعة من أهل العلم بالحديث والسيرة وفتوح البلدان سقت حديثهم واختصرته ورددت بعضه على بعض[2]، مع الأخذ في الاعتبار أن البلاذري لم يحاول أن يَثْبُتْ بناء أي مسألة من المسائل الفقهية على ما دونه عن القاسم في هذه الروايات والنصوص.

- مارس البلاذري عملية السرد التاريخي من خلال (وجهة نظر القاسم) أو التي انتقلت إليه بمحتواها من خلال السماع أو الاطلاع، ومن ثم حاول البلاذري إعادتها وبثها مرة أخري مدونه بميسمه الخاص، المفترض فيه أنه حلقة ناقلة و فاعلة في نفس الوقت، إلا أنه في بعض الأحيان لم يتعدى هذه الحلقة، وإن وأجاد في عملية التنويع و رفع مرتبة المصداقية للنص أو الرواية، فقد يذكر أحد الروايات مثلا عن القاسم وبألفاظ ونصوص تكاد تكون متطابقة ثم نراه يورد نفس الرواية عن طريق رواة آخرون وبألفاظ مختلفة، وإن كان المعني المراد لا يختلف في الروايتين كثيراً مثال (حدثنا القاسم بن سلام حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة، عن المغيرة، عن الشعبي، عن محرر بن أبي هريرة، عن أبيه قال كنت مؤذّن علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة إلى مكة[3]) فقد روى نفس الرواية ولكن من طريق (حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا شعبة بن الحجاج، أنبأ مغيرة، عن الشعبي، عن محرز بن أبي هريرة، عن أبيه)[4]

- جهد البلاذري في محاولة عدم التبديل في النص مباشرة، وعدم إيراده ألفاظ ومعاني مفردات تناقض ما جاء فيما ينقله عن القاسم، فمثلا رواية البلاذري التي يذكر

---

١ – عثمان موافي منهج النقد التاريخي الاسلامي والمنهج الأوربي ، الاسكندرية ، ط٣، ١٩٨٤، ص ٢١٧–٢١٨

٢ – انظر البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عمر أنيس الطباع –عبد الله أنيس الطباع ، دار المعارف ، بيروت ، ١٩٧٨م، ص ٨

٣ – البلاذري ، أنساب ألأشراف ، ج٢، تحقيق سهيل زكار ، رياض زركلي ،ط١، ١٩٩٦م، بيروت ، دار الفكر، ص ١٥٥

٤ – انظر تحليل الرواية رقم (٥) في الجدول رقم١

فيها أن الجمحي يصبر على" الضيق" في حين أن القاسم وابن زنجويه يذكران الصبر على "الضيف"– توضح لنا بصورة كبيرة أنه وعلى الرغم من إيراده المفردة بشكلها المختلف إلا أنه لم يحاول تأكيد ما أورد أو تثبيته بالتعليق عليه.

- وضح أن البلاذري لا يكتفي بالأخذ عن القاسم، بل يرجع - خاصة في الوقائع المعاصرة – إلى بعض الوثائق والسجلات، ويأخذ عمّن شاركوا في الأحداث، وهذا يعطي مصادره شمولاً ودقة وصورةٍ إجمالية مهمة، من خلال اعتماد مقولات السابقين غير شيخه، بما يثري المنظور العام للرواية، وتعددية الصيغ وأثرها في إغناء السرد التاريخي حتى يجمع أكبر فائدة للإيصال للقارئ.

- مادة البلاذري عن القاسم في الروايات التي نقلها[1] على الرغم من أنه يصرح أنه سمعها من مصدر آخر مع القاسم، كأمر قبرص مثلاً، إلا أنه يذكر أسماء رواة السند والألفاظ التي أوردها القاسم، وهو وإن كان في أغلبها لم يعاصر أحداثها، يوضح أن البلاذري كان يطمئن كثيراً لروايات ومصادر شيخة و أسانيدة، بل في الكثير يفضلها على ما سواها، على الرغم من أن وجود مصادر غير القاسم أقرب للحدث يكون أهم بالنسبة للتوثيق وأشد مصداقية [2]،وهذا ما يتمثل واضحاً في أمر قبرس إذ ليس من المعقول أن يكون البلاذري اطلع على المصدر الأصلي مثلا أو سمعها من شيوخ غير القاسم، وتأتي النصوص تكاد تتطابق في الإسناد والألفاظ والآيات.

- تكشف المقارنات كذلك تفوق البلاذري على ابن زنجويه، أحد العلماء المعاصرين له والذين استقو الكثير من رواياتهم عن القاسم ، فابن زنجويه اكتفي بنصوص وروايات القاسم من جهتي الإسناد وتطابق الألفاظ والجمل في معظم رواياته، وإن زاد فيها في مرات قليله إلا أن الزيادة لم تخدم النص قدر كونها إضفاء المزيد من التيقن وإظهار عمل ابن زنجويه فيها، وهو ما خالف البلاذري الذي رأيناه يحاول مضيفا أو مختصرا في بعض الأحيان بما يخدم مادته التاريخية المدونة [3]

---

١ – وإن استثنينا الأمثال
٢ – وهذا ما نميل إليه خاصة عن التوقف والنظر إلى روايته في أمر قبرس فكم الاختلافات التي وجدت بينه وبين القاسم لا تتعدي اختلافات التدوين والأخطاء المطبعية.
٣ – انظر على سبيل المثال أمر عبد الله بن مسعود رواية رقم (١٠)

❑ لا شك أن سماع البلاذري من القاسم، قد ساعدته وأفسحت له المجال للكتابة بصورة أوسع، وهذا ما ظهر فيما نقل عنه فقد يكون البلاذري أوراد نصوص لم يكن لها أصول عند القاسم (فيما وردنا من الكتب المطبوعة حتى الآن) وهي دلالة مهمة على أن البلاذري اهتم برصد كافة الروايات التاريخية وتدوينها، بما يعطي لنا دلالة على أن هذه النصوص قد تكون خطوات لاكتشاف وتحقيق بعض ما لم يصل إلينا من كتب للقاسم، أو غيرة من أصحاب المؤلفات التاريخية، خاصة حين نرى أن بعض ما يورده ابن زنجويه لم يكن له باب مثلا عند القاسم أو لم يتناوله القاسم في كتبه الأمر الذي يجعلنا نجازف بالقول أن هناك بعض الوثائق التاريخية التي قد تكون سقطت في عمليات التدوين والطبع من أصول وأمهات الكتب التاريخية.

❑ نرى أنه حتى وإن كانت بعض الروايات عن طريق مجهول أو مقطوع، أو لم يكن لها أصول عند القاسم، على الرغم من روايتها عن طريقة، أنها مهدت بدرجة كبيرة للباحثين التنقيب عن أصول أو شواهد في كتب أخرى، ترصد نفس الحدث أو تتقارب معه في نقطة التقاء تاريخية، تؤرخ وتحفظ فجوات في تاريخ الكتابة في عصورها الأولى، كما نزعم أن جمع البلاذري لهذه الروايات سواء التي لها أصول أو التي لم يكن لها أصول أو شواهد أوصلت كتاباته لمرحلة كبيرة من النضج والاكتمال أفادت كثيراً وأثرت المكتبة التاريخية الإسلامية وأكدت على سلامة ودقة ما حوته[1].

❑ كذلك يبدو للباحث أن البلاذري كان موفقاً في إيراده لأغلب المناطق والأسماء والأحداث الهامة، بعكس روايات ابن زنجويه التي لا تشغل إلا الحيز النصي واللفظي الذي ذكره القاسم، ولن نكون متجاوزين إذا أشرنا أنه ومن خلال بعض المقارنات للروايات المذكورة بين القاسم وبين البلاذري نكاد نتبين حرص البلاذري على الخروج بالنص المروي لمستوي مرتفع سواء بالإيجاز أو الاختصار والتركيز أو الإحاطة - بما مثل مرحلة انتقالية في طريقة عرضها بين دراسة الحديث ودراسة المغازي والسير والتراث العربي القديم.

---

١ - انظر ما أوردة عن القاسم من أمثال أكثم بن صيفي ، كذلك ما أوردة عن طريق القاسم في أمر خباب . وعبد الله بن مسعود - بل ويذهب بنا لذكر المستضعفين من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ما جعل البعض يتهمه بالبعد عن مفهوم الأشراف بالمعني التقليدي القديم .

- نلحظ كذلك من خلال الإحصاء أن البلاذري لم يكن ليرضي أن تتعطل روايات التاريخية أو ما يرصده عن شيخة لتقف على سند صحيح أو منقطع أو مرسل (وقد نرى هذا جلياً في فتوح البلدان فإنه وإن روى سبعمائة وخمسة وخمسون رواية بإسناد في كتابة فتوح البلدان إلا أن هناك ما قارب من ثلاثمائة وستون رواية بدون إسناد).

- ظهر عدم ميل البلاذري إلى تيار أو اتجاه معين فيما رواه عن القاسم، وهوما قد نتبينه اضح في أنساب الأشراف، حين النظر للروايات فقد روى أربعين رواية لم يكن بينهم رواية واحدة تتناول العصر العباسي علي سبيل المثال في حين كان للعصر الأموي (أربع) روايات – بل أن أمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه نال عند البلاذري (ست) روايات وأمر علي بن أبي طالب رضى الله عنه (اثنان) فقط.

- حرص البلاذري على متابعة التفاصيل الدقيقة للموضوع الذي يتحدث عنه، ومن أهمها الزمان والوصف الجغرافي والتخصيص – وإن تعارض مع القاسم – فمثلاً نراه في بعض الزيادات يدلل على أقوال القاسم بزيادات تشير لموضوع مكان أو تدل على رصد زماني معين ، فنراه يذكر وقيعة بنى النضير من يهود كانت على ستة أشهر من يوم أحد، في حين يذكر القاسم وابن زنجويه أنها على ستة أشهر من بدر، أو إيراده مكان الغورة وبيان موقعها، ثم تخصيصه وذكره قول قال القاسم بلغني أن ذلك القفيز كان (مكوكا لهم).

- حاول البلاذري الإيجاز وابتعد عن التكرار، فإذا ما تطابقت روايتان عنده مثلا في جزء منهما يذكر الجزء المختلف في الروايتين ثم يقول " وذكر باقي الحديث نحو الذي ذكر" – حتى إختلافة مع القاسم في إسناد بعض الروايات، قد أفسح المجال لذكر الروايات المختلفة حول الخبر الواحد – بما يترك للقارئ حرية الحكم والاختيار – وقد يعكس هذا أيضاً حرص على إبراز روايته بصورة أدق، دون وجود ما قد يخل بها إذا ما كانت هذه الزيادة تحوي أمور أخري وتتناول أحداث مختلفة .

- كان البلاذري حريصاً على مقابلة النصوص ووضعها في مواضعها، وإن استدعى الأمر الأخذ ببعضها، نجدة يضعها في مواضع أخرى، في روايات قصيرة موجزة، مستخدما في بعض الأحيان (إضافة المصدر في حالة رغبته الزيادة) خاصة وأن ما ذكر أنه سمعه من القاسم مع مصدر آخر لم نعثر له على أثر أو شواهد عند القاسم –

باستثناء روايته عن أمر أبي هريرة لما قدم من البحرين[1] فنجد كذلك أن هذه الرواية بدل البلاذري في إسنادها، كما أنه رواها بطريق مختلف، وبطريقة أشمل وذلك في أنساب الأشراف – أما فتوح البلدان (ثلاث) روايات منها واحدة تعلقت بما قبلها – فعند النظر لهذه الروايات قد نستطيع القول أنه على الرغم من تصريح البلاذري بسماعه من مصدر آخر،إلا أنه يعتمد رواية القاسم في كل الأحوال، فالنظر مثلا لروايته في أمر قبرس فعلي الرغم من وجود اختلافات لغوية أو أخطاء في التدوين إلا أن المضمون كان متطابقاً وبدرجة واضحة بينه وبين القاسم وهذا ما يحملنا على القول أن البلاذري حاول أن يكون هناك اختلاف نصي، لبيان دوره بما جعله يصرح بأنه سمعها من بعض أهل العلم من الشاميين حتى لا يكون هناك نقد للمادة التي أوردها – وإن اتفقت مع مضمون روايات القاسم خاصة وأن بعض معاصري البلاذري ومن روى عن القاسم أورد نفس هذه الروايات.

- قد يكون هناك روايات انفرد البلاذري بذكرها عن القاسم خاصة ولم نقع لها على أثر أو شاهد ، على الرغم من تناول القاسم مثلا للكثير من كتب عمر بن عبد العزيز (ذكر القاسم لعمر بن عبد العزيز في كتابة الأموال (ستة وثلاثون) كتاب ورسالة إلا أن هناك رواية أوردها عنه البلاذري لم نقع لها على أثر.

- إتمام روايات القاسم بألفاظ ومفردات تتناسب مع مضمون الرواية الأصلي عكس إيجابية التعامل مع النص، وإن وضح عدم تقديم روايات الثقات بالنسبة للإسناد على روايات من دونهم.

- حرص البلاذري على إيراد الاسناد كما جاء عند القاسم على الرغم من أن بعض من الرواة في الإسناد مجروحين أو اتهموا من قبل علماء اهل الحديث أو ضعفاء، بجانب الأخطاء التدوينية المبدلة التي وردت في بعض المفردات، تثبت بصورة واضحة أن هذه الاختلافات لم تنتج عن توجه واضح للتغيير أو التبديل في النص أو الرواية، ما يثبت أن البلاذري تمتع بمصداقية وأمانه تجاه نقولاته عن القاسم بن سلام، مما أضفي على مادته العلمية الثبوت والمزيد من الثقة والصدق.

---

١ – البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، ص١١٣

الجدول الأول[1]

م	النص في أنساب الأشراف	شاهد أو أصل النص عن القاسم بن سلام في كتاب الأموال	شاهد أو أصل النص عن ابن زنجوية في كتاب الأموال	مقارنة بما جاء عند القاسم وابن زنجويه[2]
١)	حدثني أبو عبيد حدثنا محمد بن كثير، عن معمر، عن الزهري قال: حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير، وهم سبط بن يهود بناحية المدينة، حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة إلا الحلقة، فأنزل الله عز وجل فيهم: " سبحَ للّه ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم هو الذي أخرجَ الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحَشر"، إلى قوله " وليُخزي الفاسقين" وكان ابن أم مكتوم مقيماً على خلافة	جاء للرواية أكثر من أصل وشاهد عند القاسم بن سلام فقد جاءت عن طريق " حدثنا محمد بن كثير، عن معمر، عن الزهري، قال: حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير، وهم سبط من اليهود بناحية المدينة، حتى نزلوا على الجلاء – كما جاء في الأموال أيضاً "حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب: أن وقيعة بني النضير، من اليهود كانت على رأس ستة أشهر من وقيعة بدر"	أما ابن زنجويه فيورد الرواية عن طريق حدثنا محمد بن كثير، عن معمر، عن الزهري، قال: حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير، وهم سبط من اليهود. حتى نزلوا على الجلاء......بنفس ما جاء عند القاسم من الإسناد، بجانب تطابق الألفاظ.	وقد يبدوا لنا على الرغم من أن الرواية لها أكثر من شاهد وأصل عند القاسم وبالتالي عند ابن زنجويه " إلا أن الرواية عند البلاذري جاءت بزيادة بسيطة فاحتوى نصها على إضافة "وكان ابن أم مكتوم مقيما على خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم " وهي الزيادة الوحيدة هنا في نصه الذي يكاد يتطابق مع ألفاظ ونصوص رواية ابن سلام وكذلك ابن زنجويه.

---

١ – كتاب الأموال لابن زنجويه، تحقيق شاكر ذيب فياض، ص ١٣٥٥ بيان كافة ما نقله عن القاسم بن سلام – مركز الملك فيصل للدراسات .

٢ – راجع نقولات ابن زنجويه عن القاسم بن سلام – كتاب الأموال لابن زنجويه، تحقيق شاكر ذيب فياض، جامعة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ص ٤٧.

م	النص في أنساب الأشراف	شاهد أو أصل النص عن القاسم بن سلام في كتاب الأموال	شاهد أو أصل النص عن ابن زنجوية في كتاب الأموال	مقارنة بما جاء عند القاسم وابن زنجويه[٢]
	رسول الله صلى الله عليه وسلم[١]			
٢)	حدثني القاسم بن سلام، عن الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله " إذ جاؤوكم من فوقكم "، قال: عيينة بن حصن في أهل نجد ومن أسفلَ منكم[٢]"، أبو سفيان في قريش، " وردّ الله الذين كفروا بغيظهم "، قال: الأحزاب " وأنزل الذين ظاهروهم " الآية، يعني بني	للرواية عند القاسم أصل من رواية حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله تبارك وتعالى: (إذ جاءوكم من فوقكم) قال: عيينة بن حصن في أهل نجد (ومن أسفل منكم) قال: أبو سفيان، قال: وقوله: (ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا) قال: هم الأحزاب (وأنزل الذين ظاهروهم	عند ابن زنجويه جاءت الرواية عن طريق نفس رواة القاسم بن سلام وهم " حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد" دون اختلاف في نص الرواية – أبو عبيد، أنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله (إذ جاءوكم من فوقكم) قال: " عيينة بن حصن في أهل نجد "، (ومن أسفل منكم) قال: " أبو سفيان " وقوله (ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا) قال: " هم	الملاحظ أن البلاذري أورد النص كما جاء عن القاسم ولكن ببعض الزيادة في نصوص المفردات ومنها زيادته في القول "عن الحجاج بن محمد" أما القاسم فقد ذكر لفظ الحجاج فقط " وكذلك زاد البلاذري " في قريش" كما أورد في سياق نفس الرواية كتابي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبو سفيان وكتاب أبي سفيان إليه وهو ما كان غائباً في رواية

١ – البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج١، تحقيق محمد حميد الله ، ص ٣٣٩

م	النص في أنساب الأشراف	شاهد أو أصل النص عن القاسم بن سلام في كتاب الأموال	شاهد أو أصل النص عن ابن زنجوية في كتاب الأموال	مقارنة بما جاء عند القاسم وابن زنجويه[٢]
	قريظة." من صياصيهم". قال: حصونهم وقصورهم." وقذف في قلوبهم الرعب فريقاً تقتلون وتأسرون فريقا". وقال: وهذا كله في يوم الخندق قالوا: وكثر كلام المرتابين وظنوا الظنون. وكتب أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أتانا كتابك	من أهل الكتاب) قال: قريظة (من صياصيهم) قال: حصونهم وقصورهم (وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا) قال: وهذا كله يوم الخندق ولم يكن للرواية شواهد أخرى عند القاسم في كتاب الطهور و الإيمان و فضائل القرآن	الأحزاب" (وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب) قال:" قريظة". (من صياصيهم) قال:" حصونهم وقصورهم". (وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا) قال:" وهذا كله يوم الخندق"	القاسم وابن زنجويه[١].
٣)	حدثنا أبو عبيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري قال كانت وقعة الأحزاب بعد أحد بسنتين[٢]،	للرواية أصل عن القاسم عن طريق حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، قال: كانت وقعة	شاهد الرواية عند ابن زنجويه عن طريق حدثنا حميد حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: كانت وقعة الأحزاب بعد أحد بسنتين-	نلحظ أن الرواية عن البلاذري مرتبطة بما رواه قبلها عن طريق القاسم، عن حجاج إلا أنه أدمج ما بعده لكونه أقرب إلى التوفيق بين مجمل أجزاء الرواية، وذكر البلاذري" حتى خلص"

١ - وقد يكون سبب إيراد البلاذري وزيادته محاولة رصد واقع الحدث في سياق تاريخي متسلسل ليضعه أمام القارئ وفض بعض الالتباسات التي كانت تتدخل في تفسير الحوادث ومنها هذين الكتابين لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢ - أنساب الأشراف، ج١، ص ٣٤٤

م	النص في أنساب الأشراف	شاهد أو أصل النص عن القاسم بن سلام في كتاب الأموال	شاهد أو أصل النص عن ابن زنجوية في كتاب الأموال	مقارنة بما جاء عند القاسم وابن زنجويه[2]
	وذلك يوم حفر الخندق. ورئيس الكفار يومئذ أبو سفيان بن حرب. فحاصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حتى خلص إلى المسلمين الكرب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما أخبرني سعيد بن المسيب: اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن تشاء ألا تعبد. وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عيينة بن حصن، وهو يومئذ رئيس الكفار من غطفان وهو مع أبي سفيان، يعرض عليه ثلث ثمر نخل المدينة على أن يخذل الأحزاب، وينصرف بمن	الأحزاب بعد أحد بسنتين – وذلك يوم حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق، ورئيس الكفار يومئذ أبو سفيان بن حرب فحاصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة فخلص إلى المسلمين الكرب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم – كما أخبرني سعيد بن المسيب: » اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن تشأ لا تعبد « وحتى أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا إلى عيينة بن حصن وهو يومئذ رئيس الكفار من غطفان، وهو مع أبي سفيان فعرض عليه	والرواية تكاد تتطابق مع رواية القاسم بن سلام دون وجود خلاف في النصوص أو الألفاظ	في حين ذكر القاسم "فخلص" كما ذكر البلاذري القول " وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عيينة بن حصن " في حين أن القاسم يذكر" وحتى أرسل" – كما يذكر البلاذري في نص روايته لفظ " حتى أفعل ذلك" في حين يورد القاسم " ثم أفعل ذلك" كما أن الملاحظ كذلك أن البلاذري أسقط جزء من رواية القاسم وهو" وقد فعل مثل ذلك معاوية في إمارته" والنظر إلى هذه الجملة قد يعطينا تصور أن البلاذري رأي أن إسقاط هذه الجملة والتي تعتبر من الجوانب الإعلامية لمعاوية لا يضر بسياق الرواية في حين أن القاسم أوردها في سياق دلالة تاريخية وتأكيدية على تكرار فعل الخلفاء في بعض

١ – المتواتر يفيد العلم الضروري اليقيني عند جمهور العلماء ، خلافاً للكعبي وأبي الحسين البصري المعتزلي وأبي الخطاب والجويني والدقاق الشافعي وغيرهم حيث قالوا إنه يفيد العلم النظري .

٢ – أنساب الأشراف ، ج١، ص ٣٤٥

مقارنة بما جاء عند القاسم وابن زنجويه[٢]	شاهد أو أصل النص عن ابن زنجوية في كتاب الأموال	شاهد أو أصل النص عن القاسم بن سلام في كتاب الأموال	النص في أنساب الأشراف	م
الأمور واستشهادهم بالحوادث التاريخية، وهذا قد يعكس تصوراً على أن البلاذري كان متحاملاً على معاوية أو رموز العهد الأموي، غير أن المتأمل لرصد الأحداث من قبله في أنساب الأشراف يرى أنه كان يرصد الحدث ويعلق عليه في الكثير من الأحيان بما لا يجاوز الحقائق والأقوال والأسانيد المتواترة[١]، بل نراه في عدد من المرات يقرن اسم معاوية برضي الله عنه وهو ما غاب عن بعض المتحاملين على العهد الأموي من المؤرخين كمحمد بن السائب الكلبي و أبو مخنف (لوط بن يحيى)، كما أن البلاذري قد جمع معلومات واسعة عن حركة الفتوحات والتوسع الإسلامي والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في العهد الأموي، معتمداً في روايتها على نقل أخبارها من روادها الأوائل بجانب إيراده عدداً من مشاهير الأمويين؛ ترجم لهم		رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث ثمر نخل المدينة، على أن يخذل الأحزاب وينصرف ومن معه من غطفان فقال عيينة: بل أعطني شطر ثمرها، ثم أفعل ذلك فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ وهو سيد الأوس وإلى سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج فقال: » إن عيينة قد سألني نصف ثمر نخلكم، على أن ينصرف بمن معه من غطفان ويخذل الأحزاب، وإني أعطيته الثلث، فأبى إلا النصف فما تريان ؟ « قالا: يا رسول الله، إن كنت أمرت بشيء فافعله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: » لو أمرت بشيء لم أستأمركما فيه، ولكن هذا رأي أعرضه عليكما « قالا: فإنا لا نرى أن نعطيهم إلا	معه من غطفان. فقال عيينة: بل أعطني شطر ثمرها حتى أفعل ذلك. فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ وهو سيد الأوس، وإلى سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، فقال: إن عيينة قد سألني نصف ثمر نخلكم على أن ينصرف بمن معه من غطفان ويخذل بين الأحزاب، وإني أعطيته الثلث، فأبى إلا النصف فما تريان ؟ فقالا: يا رسول الله إن كنت أمرت بشيء فافعله. فقال صلى الله عليه وسلم: لو أمرت لم أستأمركما، ولكن هذا رأي أعرضه عليكما ؟ قالا: فإنا لا نرى أن نعطيهم إلا السيف. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فنعم.	

مقارنة بما جاء عند القاسم وابن زنجويه[2]	شاهد أو أصل النص عن ابن زنجوية في كتاب الأموال	شاهد أو أصل النص عن القاسم بن سلام في كتاب الأموال	النص في أنساب الأشراف	م
لهم وبين صفاتهم وأحوالهم ومكانتهم.		السيف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: » فنعم « قال أبو عبيد: وقد فعل مثل ذلك معاوية في إمارته		
قد يلاحظ أن البلاذري وضع نص "كاتب الليث بن سعد" بعد عبد الله بن صالح" إلا أن الرواة عنده متطابقين إلا في إسقاط اسم "على" بن أبي طلحة" كما أن البلاذري قد تمم الرواية بنص آخر لا يختلف عن سياق الموضوع فجاء بالقول "حدثني بكر بن الهيثم، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس قال: سهم الله والرسول خمس الخُمس، وسهم ذي القربى خمس الخُمس، وما بقي لليتامى والمساكين وابن السبيل على ثلاثة" وهو ما دلل على أن الأثر واضح في إسناد الرواية وأن البلاذري جاء برؤية أكثر	أما الرواية عن ابن زنجويه فقد أورادها بدون ذكر للقاسم عن طريق "حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس	جاء للرواية أصل عند القاسم عن طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس فأربعة منها لمن قاتل عليها، وخمس واحد مقسم على أربعة: فربع لله ولرسوله ولذي القربى يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم - ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس شيئا، والربع الثاني	حدثني القاسم بن سلام، حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن ابن أبي طلحة، عن عبد الله بن عباس أنه قال[2]: كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس فأربعة منها لمن قاتل عليها، وخمس واحد يقسّم على أربعة: فربع لله والرسول وذي القربى، يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما كان لله وللنبي صلى الله عليه وسلم، فهو لذي القربى، ولم يأخذ النبي صلى الله عليه	٤)

م	النص في أنساب الأشراف	شاهد أو أصل النص عن القاسم بن سلام في كتاب الأموال	شاهد أو أصل النص عن ابن زنجوية في كتاب الأموال	مقارنة بما جاء عند القاسم وابن زنجويه[٢]
	وسلم من الخمس شيئاً، والربع الثاني لليتامى. والربع الثالث للمساكين. والربع الرابع لأبناء السبيل.	لليتامى، والربع الثالث للمساكين، والربع الرابع لابن السبيل: وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين «		توسعاً على الرغم من أنها جاءت لتوضيح بعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية التي برع فيها القاسم في كتابه الأموال [١]
٥)	حدثنا القاسم بن سلام[٢] حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة، عن المغيرة، عن الشعبي، عن محرر بن أبي هريرة، عن أبيه قال كنت مؤذن علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة إلى مكة قال: فناديت حتى صحل صوتي. قلت بماذا ناديت؟ قال: ناديتهم إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا	جاء للرواية عند القاسم أكثر من أصل وعن طريق رواة مختلفين الأولى عن طريق " أبو اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب" والثانية عن طريق " قال ابن شهاب: فأخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أبا هريرة، قال..." والرواية الثالثة جاءت عن طريق " ابن أبي عدي، عن شعبة، عن مغيرة، عن	جاء عند ابن زنجويه للرواية ثلاث أصول الأولى عن طريق " حدثنا حميد ثنا أبو اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب " والرواية الثانية عن طريق " ابن شهاب: فأخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أبا هريرة قال " والثالثة عن طريق " النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن سليمان الشيباني، عن الشعبي، عن المحرر بن أبي هريرة، عن أبي هريرة، قال"... وهي نفس روايات	روى البلاذري الرواية كذلك عن طريق آخر غير القاسم ومنها رواية " حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا شعبة بن الحجاج، أنبأ مغيرة، عن الشعبي، عن محرر بن أبي هريرة، عن أبيه " أما الرواية التي رواها عن القاسم فنجدها متطابقة مع ما ذكر القاسم عن طريق ابن أبي عدي عن شعبة، عن المغيرة، عن الشعبي، عن محرر بن أبي هريرة، عن أبيه " وقد يكون البلاذري أراد بهذه النصوص التي رصدها في الجزء الثاني في

١ – وهذا يعكس ايجابية التعامل مع النص بحرفية من قبل البلاذري على الرغم من استقائه من مصدر يهتم كثيراً برصد الحدث بدقة وشمول كالقاسم بن سلام خاصة فيما يتعلق بالأموال التي رصد من أجلها كتابه و على الرغم من أن البلاذري تممها بنص آخر إلا أن مبدأ إحالة القول إلى قائله عن طريق القاسم ظل هو الغالب

٢ – أنساب الأشراف ، ج١، ص ٣٤٦

م	النص في أنساب الأشراف	شاهد أو أصل النص عن القاسم بن سلام في كتاب الأموال	شاهد أو أصل النص عن ابن زنجوية في كتاب الأموال	مقارنة بما جاء عند القاسم وابن زنجويه[٢]
	يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله أربعة أشهر، فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله بريء من المشركين ورسولهُ	الشعبي، عن المحرر بن أبي هريرة...." وعن طريق "حدثني أبو نوح، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن زيد بن يثيع...." كما للرواية شاهد في كتاب الناسخ والمنسوخ للقاسم عن طريق أخبرنا علي قال: حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب.	القاسم بن سلام دون اختلاف يذكر في النصوص المروية	الشمائل النبوية وأخبار الإمام، التفاعل مع إظهار فضل الإمام عن غيرة، غير أن البلاذري اعتبر كذلك في رصده أن جمع طرق الخبر أو الحديث من أكثر من موضوع في كتاب واحد يعتبر من أميز الأساليب [١]، وإن كنا نلحظ أن القاسم ذكر لفظ "علي بن أبي طالب" في حين أشار البلاذري للفظ "علي" فقط
٦)	حدثني القاسم بن سلام حدثنا أبو نوح عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه: عن يزيد بن يثيع قال: بعث رسول الله صلى	للرواية أصل في كتاب الأموال حدثني أبو نوح، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن زيد بن يثيع، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه	انظر رواية ابن زنجويه السابقة للدلالة عليها	قد يكون في رواية القاسم بيان أوضح عن البلاذري وإن كان البلاذري لم يزد بعض الألفاظ مثل (كثيباً) إلا أن روايته لم تخالف ما رواه القاسم، خاصة وأن

١ – فبجمع هذه الروايات ومقابلة بعضها ببعض يتميز صحيحها من سقيمها، ويتبين ضعاف الأخبار أو قوتها

٢ – أنساب الأشراف، ج١، ص ٤٥٢

م	النص في أنساب الأشراف	شاهد أو أصل النص عن القاسم بن سلام في كتاب الأموال	شاهد أو أصل النص عن ابن زنجوية في كتاب الأموال	مقارنة بما جاء عند القاسم وابن زنجويه[٢]
	الله عليه وسلم أبا بكر ببراءة، ثم اتبعه علياً. فلما قدم أبو بكر قال: يا رسول الله أنزَلَ في شيء؟ قال: لا ولكني أمرت أن أبلغها أنا أو رجل من أهل بيتي٢.	وسلم أبا بكر ببراءة، ثم أتبعه عليا فرجع أبو بكر كئيبا، فقال: يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال: « لا، ولكني أمرت أن أبلغها أنا أو رجل من أهل بيتي »، قال: فانطلق علي إلى أهل مكة فقال: إني رسول رسول الله إليكم، وقد بعثت إليكم بأربع »، ثم ذكر مثل حديث أبي هريرة هذا، كما أن لها شاهد في الناسخ والمنسوخ عن طريق أخبرنا علي قال: حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب: أن النبي صلى الله عليه » أمر أبا بكر على تلك الحجة، وأمره أن يؤذن ببراءة		للرواية عند القاسم حوالي أربعة أصول[١].

١ – كما أنه يلاحظ أن البلاذري قد يكون أرادا أن تكون ملاحظة النص مباشرة ومقصودة، وألاّ يغيب ذهن القارئ حال التلقي، فلا ينشغل بسوي الرواية دون محاولة التأثير على القارئ بوصف هيئة أو حال

٢ – أنساب الاشراف ، البلاذري، ص

م	النص في أنساب الأشراف	شاهد أو أصل النص عن القاسم بن سلام في كتاب الأموال	شاهد أو أصل النص عن ابن زنجوية في كتاب الأموال	مقارنة بما جاء عند القاسم وابن زنجويه[٢]
٧)	حدثنا أبو عبيد[١]، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن الصلت بن بهرام عن جميع بن عمير أن ابن عمر قال: شهدت جلولاء، فابتعت من المغنم بأربعين ألفاً. فلما قدمت على عمر قال لي: أرأيت عرضت على النار فقيل لك افتده أكنت مفتدي؟ قلت: والله ما من شيء يؤذيك إلا كنت مفديك منه، فقال كأني شاهد الناس حين تبايعوا فقالوا: عبد الله بن عمر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن أمير المؤمنين، وأحب الناس إليه، وأنت كذاك، فكان أن يرخصوا عليك بمائة أحب إليهم من أن يغلوا عليك بدرهم، وإني	للرواية شاهد عند القاسم عن طريق حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن الصلت بن بهرام، عن جميع بن عمير التيمي، عن ابن عمر، قال: شهدت جلولاء، فابتعت من المغنم بأربعين ألفا، فلما قدمت على عمر قال لي: أرأيت لو عرضت على النار، فقيل لك: افتده، أكنت مفتدي؟ قلت: والله ما من شيء يؤذيك إلا كنت مفتديك منه، فقال: كأني شاهد الناس حين تبايعوا فقالوا: عبد الله بن عمر، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن أمير المؤمنين، وأحب الناس إليه، وأنت كذلك، فكان أن يرخصوا عليك بمائة أحب إليهم من أن يغلوا عليك بدرهم،	للرواية شاهد عند ابن زنجويه عن طريق القاسم، يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن الصلت بن بهرام، عن جميع بن عمير التيمي، عن ابن عمر، قال: شهدت جلولاء. وتكاد رواية ابن زنجويه تكون متطابقة مع رواية القاسم دون إضافات أو نقص	قد نجد أن رواية البلاذري عن القاسم تكاد تكون متشابه ومتطابقة وإن ذكر البلاذري القول " أن ابن عمر قال " في حين ذكر القاسم " عن ابن عمر " غير أن البلاذري في نهاية الرواية أضاف وبدل بعض الكلمات فنجد أن البلاذري في روايته أشار بقولة " ثم دعا التجار فابتاعوا ذلك بأربعمائة ألف درهم فدفع إلي منها ثمانين ألفاً. وبعث بثلاثمائة وعشرين ألفاً إلى سعد بن أبي وقاص " قد نلحظ أن البلاذري في حرصه على خروج النص بكامل مشتملاته الدقيقة يورد مبلغ الثلاثمائة وعشرون ألف وهو نص لم يورده القاسم كما أنه يشير إلى دعوة التجار في حين يورد القاسم عودة التجار.

١ – أنساب الأشراف ،البلاذري ، ج١٠، ص ٣٠٩

م	النص في أنساب الأشراف	شاهد أو أصل النص عن القاسم بن سلام في كتاب الأموال	شاهد أو أصل النص عن ابن زنجوية في كتاب الأموال	مقارنة بما جاء عند القاسم وابن زنجويه[٢]
	قاسم مسئول، وأنا معطيك أكثر من ربح تاجر من قريش، لك أن تربح للدرهم درهماً، قال: ثم دعا التجار فابتاعوا ذلك بأربعمائة ألف درهم فدفع إلي منها ثمانين ألفاً، وبعث بثلاثمائة وعشرين ألفاً إلى سعد بن أبي وقاص فقال: أقسم هذا المال في الذين شهدوا الوقعة، ومن مات منهم فادفعه إلى ورثته	وإني قاسم مسئول، وأنا معطيك أكثر ما ربح تاجر من قريش، لك ربح الدرهم درهما، قال: ثم عاد التجار، فابتاعوا منه بأربعمائة ألف فدفع إلي ثمانين ألفا، وبعث بالبقية إلى سعد بن أبي وقاص، فقال: اقسمه في الذين شهدوا الوقعة، ومن كان مات منهم فادفعه إلى ورثته		
٨)	حدثنا القاسم بن سلام وروح بن عبد المؤمن قالا: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن سيرين عن أبي هريرة أنه لما قدم البحرين قال له عمر: يا عدو الله وعدو	للرواية شاهد عند القاسم في كتاب الأموال عن طريق " معاذ، عن ابن عون، عن ابن سيرين، قال: لما قدم أبو هريرة من البحرين قال له عمر: » يا عدو الله وعدو كتابه " أسرقت مال الله ؟ « قال: لست بعدو الله ولا عدو كتابه، ولكني عدو من	أورد ابن زنجويه الرواية عن طريق قال أبو عبيد: حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن ابن سيرين " كما أوردها عن طريق آخر من رواية بكر بن بكار، أنا أبو حرة، حدثنا محمد، قال: قال عمر لأبي هريرة: يا عدو الله وعدو كتابه "	يلاحظ أن البلاذري هنا وفي روايته عن القاسم (اختلاف) فرواية البلاذري جاء فيها يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن سيرين عن أبي هريرة خلاف ما أوردة القاسم عن طريق معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين. وهذا ما قد يعكس تباين في الألفاظ في الرواية التي أخذها

م	النص في أنساب الأشراف	شاهد أو أصل النص عن القاسم بن سلام في كتاب الأموال	شاهد أو أصل النص عن ابن زنجوية في كتاب الأموال	مقارنة بما جاء عند القاسم وابن زنجويه[٢]
	كتابه، أسرقت مال الله؟ فقال: لست عدو الله. ولا عدو كتابه ولكني عدو من عاداهم لم أسرق مال الله قال: فمن أين اجتمع لك عشرة آلاف درهم؟ قال: خيل تناسلت، وعطاء تلاحق، وسهام اجتمعت فقبضتها منه، وذكر باقي الحديث نحو الذي ذكر أبو هلال الراسبي[١]	عاداهما، ولم أسرق مال الله، قال: » فمن أين اجتمعت لك عشرة آلاف درهم ؟ « فقال: خيلي تناسلت، وعطائي تلاحق، وسهامي تلاحقت، فقبضتها منه، قال أبو هريرة: فلما صليت الصبح استغفرت لأمير المؤمنين		عن القاسم، فنجد أن البلاذري بدل في رد أبو هريرة حين أشار بقوله "خيل – وعطاء – وسهام اجتمعت " في حين أن القاسم يورد "خيلي – عطائي – سهامي تلاحقت " غير أن ما يدعو للوقوف هنا في سياق الرواية أن البلاذري وعلى غير العادة لم يكمل بقية الحديث بل أشار بالقول " وذكر باقي الحديث نحو الذي ذكر أبو هلال الراسبي" وهو ما قد أوردة البلاذري في موضع آخر ولكن بشمول أكثر من رواية " حدثنا أبو هلال الراسبي، حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: استعملني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على البحرين، فاجتمع لي اثنا عشر ألفاً فلما قدمت عليه قال: يا عدو الله وعدو المسلمين، أو قال: وعدو كتابه، سرقت مال الله؟ قال: قلت: لست بعدو لله، ولا

١ – جاءت الرواية كذلك عند البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، ص١١٣

م	النص في أنساب الأشراف	شاهد أو أصل النص عن القاسم بن سلام في كتاب الأموال	شاهد أو أصل النص عن ابن زنجوية في كتاب الأموال	مقارنة بما جاء عند القاسم وابن زنجويه[٢]
				للمسلمين، أو قال: ولا كتابه، ولكني عدو من عاداهما، ولكن خيل تناتجت وسهام اجتمعت، قال: فأخذ مني اثنا عشر ألفاً فلما صليت الغداة قلت: اللهم اغفر لعمر" وهو ما عكس حرصاً على مقابلة النصوص ووضعها في مواضعها وإن استدعى الأمر الأخذ ببعضها فنجدة يضعها في مواضع أخرى في روايات قصيرة موجزة كما فعل هنا.
٩)	حدثنا القاسم بن سلام أبو عبيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود أخذت حلياً لها فقال لها ابن مسعود إلي أين تذهبين بهذا ؟ قالت:	للرواية شاهد عند القاسم في الأموال من رواية حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصبح، فأتى النساء،: " ما رأيت من نواقص عقول	لم ترد الرواية عند ابن زنجويه	اختصر البلاذري من رواية القاسم، إلا أنه في المقابل نرى حرصاً على العناية بالإسناد الذي نقله عن القاسم، كما هو وإن لم يتوسع في الرواية.

م	النص في أنساب الأشراف	شاهد أو أصل النص عن القاسم بن سلام في كتاب الأموال	شاهد أو أصل النص عن ابن زنجوية في كتاب الأموال	مقارنة بما جاء عند القاسم وابن زنجويه[٢]
	أتقرب به إلى الله ورسوله. فقال: هلمي فتصدقي به علي وعلى ولدي فأنا له موضع. قالت: لا والله أو استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستأذنته فقال صلى الله عليه وسلم: تصدقي به عليه وعلى بنيه فإنهم له موضع .	قط ولا دين أذهب لقلوب ذوي الألباب منكن		
١٠)	حدثنا القاسم بن سلام. حدثنا إسحاق بن عيسى عن مالك بن أنس عن ربيعة عن قوم من علمائهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث المزني معادن بناحية الفرع.	الرواية لها شواهد عند القاسم عن طريق حدثنا إسحاق بن عيسى، ويحيى بن عبد الله بن بكير، عن مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن غير واحد من علمائهم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع لبلال بن الحارث معادن القبلية	وأورد ابن زنجويه حدثنا حميد حدثنا ابن أبي أويس، حدثني مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن غير واحد من علمائهم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع لبلال بن الحارث المزني معادن القبلية	اعتمد كل من القاسم بن سلام والبلاذري على رواية مجهولين وهم من أشار إليهم القاسم بالقول " عن غير واحد من علمائهم " وأشار إليهم البلاذري بالقول " عن قوم من علمائهم " – ونلاحظ كذلك اسقاط البلاذري يحيى بن عبد الله بن بكير، وهو ما قد جمعه القاسم مع إسحاق بن عيسى[٢].

١ – الأشراف، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، ج١١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ص٢٢٥

٢ – وقد يكون البلاذري رأي أنه يكتفي بوضح إسحاق بن عيسى فقط معتمداً على أن الرواية ستكون عهدتها على أستاذه القاسم ،وهكذا فإن الروايتين لا تعدان بعيدتين عن الأحداث والأشخاص المباشرين للفعل التاريخي ما دامت الأسانيد ترقى إلى شهود العيان، أو ثقة الروي والإخباري منها وهو ما جعل البلاذري والقاسم يعتمدان عليه في الرواية وإلا سقطت الرواية سواء كانت سماعاً أو قراءة

م	النص في أنساب الأشراف	شاهد أو أصل النص عن القاسم بن سلام في كتاب الأموال	شاهد أو أصل النص عن ابن زنجوية في كتاب الأموال	مقارنة بما جاء عند القاسم وابن زنجويه[٢]
(١١)	حدثنا أبو عبيد، حدثنا أبو نعيم بن حماد عن عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن الحارث بن بلال بن الحارث المزني عن أبيه بلال بن الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه العقيق أجمع.	للرواية عدد من الشواهد عند القاسم بن سلام، كما أنها جاءت في سياق بعض الروايات بداخل نصوص مختلفة كذلك في كتابة الأموال: فقد جاءت عن طريق (حدثني نعيم بن حماد، عن عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن الحارث بن بلال بن الحارث، عن أبيه بلال بن الحارث المزني: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » أقطعه العقيق أجمع «(كما جاءت في سياق رواية عن طريق حدثني من سمع خالد بن عبد الله الواسطي يحدث، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، أن رسول	أما ابن زنجويه فقد أورد كذلك الرواية عن طريق نعيم بن حماد، أنا عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن الحارث بن بلال بن الحارث المزني، عن أبيه، وأوردها كما عند القاسم في سياق نصوص أخرى منه رواية قال أبو عبيد: حدثني من سمع خالد بن عبد الله الواسطي، يحدث عن الكلبي، عن ابن صالح، عن ابن عباس	يذكر البلاذري القول " أبو نعيم بن حماد" في حين أن القاسم يذكر "نعيم بن حماد"[١] وباستثناء هذا اللفظ تكاد رواية البلاذري تتطابق مع رواية القاسم[٢].

١ – المراد به هنا نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعى، أبو عبد الله المروزى الفارض الأعور

٢ – ولا ريب أن الانتقاء (الانتخاب) يدخل ضمن عمل البلاذري هنا في هذه الرواية، ولكن من جهة ثانية لا يمكن عدّ البلاذري قد قام بعمل مخالف في متنها أو أسانيدها بل لم يشأ أن يتحمل مسؤولية الأخبار فكانت العهدة فيها على "الراوي وهو القاسم" وليس عليه.

م	النص في أنساب الأشراف	شاهد أو أصل النص عن القاسم بن سلام في كتاب الأموال	شاهد أو أصل النص عن ابن زنجوية في كتاب الأموال	مقارنة بما جاء عند القاسم وابن زنجويه[2]
		الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة جعلوا له كل أرض لا يبلغها الماء يصنع بها ما يشاء، وعن طريق حدثني نعيم بن حماد، عن عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن الحارث بن بلال بن الحارث المزني، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه العقيق أجمع		
١٢)	حدثنا ابو عبيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الأحزاب حتى دخل على أهله فوضع السلاح فدخل جبريل (عليه السلام) فقال أوضعت السلاح[1]			

١ – البلاذري، أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله، ج١، ص ٣٤٨ – ولها شاهد في كتاب فتوح البلدان للبلاذري، (أموال بني النضير) – من حديث (حدثني عبد الواحد بن غياث قال: حدثنا حماد بن سلمة عن

م	النص في أنساب الأشراف	شاهد أو أصل النص عن القاسم بن سلام في كتاب الأموال	شاهد أو أصل النص عن ابن زنجوية في كتاب الأموال	مقارنة بما جاء عند القاسم وابن زنجويه[2]
١٣)	حدثني أبو عبيد ووهب بن بقية: ثنا يزيد بن هارون عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا كان في شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم بينة وبين قريش يوم الحديبية أن يرجع عامه هذا [1]			

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الأحزاب دخل مغتسلا ليغتسل فجاءه جبريل فقال: يامحمد! قد وضعتم أسلحتكم وما وضعنا أسلحتنا بعد).

١ – أنساب الأشراف ، تحقيق محمد حميد الله ،ج١، ص ٣٥١ – لها اصل عند البلاذري فتوح البلدان وحدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة في حديث طويل قال: فهادنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يأمن بعضهم بعضاً على الأغلال والأسلاب أو قال إرسال فمن قدم مكة حاجًا أو معتمرًا أو مجتازًا إلى اليمن والطائف فهو آمن ومن قدم المدينة.من المشركين عامداً إلى الشام والمشرق فهو آمن.قال: فأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده بني كعب وأدخلت قريش في عهدها حلفاءها من بنى كنانة.(من امر وادي القرى وتيماء)

الجدول الثاني ملحق روايات (فتوح البلدان)

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
١	حدثنا القاسم بن سلام أبو عبيد قال: حدثنا ابن أبي مريم عن العمرى عن نافع، عن ابن عمر قال: حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقيع لخيل المسلمين[1]	للنص اصل عند القاسم من رواية إسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عامر بن عبد الله بن الزبير. قال أبو عبيد: أحسبه عن أبيه – قال: أتى أعرابي عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، بلادنا، قاتلنا عليها في الجاهلية، وأسلمنا عليها في الإسلام، علام تحميها ؟ قال: فأطرق عمر، وجعل ينفخ ويفتل شاربه – وكان إذا كربه أمر فتل شاربه ونفخ – فلما رأى الأعرابي ما به، جعل يردد ذلك عليه، فقال عمر: » المال مال الله، والعباد عباد الله، والله لولا ما أحمل عليه في سبيل الله ما حميت من الأرض شبرا في شبر « قال: قال مالك: بلغني أنه كان يحمل في كل عام على أربعين ألفا من الظهر قال أبو عبيد: فحمى عمر لإبل الصدقة ولابن السبيل جميعا. وكان مالك بن أنس يأخذ بالحديث المرفوع الذي في النقيع. قال: السنة أن يحمي النقيع لخيل المسلمين	قال أبو عبيد: حدثنا أبو مريم، عن عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقيع لخيل المسلمين – كما أورد ابن زنجويه الرسالة عن طريق حدثنا حميد قال أبو عبيد: أنا إسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، قال: أتى أعرابي عمر – وهي نفس رواية القاسم في كتاب الأموال.
٢	حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: حدثنا إسحاق بن عيسى عن مالك بن أنس عن ربيعة، عن قوم من علمائهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث المزني معادن بناحية الفرع[2]	حدثنا إسحاق بن عيسى، ويحيى بن عبد الله بن بكير، عن مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن غير واحد من علمائهم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع لبلال بن الحارث معادن القبلية بلاد معروفة بالحجاز، وهي في ناحية الفرع	حدثنا ابن أبي أويس، حدثني مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن غير واحد من علمائهم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع لبلال بن الحارث المزني معادن القبلية، وهي من ناحية الفرع فتلك المعادن لا يؤخذ منها إلا الزكاة

---

١ – البلاذري فتوح البلدان، تحقيق عبدالله أنيس الطباع، ص ١٦

٢ – البلاذري فتوح البلدان، تحقيق عبدالله أنيس الطباع، ص٢١

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
٣	حدثنا القاسم بن سلام قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: أخبرنا الليث بن سعد عن عقيل، عن الزهري، أن وقيعة بني النضير من يهود كانت على ستة أشهر من يوم أحد، فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة إلا الحلقة، فأنزل الله فيهم (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم.هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب، إلى قوله: وليخزى الفاسقين[1]	حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب: » أن وقيعة بني النضير، من اليهود كانت على رأس ستة أشهر من وقيعة بدر[2]	حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، أن وقيعة بني النضير، كانت على رأس ستة أشهر من وقيعة بدر - والرواية عند ابن زنجوية تطابق رواية القاسم
٤	حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث عن الليث بن سعد عن عقيل، عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر بنى قريظة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فقضى بأن تقتل رجالهم وتسبى ذراريهم وتقسم أموالهم. فقتل منهم يومئذ كذا وكذا رجلا[3]	حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا إلى بني قريظة. فحاصرهم، حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فقضى بأن تقتل رجالهم وتقسم ذراريهم فقتل منهم يومئذ كذا وكذا رجلا	حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا إلى بني قريظة، فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فقضى بأن يقتل رجالهم، وتقسم ذراريهم وأموالهم، فقتل منهم يومئذ أربعون رجلا.

١ – البلاذري فتوح البلدان، تحقيق عبدالله أنيس الطباع، ص ٢٨ – أنظر كذلك أنساب الأشراف، ج١، ص ٢٢٧

٢ – ابن زنجويه، ألأموال، تحقيق شاكر ذيب فياض، ج١، مركز الملك فيصل للبحوث، ص ٩٢

٣ – البلاذري فتوح البلدان، تحقيق عبدالله أنيس الطباع، ص ٣٣ – الأموال، القاسم بن سلام، ج١، ص ٢٤

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
٥	حدثنا القاسم بن سلام قال: حدثنا عبد الله بن صالح المصرى عن ليث ابن سعد عن يونس بن يزيد، عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم فتح خيبر عنوة بعد قتال، فخمسها وقسم أربعة أخماسها بين المسلمين	فإن عبد الله بن صالح حدثنا، عن الليث بن سعد، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح خيبر عنوة بعد القتال[1]	قال فإن عبد الله بن صالح حدثنا، عن ليث، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح خيبر عنوة بعد القتال
٦	حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن أبى الأسود، عن عروة في حديث طويل قال: فهادنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يأمن بعضهم بعضا على الأغلال والأسلال أو قال أرسال، فمن قدم مكة حاجا أو معتمرا أو مجتازا إلى اليمن والطائف فهو آمن، ومن قدم المدينة[2].	حدثنا عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة. وحدثنا هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، أن المسلمين لما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة الحديبية رغبت تلك البيعة من كانوا ارتهنوا من المشركين، ثم دعوا إلى الموادعة والصلح فأنزل الله تبارك وتعالى: (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا قال عروة: ثم ذكر الله تبارك وتعالى القتال، فقال: (ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا) قال: فهادنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحته على سنين أربع، أن يأمن بعضهم بعضا، على ألا إغلال ولا إسلال[3]	قال أبو عبيد أنا عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: وحدثني هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، أن المسلمين، لما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبت تلك البيعة يعني بيعة الحديبية من كانوا ارتهنوا من المشركين، ثم دعوا إلى الموادعة والصلح، فأنزل الله: (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة) إلى آخر الآية. قال عروة: ثم ذكر الله القتال فقال: (ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا) فهادنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحته على سن أربع، على أن يأمن بعضهم بعضا
٧	حدثني القاسم بن سلام وغيره عن إسماعيل بن عياش عن عمرو بن يحيى ابن قيس المازني عن أبيه عن من حدثه عن أبيض بن حمال بمثله-والرواية عند	أصل الرواية التي ذكرها البلاذري عن القاسم هي التي أتت عن طريق "حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن يحيى بن قيس المازني، عن أبيه، عمن حدثه، عن أبيض بن	كما أن الرواية أوردها ابن زنجويه عن طريق "حدثنا موسى بن إسماعيل، أنا محمد بن يحيي بن قيس المأربي، عن أبيه، عن ثمامة بن شراحيل، عن

١ – الأموال القاسم بن سلام ، تحقيق ابو أنس سيد بن رجب ، ص ١٤٩/١٥٠

٢ – البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، ص٥٠ – كذلك أنساب الأشراف ، تحقيق محمد حميد الله ، ج١، ص ٣٥١

٣ – البلاذري ، أنساب الأشراف ، تحقيق محمد حميد الله ، ج١، ص ٣٥١

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
	البلاذري متصلة بما قبلها وهي " وحدثنا الحسين بن الأسود قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عبد الله ابن المبارك عن معمر عن يحيى بن قيس المازنى عن رجل، عن أبيض بن حمال أنه استقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الملح الذى بمارب، فقال رجل: إنه كالماء العد فأبى أن يقطعه إياه"[1]	حمال المازني، أنه استقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الملح الذي بمأرب، فقطعه له، قال: فلما ولى قيل: يا رسول الله، أتدري ما قطعت له ؟ إنما أقطعته الماء العد، قال: فرجعه منه"	سمي بن قيس، عن شمير، عن الأبيض بن حمال، أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح، فأقطعه إياه، فلما ولى قال رجل: يا رسول الله، أتدري ما أقطعته، إنما أقطعته الماء العد ، فرجع فيه
٨	حدثنا القاسم بن سلام قال: حدثنا عثمان بن صالح عن عبد الله بن لهيعة عن أبى الأسود، عن عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل هجر: بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد النبي إلى أهل هجر.سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد، فإني أوصيكم بالله وبأنفسكم ألا تضلوا بعد إذ هديتم، ولا تغووا، بعد إذ رشدتم ، أما بعد فإنه قد أتاني الذي صنعتم وأنه من يحسن منكم لا يحمل عليه ذنب المسيء، فإذا جاءكم أمرائي فأطيعوهم وانصروهم وأعينوهم على أمر الله وفى سبيله، فإنه من يعمل منكم عملا صالحا فلن يضل له عند الله وعندي، وأما بعد فقد جاءني وفدكم فلم آت إليهم إلا	حدثنا عثمان بن صالح، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل هجر: « بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبي رسول الله إلى أهل هجر: سلم أنتم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد: فإني أوصيكم بالله وبأنفسكم أن لا تضلوا بعد إذ هديتم، وأن لا تغووا بعد إذ رشدتم. أما بعد: فإني قد جاءني وفدكم فلم آت إليهم إلا ما سرهم، وإني لو جهدت حقي فيكم كله أخرجتكم من هجر، فشفعت غائبكم وأفضلت على شاهدكم، فاذكروا نعمة الله عليكم. أما بعد: فإني قد أتاني الذي صنعتم وإنه من يحسن منكم لا يحمل عليه ذنب المسيء، فإذا جاءكم أمرائي فأطيعوهم، وانصروهم على أمر الله، وفي سبيله، فإنه من	قال أبو عبيد عثمان بن صالح، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل هجر: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد النبي إلى أهل هجر – والرواية تكاد ألفاظها تتطابق مع نص رواية القاسم.

١ – البلاذري ، فتوح البلدان . تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، ص٩٩

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
	ما سرهم، وإني لو جهدت حقي فيكم كله أخرجتكم من هجر، فشفعت غائبكم وأفضلت على شاهدكم، (فاذكروا نعمة الله عليكم)[1]	يعمل منكم عملا صالحا فلن يضل عند الله، ولا عندي «	
٩	حدثنا القاسم بن سلام قال: حدثنا الحارث بن مرة الحنفي، عن هشام بن إسماعيل أن مجاعة اليمامي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا: " بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب كتبه محمد رسول الله لمجاعة بن مرارة بن سلمى إني أقطعتك الغورة، وغرابة، والحبل، فمن حاجك فإلي " الغورة قرية الغرابات تلت قارات.قال: ثم وفد بعد ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر فأقطعه الخضرمة.ثم قدم على عمر فأقطعه الريا.ثم قدم على عثمان فأقطعه قطيعة – قال الحارث: – لا أحفظ اسمها.	حدثنا بذلك الحارث بن مرة الحنفي، عن هشام بن إسماعيل والمأثور عن سراج أن مجاعة اليمامة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقطعه، وكتب له بها كتابا: » بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب كتبه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمجاعة بن مرارة بن سلمى: إني أقطعتك الغورة، وغرابة، والحبل، فمن حاجك فإلي «. قال: ثم وفد بعدما قبض النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر فأقطعه الخضرامة أو قال: الخضرمة، ثم قدم على عمر فأقطعه الرياء، ثم قدم على عثمان فأقطعه قطيعة، قال الحارث: لا أحفظ اسمها	حدثنا النفيلي، أنا الحارث بن مرة بن مجاعة الحنفي، حدثني هشام بن إسماعيل، والمأثور بن سراج، والأفواف بنت الأغر، وأم عبد الله بنت الأغر، قالوا: أتى مجاعة اليمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال قائلهم: ومجاع اليمامة قد أتانا يخبرنا بما قال الرسول فأعطينا المقادة واستقمنا وكان المرء يسمع ما يقول فأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له بذلك كتابا: » بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمجاعة بن مرارة بن سلمى أني أقطعتك الغورة وعوانة من العرمة والحبل فمن حاجك فإلي
١٠	حدثنا القاسم بن سلام قال: حدثنا أبو أيوب الدمشقي عن سعدان بن يحيى عن صدقة بن أبي عمران عن أبي اسحاق	حدثني أبو أيوب الدمشقي، عن سعدان بن يحيى، عن صدقة بن أبي عمران، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عدي بن حاتم، أن رسول الله صلى	أما ابن زنجويه فقد ذكر شاهد للرواية في سياق حديثة عن إقطاع الأرض فذكر "فأما إقطاعه فرات بن حيان العجلي أرضا

١ – البلاذري، فتوح البلدان، تحقيق عبدالله أنيس الطباع، ص١٠٨

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
	الهمداني، عن عدى بن حاتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع فرات بن حيان العجلى أرضا باليمامة	الله عليه وسلم أقطع فرات بن حيان العجلي أرضا باليمامة	باليمامة فغير هذا، وذلك أن اليمامة قد كان بها إسلام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وقدم وفد بني حنيفة عليه، منهم مجاعة بن مرارة، والرجال بن عنفوة، ومحكم بن الطفيل، فأسلموا"[1]
١١	حدثني القاسم بن سلام أبو عبيد قال: حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث ابن سعد عن علوان بن صالح عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عوف، عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال: ثلاث تركتهن ووددت أنى لم أفعل. وددت أنى يوم أتيت بالأشعث بن قيس ضربت عنقه، فإنه تخيل إلى أنه لا يرى شرا إلا سعى فيه وأعان عليه. وودت أنى يوم أتيت بالفجاءة قتلته ولم أحرقه.ووددت أنى حين وجهت خالدا إلى الشام وجهت عمر بن الخطاب إلى العراق، فأكون قد بسطت يميني وشمالي جميعا في سبيل الله[2]	ورد شاهد للرواية عند القاسم عن طريق حدثني سعيد بن عفير، قال: حدثني علوان بن دواد، مولى أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عبد الرحمن، قال: دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه الذي توفي فيه، فسلمت عليه وقلت: ما أرى بك بأسا، والحمد لله، ولا تأس على الدنيا، فوالله إن علمناك إلا كنت صالحا مصلحا، فقال: أما إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتهم، وددت أني لم أفعلهم، وثلاث لم أفعلهم وودت أني فعلتهم، وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم	لم ترد عند ابن زنجويه
١٢	حدثني القاسم بن سلام قال: حدثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخى قال: دخل يزيد دمشق من الباب الشرقي صلحا فالتقيا بالمقسلاط،	حدثني أبو مسهر، عن يحيى بن حمزة، عن أبي المهلب الصنعاني، عن أبي الأشعث، وأبي عثمان الصنعانيين: أن أبا عبيدة بن الجراح أقام بباب الجابية، فحاصرهم أربعة	قال أبو عبيد: وحدثني أبو مسهر، أنا سعيد بن عبد العزيز، قال: دخلها يزيد بن أبي سفيان من الباب الصغير قسرا، ودخلها خالد بن الوليد من الباب

---

١ – ابن زنجويه ، الأموال ، باب الإقطاع ، ص ٣٧٢

٢ – البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، ص ١٤٤

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
	فأمضيت كلها على الصلح	أشهر. قال أبو مسهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: دخلها يزيد بن أبي سفيان من الباب الصغير قسرا، ودخلها خالد بن الوليد من الباب الشرقي صلحا، فالتقى المسلمون بالمقسلاط فأمضوها كلها على الصلح	الشرقي صلحا فالتقى المسلمون بالمقسلاط فأمضوها كلها على الصلح
١٣	حدثني القاسم قال: حدثنا أبو مسهر عن يحيى بن حمزة عن أبى المهلب الصنعانى، عن أبى الاشعث الصنعانى أو أبى عثمان الصنعانى أن أبا عبيدة أقام بباب الجابية محاصرا لهم أربعة أشهر	انظر رواية القاسم السابقة	لم نعثر لها على شواهد
١٤	حدثنى القاسم بن سلام قال: حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبى حبيب أن عمر بن الخطاب بعث خالد بن ثابت الفهمى إلى بيت المقدس في جيش، وهو يومئذ بالجابية، فقاتلهم فأعطوه على ما أحاط به حصنهم شيئا يؤدونه ويكون للمسلمين ما كان خارجا[1]	حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عمر بن الخطاب بعث خالد بن ثابت الفهمي إلى بيت المقدس في جيش، وعمر بالجابية، فقال: فقاتلهم فأعطوه أن يكون لهم ما أحاط به حصنها، على شيء يؤدونه، ويكون للمسلمين ما كان خارجا منها، فقال خالد: قد بايعناكم على هذا، إن رضي به أمير المؤمنين، وكتب إلى عمر يخبره بالذي صنع الله له، فكتب إليه: » أن قف على حالك حتى أقدم عليك «، فوقف خالد عن قتالهم، وقدم عمر مكانه ففتحوا له بيت المقدس على ما بايعهم عليه خالد بن ثابت، قال: فبيت المقدس يسمى فتح عمر بن الخطاب	قال أبو عبيد: حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عمر بن الخطاب بعث خالد بن ثابت الفهمي إلى بيت المقدس في جيش وعمر بالجابية. فقاتلهم، فأعطوه أن يكون لهم ما حاط به حصنها على شيء يؤدونه، ويكون للمسلمين ما كان خارجا منها فقال خالد: قد بايعنكم على هذا إن رضي به أمير المؤمنين فكتب إلى عمر يخبره بالذي صنع الله له فكتب إليه: » أن قف على حالك حتى أقدم عليك « فوقف خالد عن قتالهم، وقدم عمر مكانه، ففتحوا له بيت المقدس على ما

١ – البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، ص ١٨٩

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
			بايعهم عليه خالد بن ثابت قال: فبيت المقدس يسمى فتح عمر بن الخطاب
١٥	حدثني بعض أهل العلم من الشاميين وأبو عبيد القاسم بن سلام قالوا: أحدث أهل قبرس حدثا في ولاية عبد الملك بن صالح بن على بن عبد الله ابن عباس الثغور، فأراد نقض صلحهم والفقهاء متوافرون[1]	للرواية أصل عند القاسم جاءت في عن طريق حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، أن عمر بن الخطاب استعمل عمير بن سعيد أو سعد على طائفة من الشام " ومن ثم يكمل القاسم حتى يصل إلى أمر قبرس ويورد الرواية.	وجاءت الرواية عند ابن زنجوية من أصل حديثة عن القاسم كذلك ولكن يورد في بداية روايته القول " أن النضر بن شميل قال: أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن عمير يعني ابن سعيد، قال: كانت أرض يقال لها: عرب السوس، بين المسلمين والروم" ثم يكمل ابن زنجوية حتى يصل لأمر قبرس والتي يوردها عن القاسم.
١٦	حدثني القاسم بن سلام أن محمد بن كثير حدثه، أن الاوزاعي كتب إلى صالح رسالة طويلة حفظ منها: " وقد كان من إجلاء أهل الذمة من جبل لبنان ممن لم يكن ممالئا لمن خرج على خروجه ممن[2]	والرواية عند القاسم في أمر عربسوس وقبرس ومن خرج من أهل موضع بالشام يقل له جبل لبنان من العهد فذكر القاسم الرواية عن طريق " حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، أن عمر بن الخطاب استعمل عمير بن سعيد أو سعد على طائفة من الشام، فقدم عليه قدمة، فقال: يا أمير المؤمنين، إن بيننا وبين الروم مدينة يقال لها: عرب السوس "	انظر رواية ابن زنجويه في أمر عربسوس وقبرس لدلالتها.
١٧	حدثني القاسم بن سلام قال: حدثنا أبو الأسود عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب أن عمرو بن العاصي	حدثني أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عمرو بن العاص دخل مصر ومعه ثلاثة آلاف وخمسمائة	حدثني أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عمرو بن العاص، دخل مصر ومعه

١ – البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، ص ٢١١
٢ – البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، ص٢٢٢

شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	نصوص البلاذري فتوح البلدان	م
ثلاثة آلاف وخمسمائة رجل. وكان عمر بن الخطاب أشفق عليه، فأرسل الزبير في اثني عشر ألفا فأدركه، فشهد معه فتح مصر قال: فاختلط الزبير بالفسطاط والإسكندرية حدثنا حميد قال أبو عبيد: فهذا ما جاء عنهم في الأرضين وفي المساكن. وأما الأسواق فحكمها غير ذلك كله	رجل وكان عمر بن الخطاب أشفق عليه، فأرسل الزبير في اثني عشر ألفا، فأدركه فشهد معه فتح مصر، قال: فاختط الزبير بالفسطاط وبالإسكندرية قال أبو عبيد: فهذا ما جاء عنهم في الأرضين وفي المساكن، وأما الأسواق فحكمها غير ذلك كله، وفيها أحاديث	دخل مصر في ثلاثة آلاف وخمس مئة وكان عمر قد أشفق من ذلك، فأرسل الزبير بن العوام في اثني عشر ألف، فشهد معه فتح مصر. قال: فاختط الزبير بمصر والإسكندرية خطتين	
قال أبو عبيد: حدثني عبد الغفار بن داود الحراني، عن ابن لهيعة، عن إبراهيم بن محمد الحضرمي، عن أيوب بن أبي العالية، عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن العاص، على المنبر يقول: » لقد قعدت مقعدي هذا، وما لأحد من قبط مصر علي عهد ولا عقد إن شئت قتلت، وإن شئت بعت وإن شئت خمست، إلا أهل أنطابلس	حدثني عبد الغفار بن داود الحراني، عن ابن لهيعة، عن إبراهيم بن محمد الحضرمي، عن أيوب بن أبي العالية، عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن العاص، على المنبر يقول: » لقد قعدت مقعدي هذا وما لأحد من قبط مصر علي عهد ولا عقد، إن شئت قتلت، وإن شئت بعت، وإن شئت خمست، إلا أهل إنطابلس	حدثنا القاسم بن سلام قال: حدثنا عبد الغفار الحرانى عن ابن لهيعة عن إبراهيم بن محمد عن أيوب بن أبى العالية، عن أبيه قال: سمعت عمرو بن العاصى يقول على المنبر: لقد قعدت مقعدي هذا وما لأحد من قبط مصر على عهد ولا عقد إن شئت قتلت، وإن شئت خمست، وإن شئت بعت، إلا أهل أنطابلس.	١٨
لم نعثر لها على شاهد عند ابن زنجويه	حدثنا عبد الله بن صالح، عن موسى بن علي بن رياح، عن أبيه، قال: » المغرب كله عنوة	حدثني القاسم بن سلام قال: حدثني به عبد الله بن صالح عن موسى بن على ابن رباح اللخمى، عن أبيه قال: المغرب كله عنوة[1].	١٩
قال أبو عبيد: حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، أن عمرو بن العاص، كان كتب على	حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، أن عمرو بن العاص كان كتب على لواتة من البربر، من أهل برقة في	حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث ابن سعد، عن يزيد بن أبي	٢٠

١ – فتوح البلدان البلاذري، ط ١٩٨٨، ص ٢١٥

شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	نصوص البلاذري فتوح البلدان	م
لواتة من البربر شرطه عليهم، أن عليكم أن تبيعوا أبناءكم وبناتكم فيما عليكم من الجزية قال الليث: فلو كانوا عبيدا ما حل ذلك لهم منهم	شرطه عليهم: إن عليكم أن تبيعوا أبناءكم وبناتكم فيما عليكم من الجزية، قال الليث: فلو كانوا عبيدا ما حل ذلك منهم	حبيب أن عمرو بن العاصى كتب في شرطه على أهل لواتة من البربر من أهل برقة: إن عليكم أن تبيعوا أبناءكم ونساءكم فيما عليكم من الجزية. قال الليث: فلو كانوا عبيدا ما حل ذلك منهم.	
قال أبو عبيد: أنا عبد الله بن صالح، عن عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: » ليس بين أهل مصر وبين الأوساد عهد ولا ميثاق إنما هي هدنة بيننا وبينهم نعطيهم شيئا من قمح وعدس، ويعطوننا رقيقا، فلا بأس أن نشتري رقيقهم منهم ومن غيرهم	وحدثنا عبد الله بن صالح، عن عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: ليس بين أهل مصر وبين الأساود عهد ولا ميثاق، إنما هي هدنة بيننا وبينهم، نعطيهم شيئا من قمح وعدس، ويعطونا دقيقا، ولا بأس أن نشتري دقيقهم منهم ومن غيرهم قال أبو عبيد: الأساود والنوبة وما أشبهها من السودان وإنما الصلح للنوبة خاصة	حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: حدثنا عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب قال ليس بيننا وبين الاساود عهد ولا ميثاق، إنما هي هدنة بيننا وبينهم على أن نعطيهم شيئا من قمح وعدس ويعطونا رقيقا، فلا بأس بشراء رقيقهم منهم أو من غيرهم[1]	٢١
قال أبو عبيد: وأنبأنا إسماعيل بن مجالد بن سعيد، عن أبيه مجالد بن سعيد، عن الشعبي، أن عمر، بعث عثمان بن حنيف، فمسح السواد، فوجده ستة وثلاثين ألف ألف جريب، فوضع على كل جريب درهما وقفيزا قال أبو عبيد: فأرى حديث الشعبي هذا غير تلك الأحاديث. ألا ترى أن عمر إنما أوجب الخراج خاصة، بأجرة مسماة في حديث مجالد ؟ وإنما مذهب الخراج الكراء. فكأنه	حدثنا إسماعيل بن مجالد بن سعيد، عن أبيه مجالد بن سعيد، عن الشعبي، أن عمر » بعث عثمان بن حنيف، فمسح السواد فوجده ستة وثلاثين ألف ألف جريب، فوضع على كل جريب درهما وقفيزا « قال أبو عبيد: فأرى حديث الشعبي هذا غير تلك الأحاديث، ألا ترى أن عمر رضي الله عنه إنما أوجب الخراج على الأرض خاصة بأجرة مسماة في حديث مجالد ؟ وإنما مذهب الخراج مذهب الكراء، فكأنه أكرى كل جريب بدرهم وقفيز في	حدثني القاسم بن سلام قال: حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن الشعبى أن عمر بن الخطاب بعث عثمان بن حنيف الانصاري يمسح السواد فوجده ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كل جريب درهما وقفيزا. قال القاسم: وبلغني أن ذلك القفيز كان مكوكا لهم يدعى الشابرقان، قال يحيى بن آدم: هو المختوم الحجاجى.	٢٢

١ – البلاذري فتوح البلدان، تحقيق عبدالله – وعمر الطباع، ص٣٣٢

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
		السنة، وألغى من ذلك النخل والشجر، فلم يجعل لها أجرة، وهذا حجة لمن قال: إن السواد فيء للمسلمين، وإنما أهلها فيها عمال لهم بكراء معلوم يؤدونه، ويكون باقي ما تخرج الأرض لهم، وهذا لا يجوز إلا في الأرض البيضاء، ولا يكون في النخل والشجر، لأن قبالتهما لا تطيب بشيء مسمى، فيكون بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه وقبل أن يخلق، وهذا الذي كرهت الفقهاء من القبالة	أكرى كل جريب بدرهم وقفيز، وألغى من ذلك النخل والشجر، فلم يجعل لهما أجرة، وهذه حجة لمن قال: إن السواد فيء للمسلمين، وإنما أهلها عمال لهم فيها بكراء معلوم يؤدونه، فيكون باقي ما تخرج الأرض لهم. وهذا لا يجوز إلا في الأرض البيضاء، ولا يكون في النخل والشجر ، لأن قبالتهما لا تطيب بشيء مسمى، فيكون بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه، وقبل أن يخلق. وهذا الذي كره الفقهاء من القبالة
٢٣	حدثنا القاسم بن سلام قال: حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري، عن سعيد ابن أبى عروبة، عن قتادة، عن أبى مجلز لاحق بن حميد أن عمر بن الخطاب بعث عمار بن ياسر على صلاة أهل الكوفة وجيوشهم، وعبد الله بن مسعود على قضائهم وبيت مالهم، وعثمان بن حنيف على مساحة الأرض.وفرض لهم كل يوم شاة بينهم، شطرها وسواقطها لعمار، والشطر الآخر بين هذين.فمسح عثمان بن حنيف الارض، فجعل على جريب النخل عشرة دراهم، وعلى جريب الكرم عشرة دراهم، وعلى جريب	حدثنا الأنصاري محمد بن عبد الله – قال أبو عبيد: ولا أعلم إسماعيل بن إبراهيم إلا قد حدثناه أيضا – عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي مجلز لاحق بن حميد: أن عمر بن الخطاب بعث عمار بن ياسر إلى أهل الكوفة: على صلاتهم وجيوشهم، وعبد الله بن مسعود: على قضائهم وبيت مالهم، وعثمان بن حنيف: على مساحة الأرض ثم فرض لهم في كل يوم شاة بينهم، قال: أو قال: جعل لهم في كل يوم شاة: شطرها وسواقطها لعمار، والشطر الآخر بين هذين، ثم قال: » ما أرى قرية يؤخذ منها كل يوم شاة إلا سريعا في خرابها «. قال فمسح عثمان بن حنيف الأرض، فجعل علي	قال أبو عبيد: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال حميد: ولا أعلم إسماعيل بن إبراهيم، إلا قد حدثناه أيضا، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي مجلز لاحق بن حميد، أن عمر بن الخطاب، بعث عمار بن ياسر إلى أهل الكوفة، على صلاتهم وجيوشهم وعبد الله بن مسعود على قضائهم وبيت مالهم، وعثمان بن حنيف على مساحة الأرض. ثم فرض لهم كل يوم شاة: شطرها وسواقطها لعمار والشطر الآخر بين هذين. ثم قال: » ما أرى قرية يؤخذ منها كل يوم شاة،

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
	القصب ستة دراهم، وعلى جريب البر أربعة دراهم، وعلى جريب الشعير درهمين وكتب بذلك إلى عمر رحمه الله فأجازه.[1]	جريب الكرم عشرة دراهم، وعلى جريب النخل خمسة دراهم، وعلى جريب القصب ستة دراهم وعلى جريب البر أربعة دراهم، وعلى جريب الشعير درهمين وجعل على أهل الذمة في أموالهم التي يختلفون بها في كل عشرين درهما درهما، وجعل على رءوسهم وعطل الصبيان والنساء من ذلك أربعة وعشرين درهما كل سنة، كتب بذلك إلى عمر، فأجازه، ورضي به، قال: فقيل لعمر: تجار الحرب كم نأخذ منهم، إذا قدموا علينا ؟ قال: » كم يأخذون منكم إذا قدمتم عليهم ؟ « قالوا: العشر، قال: » فخذوا منهم العشر « قال أبو عبيد: أبو مجلز رجل من بني سدوس من التابعين	إلا سريعا إلى خرابها «. قال: فمسح عثمان بن حنيف الأرض فجعل على جريب الكرم عشرة دراهم، وعلى جريب النخل خمسة دراهم، وعلى جريب القصب ستة دراهم، وعلى جريب البر أربعة دراهم، وعلى جريب الشعير درهمين. وجعل على أهل الذمة في أموالهم التي يختلفون بها في كل عشرين درهما درهما، وجعل على رءوسهم – وعطل النساء والصبيان من ذلك – أربعة وعشرين كل سنة. ثم كتب بذلك إلى عمر، فأجازه ورضي به قال: فقيل لعمر تجار الحرب، كم نأخذ منهم إذا قدموا علينا ؟ فقال: » كم يأخذون منكم إذا قدمتم عليهم ؟ « قالوا: العشر. قال: » فخذوا منهم العشر «
٢٤	حدثني القاسم بن سلام قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن أبى موسى قال خرج: على إلى السوق فرأى أهله قد حازوا أمكنتهم فقال: ليس ذلك لهم، إن سوق المسلمين كمصلاهم، من سبق إلى موضع فهو له يومه حتى يدعه[2]	حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن أبي موسى، عن الأصبغ بن نباتة، قال: خرجت مع علي عليه السلام إلى السوق، فرأى أهل السوق قد حازوا أمكنتهم فقال: » ما هذا ؟ « فقالوا: أهل السوق قد حازوا أمكنتهم فقال: » ليس ذلك لهم، سوق المسلمين كمصلى المسلمين، من سبق	حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن أبي موسى، عن الأصبغ بن نباتة، قال: خرجت مع علي إلى السوق، فرأى أهل السوق وقد حازوا أمكنتهم. فقال: » ما هذا ؟ « فقالوا: هذا السوق، وقد حازوا أمكنتهم. فقال: » ليس ذلك لهم، سوق

١ – البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، ص ٣٧٥–٣٧٦

٢ – البلاذري ، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال– بيروت، ط ١٩٨٨، ص ٢٩٣

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
		إلى شيء فهو له يومه حتى يدعه	المسلمين كمصلى المسلمين من سبق إلى شيء، فهو له يومه حتى يدعه
٢٥	حدثنا القاسم بن سلام قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن النهاس بن قهم، عن القاسم بن عوف، عن أبيه، عن السائب بن الاقرع – أو عن عمر بن السائب، عن أبيه شك الانصاري – قال: زحف إلى المسلمين زحف لم ير مثله. فذكر حديث عمر[1]	حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن النهاس بن قهم، قال: حدثني القاسم بن عوف، عن أبيه، عن السائب بن الأقرع، أو عن عمرو بن السائب بن الأقرع، عن أبيه – شك الأنصاري – قال: زحف للمسلمين زحف، لم يزحف لهم مثله، فجاء الخبر إلى عمر،	قال أبو عبيد: أنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن النهاس بن قهم، قال: حدثني القاسم بن عوف، عن أبيه، عن السائب بن الأقرع أو عن عمرو بن السائب، عن أبيه، شك الأنصاري: زحف للمسلمين زحف، لم يزحف لهم مثله، فجاء الخبر إلى عمر
٢٦	حدثنى أبو عبيد القاسم بن سلام قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن حميد الطويل، عن حبيب، عن خالد بن زيد المزني، وكانت عينه أصيبت بالسوس قال: حاصرنا مدينتها وأميرنا أبو موسى، فلقينا جهدا ثم صالحه دهقانها على أن يفتح له المدينة ويؤمن له مئة من أهله، ففعل وأخذ عهد أبى موسى.فقال له: اعزلهم.فجعل يعزلهم، وأبو موسى يقول لأصحابه: إني لأرجو أن يغلبه الله على نفسه.فعزل المئة وبقى عدو الله.فأمر به أبو موسى أن يقتل.فنادى: رويدك أعطيك مالا كثيرا! فأبى وضرب عنقه[2]	قال حدثنا مروان بن معاوية، عن حميد الطويل، عن حبيب أبي يحيى، عن خالد بن زيد المزني، وكانت عينه أصيبت بالسوس، قال: حاصرنا مدينتها، فلقينا جهدا، وأمير الجيش أبو موسى الأشعري، فصالحه دهقانها على أن يفتح له المدينة ويؤمن له مائة من أهله، ففعل فأخذ عهد أبي موسى الأشعري ومن معه فقال أبو موسى: » اعزلهم « فجعل يعزلهم، وجعل أبو موسى يقول لأصحابه: إني لأرجو أن يخدعه الله عن نفسه فعزل المائة، وبقي عدو الله، فأمر به أبو موسى، قال: فنادى، وبذل مالا كثيرا، فأبى عليه وضرب عنقه	حدثنا روح بن أسلم، أنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أبي يحيى، عن خالد بن زيد، أن أبا موسى، حاصر أهل السوس، فطلب إليه ملكهم أن يؤمن منهم مائة رجل، ويفتحون لهم المدينة، فقال أبو موسى: » إني لأرجو أن يمكن الله منه «. فقال: » اكتبهم «، فكتبهم، ولم يكتب نفسه، ففتح الباب، فقال: » اعزلهم «، فعزل مائة رجل، فأمنهم، وأمر بقتله، فقال: أتغدر؟ ألم تؤمني؟ قال: » إنما أمنت مائة رجل، فسميتهم، ولم تسم نفسك «، فقتله. قال روح: وزاد فيه غيره، فبذل مالا كثيرا،

١ – البلاذري فتوح البلدان، تحقيق عبدالله وعمر أنيس الطباع، ص٤٢٧

٢ – البلاذري فتوح البلدان، تحقيق عبدالله وعمر أنيس الطباع، ص ٥٣٣

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
			فأبى عليه، فضرب عنقه
٢٧	حدثني القاسم بن سلام قال: حدثنا أبو النضر، عن شعبة، عن عاصم، عن الفضيل قال: كنا مصافي العدو بسيراف[1]، ثم ذكر نحو ذلك.	وحدثنا عباد بن العوام، عن عاصم الأحول، عن الفضيل بن زيد الرقاشي، قال: حاصر المسلمون حصنا، فكتب عبد أمانا في مشاقص فرمى به إليهم، فقال المسلمون: أمان عبد ليس بشيء، فقالوا: إنا لا نعرف العبد منكم من الحر، فكتب في ذلك إلى عمر بن الخطاب فكتب: إن عبد المسلمين من المسلمين، وذمته ذمة المسلمين وحدثنا أبو النضر، عن شعبة، عن عاصم، عن فضيل بن زيد الرقاشي، قال: كنا مصافي العدو بسيراف، ثم ذكر مثل حديث عباد.	حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن عاصم الأحوال، قال: سمعت الفضيل بن زيد الرقاشي، قال: كنا بسيراف مصافي العدو، فعمد مملوك لبعض المسلمين، فكتب في سهم أمانا، ثم رمى به إليهم، فجاءوا به، فقالوا: قد أمنتمونا، فقالوا: أمنكم عبد فارجعوا إلى مأمنكم، فقالوا: لا نعرف عبدكم من حركم، فأبوا، فكتب في ذلك إلى عمر، فكتب: » إن العبد من المسلمين، ذمته ذمتهم «
٢٨	حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن شعبة، عن عدى بن ثابت، عن أبى حازم، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ترك كلا فإلينا، ومن ترك مالا فلورثته	حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ترك كلا فإلينا، ومن ترك مالا فلورثته	حدثنا هاشم بن القاسم، أنا شعبة، عن بديل العقيلي، قال: سمعت علي بن أبي طلحة، يحدث عن راشد بن سعد، عن أبي عامر، عن المقدام بن معديكرب – صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: » من ترك كلا فإلينا، وربما قال: إلى الله ورسوله، ومن ترك مالا فللورثة، وأنا وارث من لا وارث له، أرثه وأعقل عنه، والخال وارث من لا وارث له، يرثه ويعقل عنه «. أنا حميد ثنا هشام بن عبد الملك،

١ – البلاذري فتوح البلدان، تحقيق عبدالله وعمر أنيس الطباع، ص ٥٥٠

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
			عن شعبة، نحوه / حدثنا حميد أنا هاشم بن القاسم، أنا شعبة، عن بديل العقيلي، قال: سمعت علي بن أبي طلحة، يحدث عن راشد بن سعد، عن أبي عامر، عن المقدام بن معد يكرب – صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم – عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: » من ترك كلا فإلينا « وربما قال: » إلى الله ورسوله « ومن ترك مالا فلورثته، وأنا وارث من لا وارث له، أرثه وأعقل عنه، والخال وارث من لا وارث له، يرثه ويعقل عنه »
٢٩	حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا نعيم بن حماد عن عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن الحارث بن بلال بن الحارث المزني، عن أبيه بلال بن الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه العقيق أجمع[1]	حدثني نعيم بن حماد، عن عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن الحارث بن بلال بن الحارث، عن أبيه بلال بن الحارث المزني: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » أقطعه العقيق أجمع	حدثنا نعيم بن حماد، أنا عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن الحارث بن بلال بن الحارث المزني، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه العقيق أجمع
٣٠	حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا حجاج عن ابن جريح عن موسى عن نافع بن عمر بمثله[2]	حدثنا أبو النضر، عن الليث بن سعد، قال: حدثني نافع، عن ابن عمر، قال: » أحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير، وقطع.	حدثني عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر، » أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع.
٣١	حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا علي بن معبد عن أبي	حدثني علي بن معبد، عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران،	قال أبو عبيد: حدثني علي بن معبد، عن أبي المليح،

١ – البلاذري، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١٩٨٨، ص٢٣

٢ – البلاذري، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١٩٨٨، ص٢٨

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
	المليح، عن ميمون بن مهران قال: حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر ما بين عشرين ليلة إلى ثلاثين ليلة[1]	قال: حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر، ما بين عشرين ليلة إلى ثلاثين ليلة.	عن ميمون بن مهران، قال: حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر ما بين عشرين ليلة إلى ثلاثين ليلة
٣٢	حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا على بن معبد عن أبى المليح، عن ميمون بن مهران أن أهل خيبر أخذوا الأمان على أنفسهم وذراريهم على أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل شئ في الحصن.قال: وكان في الحصن أهل بيت فيهم شدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.فقال لهم قد عرفت عداوتكم لله ولرسوله، ولم يمنعنى ذلك من أن أعطيكم ما أعطيت أصحابكم، وقد أعطيتموني أنكم إن كتمتم شيئا حلت لى دماؤكم.ما فعلت آنيتكم ؟ قالوا: استهلكناها في حربنا.قال: فأمر أصحابه فأتوا المكان الذي هي فيه فاستثاروها ثم ضرب أعناقهم	حدثني علي بن معبد، عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران، قال: حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر، ما بين عشرين ليلة إلى ثلاثين ليلة، وإن أهل الحصن أخذوا الأمان على أنفسهم وعلى ذراريهم، وعلى أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء في الحصن، قال: وكان في الحصن أهل بيت فيهم شدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفحش، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني الحقيق – قال أبو عبيد: هكذا قال، وإنما هم بنو أبي الحقيق – قد عرفت عداوتكم لله ولرسوله، ثم لم يمنعني ذلك من أن أعطيكم ما أعطيت أصحابكم، وقد أعطيتموني أنكم إن كتمتم شيئا حلت لنا دماؤكم ما فعلت آنيتكم: فلان وفلان ؟ فقالوا: استهلكناها في حربنا، قال: فأمر أصحابه، فأتوا المكان الذي فيه الآنية فاستثاروها، قال: ثم ضربت أعناقهم	قال أبو عبيد: حدثني علي بن معبد، عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران، قال: حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر ما بين عشرين ليلة إلى ثلاثين ليلة، وإن أهل الحصن أخذوا الأمان على أنفسهم، وعلى ذراريهم . وعلى أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء في الحصن، قال: وكان في الحصن أهل بيت فيهم شدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفحش، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: » يا بني الحقيق « – هكذا – حدثنا حميد قال أبو عبيد: إنما هم بني أبي الحقيق » قد عرفتم عداوتكم لله ولرسوله، ثم لم يمنعني ذلك من أن أعطيكم ما أعطيت أصحابكم، وقد أعطيتموني، أنكم إن كتمتم شيئا حلت لنا دماؤكم، ما فعلت آنيتكم فلان وفلان ؟ « قالوا: استهلكناها في حربنا، قال: فأمر أصحابه فأتوا المكان الذي فيه

١ – البلاذري ، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١٩٨٨، ص ٣٥

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
			الآنية، فاستثاروها، قال: ثم ضربت أعناقهم
٣٣	حدثنا أبو عبيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن ثوير عن مجاهد، عن ابن عمر قال: الحرم كله مسجد[1].	حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: الحرم كله مسجد	للرواية عند ابن زنجويه ثلاثة أصول أولها عن طريق حدثنا محمد بن يوسف، أنبأنا سفيان، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: » الحرم كله مسجد – وجاء الأصل الثاني عن طريق حدثنا محمد بن يوسف، أنبأنا سفيان، عن أبي الربيع، عن مجاهد، قال: » الحرم كله مسجد « كما أتى الأصل الثالث للروايه عند ابن زنجويه عن طريق حدثنا النضر بن شميل، أنا الربيع بن صبيح، عن عطاء بن أبي رباح، قال: » الحرم كله مسجد «
٣٤	حدثني أبو عبيد قال: حدثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي، عن الزهري قال: في كل عشرة زقاق زق[2]	حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: في كل عشرة أزقاق زق	خبرنا هشام بن عمار، أنا صدقة بن خالد، أنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن أبي سيارة المتعي، وكان حليفا لبني بجالة، أنه قال: يا رسول الله، إن لي نحلا، قال: » أد العشر «، قال: احم لي إذا جبلها، قال: فحماه له فكان سليمان يقول: من كل عشرة أزقاق زق قال سعيد: الزق يسع قسطين

١ – البلاذري ، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١٩٨٨، ص٥٢

٢ – البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، ص ٧٧

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
٣٥	حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا مروان بن معاوية عن الأعمش عن أبي وائل، عن مسروق قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا إلى اليمن وأمره أن يأخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعا، ومن كل أربعين مسنة، ومن كل حالم دينارا، أو عدل ذلك من المعافر[1].	حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، قال: » بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا إلى اليمن، فأمره أن يأخذ من كل ثلاثين بقرة بقرة – أو قال: تبيعا – ومن كل أربعين مسنة، ومن كل حالم دينارا أو عدله من المعافر « قال الأعمش: وسمعت إبراهيم يحدث مثل ذلك	حدثنا يعلى بن عبيد، أنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، والأعمش، عن إبراهيم، قالا: قال معاذ: » بعثني رسول الله صلى الله عليه سلم إلى اليمن، فأمرني أن آخذ من كل أربعين بقرة ثنية ، ومن كل ثلاثين تبيعا أو تبيعة، ومن كل حالم دينارا أو عدله معافرا «
٣٦	حدثنى أبو عبيد قال: حدثنا نعيم بن حماد عن ضمرة بن ربيع ؟، عن رجاء بن أبى سلمة قال: خاصم حسان بن مالك عجم أهل دمشق إلى عمر بن عبد العزيز في كنيسة كان رجل من الأمراء أقطعه إياها فقال عمر: إن كانت من الخمس العشرة الكنيسة التى في عهدهم فلا سبيل لك عليها[2].	حدثني نعيم بن حماد، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: خاصم حسان بن مالك عجم أهل دمشق إلى عمر بن عبد العزيز في كنيسة، وكان فلان سمى رجلا من الأمراء أقطعه إياها، فقال عمر: » إن كانت من الخمس عشرة كنيسة التي في عهدهم فلا سبيل لك إليها	قال أبو عبيد: حدثني نعيم بن حماد، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: خاصم حسان بن مالك عجم أهل دمشق إلى عمر بن عبد العزيز في كنيسة كان فلان، وسمى رجلا من الأمراء كان أقطعه إياها فقال عمر: » إن كانت من الخمس عشرة كنيسة التي في عهدهم فلا سبيل لك إليها «
٣٧	حدثنى أبو عبيد قال: حدثنا هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم، عن الاوزاعي أنه قال: كانت الجزية بالشام في بدئ الأمر جريبا ودينارا على كل جمجمة[3].	لم نقع على شاهد أو أصل للرواية عند القاسم	لم نعثر لها على شاهد عند ابن زنجويه
٣٨	وحدثني أبو عبيد قال:	حدثنا عبد الله بن صالح، عن	قال أبو عبيد: حدثنا عبد

١ – البلاذري ، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١٩٨٨، ص٨٧

٢ – البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، ص ١٦٩

٣ – البلاذري ، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١٩٨٨، ص١٢٧

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
	حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب أن المقوقس صاحب مصر صالح عمرو بن العاصي على أن فرض على القبط دينارين دينارين. فبلغ ذلك هرقل صاحب الروم، فسخط أشد السخط، وبعث الجيوش إلى الاسكندرية وأغلقها، ففتحها عمرو ابن العاصي عنوة.[1]	الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، أن المقوقس الذي كان على مصر كان صالح عمرو بن العاص على أن يفرض على القبط دينارين دينارين فبلغ ذلك هرقل صاحب الروم فتسخطه أشد التسخط، وبعث الجيوش، فأغلقوا الإسكندرية وآذنوا عمرو بن العاص بالحرب، فقاتلهم، وكتب إلى عمر بن الخطاب: أما بعد فإن الله تبارك وتعالى فتح علينا الإسكندرية عنوة قسرا، بلا عهد ولا عقد قال: فمصر كلها صلح في قول يزيد بن أبي حبيب غير الإسكندرية، قال: وبهذا القول كان يقول الليث بن سعد	الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، أن المقوقس الذي، كان على مصر، كان صالح عمرو بن العاص على أن يفرض على القبط دينارين دينارين، فبلغ ذلك هرقل صاحب الروم، فتسخط أشد التسخط، وبعث الجيوش فأغلقوا الإسكندرية وآذنوا عمرو بن العاص بالحرب، فقاتلهم، فكتب إلى عمر بن الخطاب: أما بعد، فإن الله تعالى فتح علينا الإسكندرية عنوة قسرا، بلا عهد ولا عقد قال: فمصر كلها صلح – في قول يزيد بن أبي حبيب – غير الإسكندرية قال: وبهذا القول كان يقول ليث
٣٩	حدثنا أبو عبيد عن عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد قال إنما الصلح بيننا وبين النوبة على أن لا نقاتلهم ولا يقاتلونا، وأن يعطونا رقيقا ونعطيهم بقدر ذلك طعاما، فإن باعوا نساءهم لم أر بذلك بأسا أن يشترى..ومن رواية أبى البختري وغيره أن عبد الله بن سعد بن أبى سرح صالح أهل النوبة على أن يهدوا في السنة أربع مئة رأس	حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، قال: إنما الصلح بيننا وبين النوبة على أن لا نقاتلهم ولا يقاتلونا، وأنهم يعطوننا دقيقا ونعطيهم طعاما، قال: وإن باعوا أبناءهم لم أر بأسا على الناس أن يشتروا منهم قال الليث: وكان يحيى بن سعيد الأنصاري لا يرى بذلك بأسا، قال: ومن باع ولده من أهل الصلح من العدو فلا بأس باشتراء ذلك منهم	قال أبو عبيد: حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، قال: إنما الصلح بيننا وبين النوبة على أن لا نقاتلهم وأنهم يعطونا رقيقا، ونعطيهم طعاما قال: وإن باعوا أبناءهم ونساءهم، لم أر بأسا على الناس أن يشتروا منهم قال الليث: وكان يحيى بن سعيد الأنصاري لا يرى بذلك بأسا أنا حميد قال أبو عبيد: ومن باع

١ – البلاذري، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط ١٩٨٨، ص٢١٦

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
	يخرجونها ويأخذون بها طعاما.[1]		ولده من أهل الصلح من العدو، فلا بأس باشتراء ذلك منهم
٤٠	حدثني أبو عبيد بن سلام قال: حدثنا محمد بن كثير، عن زائدة، عن إسماعيل بن أبى خالد. عن قيس بن أبى حازم قال: عبر أبو عبيد بانقيا في ناس من أصحابه، فقطع المشركون الجسر، فأصيب ناس من أصحابه.قال إسماعيل: وقال أبو عمرو الشيباني: كان يوم مهران في أول السنة والقادسية في آخرها[2]	فإن محمد بن كثير حدثني، عن زائدة بن قدامة، عن إسماعيل بن خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: » عبر أبو عبيد بانقيا في ناس من أصحابه، فقطع المشركون الجسر، فأصيب ناس من أصحابه ثم كان يوم مهران بعد ذلك، فيهم يومئذ خالد بن عرفطة، والمثنى بن حارثة، وجرير بن عبد الله «، قال قيس: » فعبر إليهم المشركون، فأصيب منهم يومئذ مهران، وهم عند النخيلة « قال إسماعيل: وقال أبو عمرو الشيباني: كان يوم مهران في أول السنة والقادسية في آخر السنة	محمد بن كثير حدثني، عن زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: » عبر أبو عبيد بانقيا في أناس من أصحابه، فقطع المشركون الجسر، فأصيب ناس من أصحابه، ثم كان يوم مهران بعد ذلك، فيهم يومئذ خالد بن عرفطة والمثنى بن حارثة وجرير بن عبد الله «. قال قيس: » فعبر إليهم المشركون، فأصيب يومئذ مهران، وهم عند النخيلة « قال إسماعيل وقال قيس بن أبي حازم: » وأتى رستم يوم القادسية بثمانية عشر فيلا واشتكى سعد يومئذ قرحة برجله، ولم يخرج فهزمناهم «
٤١	حدثنى أبو عبيد قال: حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران أن عمر رحمه الله بعث حذيفة وابن حنيف إلى خانقين، وكانت من أول ما افتتحوا.[3]	حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، أن عمر بن الخطاب بعث حذيفة بن اليمان، وسهل بن حنيف – قال أبو عبيد: هكذا قال كثير، وإنما هو عثمان بن حنيف – قال: ففلجا الأرض بالجزية على أهل السواد، وقالا: » من	قال أبو عبيد: وأنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، أن عمر بن الخطاب، بعث حذيفة بن اليمان وسهل بن حنيف، – هكذا قال كثير. قال أبو عبيد: وإنما هو عثمان بن حنيف –. قال: ففلجا

١ – البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، ص ٣٣٢
٢ – البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، ص٣٥٢
٣ – البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، ص٣٨٠

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
		يأتنا فنختم في رقبته فقد برئت منه الذمة »، قال: فحشدوا وكانوا أول ما افتتحوا خائفين من المسلمين، قال: فختما أعناقهم، ثم فلجا الجزية: على كل إنسان أربعة دراهم في كل شهر، ثم حسبا أهل القرية وما عليهم، وقالا لدهقان كل قرية: على قريتك كذا وكذا، فاذهبوا فتوزعوها بينكم، قال: فكانوا يأخذون الدهقان بجميع ما على أهل قريته	الجزية على أهل السواد وقالا: من لم يأتنا فنختم في رقبته، فقد برئت منه الذمة، قال: فحشدوا – وكانوا أول ما افتتحوا خائفين من المسلمين – قال: فختم أعناقهم، ثم فلجا الجزية على كل إنسان أربعة دراهم في كل شهر، ثم حسبا أهل القرية وما عليهم وقالا لدهقان كل قرية: على قريتك كذا وكذا فاذهبوا فتوزعوها بينكم، قال: وكانوا يأخذون الدهقان بجميع ما على أهل القرية
٤٢	حدثني أبو عبيد قال: حدثني مروان بن معاوية، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن أبيه قال: كنا نغدو إلى السوق في زمن المغيرة بن شعبة فمن قعد في موضع كان أحق به إلى الليل.فلما كان زياد قال: من قعد في موضع كان أحق به ما دام فيه[1].	حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن أبي يعفور عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس، عن أبيه، قال: كنا نغدو إلى السوق زمن المغيرة بن شعبة، فمن قعد في مكان فهو أحق به إلى الليل فلما جاءنا زياد، قال: من قعد في مكان فهو أحق به ما دام فيه	لم نعثر لها على شاهد عند ابن زنجويه
٤٣	حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن محمد بن عجلان قال: لما دون عمر الدواوين قال: بمن نبدأ ؟ قالوا بنفسك، قال: لا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إمامنا، فبرهطه نبدأ، ثم بالأقرب فالأقرب[2].	قال: وحدثنا أبو النضر، وعبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، قال: لما دون لنا عمر الديوان قال: » بمن نبدأ ؟ « قالوا: بنفسك فابدأ، قال: » لا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إمامنا فبرهطه نبدأ، ثم بالأقرب فالأقرب «	قال أبو عبيد: أنا أبو النضر، وعبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان قال: لما دون عمر الديوان قال: بمن نبدأ ؟ قالوا: بنفسك فابدأ، قال: لا، إن رسول الله إمامنا، فبرهطه نبدأ، ثم الأقرب فالأقرب

١ – البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، ص٤٢١

٢ – البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، ص ٦٣٧

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
٤٤	حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبد الله بن صالح المصري، عن الليث بن سعد، عن عبد الرحمن بن خالد الفهمى، عن ابن شهاب أن عمر حين دون الدواوين فرض لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي نكح نكاحا اثني عشر ألف درهم اثني عشر ألف درهم وفرض لجويرية وصفية بنت حيى بن أخطب ستة آلاف درهم، لأنهما كانتا مما أفاء الله على رسوله وفرض للمهاجرين الذين شهدوا بدرا خسمة آلاف خمسه آلاف وفرض للأنصار الذين شهدوا بدرا أربعة آلاف أربعة آلاف وعم بفريضته كل صريح وحليف ومولى شهد بدرا فلم يفضل أحدا على أحد[1].	وحدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن عبد الرحمن بن خالد الفهمي، عن ابن شهاب، أن عمر حين دون الدواوين، » فرض لأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اللاتي نكح نكاحا، في اثني عشر ألف درهم، وفرض لجويرية وصفية ستة آلاف، لأنهما كانتا ممن أفاء الله على رسوله وفرض للمهاجرين الذين شهدوا بدرا خمسة آلاف خمسة آلاف، وفرض للأنصار الذين شهدوا بدرا أربعة آلاف أربعة آلاف، وعم بفريضته المهاجرين الذين فرض لهم كل صريح من الذين شهدوا بدرا وحليف ومولى شهد بدرا وجعل مثل حلفاء الأنصار ومواليهم، ولم يفضل أحدا منهم على أحد «	حدثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، عن عبد الرحمن بن خالد الفهمي، عن ابن شهاب، أن عمر، حين دون الدواوين فرض لأزواج النبي اللاتي نكحن نكاحا في اثني عشر ألف درهم، اثني عشر ألف درهم، وفرض لجويرية ولصفية ستة آلاف درهم ستة آلاف، لأنهن كانتا مما أفاء الله على رسوله، وفرض للمهاجرين الذين شهدوا بدرا خمسة آلاف خمسة آلاف، وفرض للأنصار الذين شهدوا بدرا أربعة آلاف أربعة آلاف، وعم بفريضته المهاجرين الذين فرض لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صريح من الذين شهدوا بدرا، وحليف ومولى شهد بدرا، وجعل مثل ذلك حلفاء الأنصار ومواليهم، فلم يفضل أحدا منهم على أحد
٤٥	قال أبو عبيد: حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبى حبيب أن عمر كتب إلى عمرو بن العاص: أن افرض لمن بايع تحت الشجرة في مائتين من العطاء – قال: يعنى مائتي دينار وابلغ ذلك لنفسك بإمارتك، وافرض	حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عمر كتب إلى عمرو بن العاص: أن » افرض لمن بايع تحت الشجرة في مائتين في العطاء – قال أبو عبيد: يعني مائتي دينار في السنة – وابلغ ذلك لنفسك بإمارتك وافرض لخارجة بن	قال أبو عبيد: وأنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عمر بن الخطاب، كتب إلى عمرو بن العاص أن » افرض، لمن بايع تحت الشجرة مائتين من العطاء «. قال أبو عبيد: يعني مائتي دينار

١ – البلاذري، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١٩٨٨، ص٤٣٧

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
	لخارجة بن حذافة في شرف العطاء لشجاعته[1]	حذافة في الشرف لشجاعته، ولعثمان بن قيس السهمي لضيافته «	» وابلغ ذلك لنفسك بإمارتك، وافرض لخارجة بن حذافة في الشرف لشجاعته، ولعثمان بن قيس لضيافته «
٤٦	حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان أن عمر فضل أسامة بن زيد على عبد الله بن عمر[2].	وحدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، أن عمر فضل أسامة على عبد الله بن عمر، قال: فلم يزل الناس بعبد الله بن عمر حتى كلم عمر، فقال: أتفضل علي من ليس بأفضل مني ؟ فرضت له في ألفين، وفرضت لي في ألف وخمسمائة، ولم يسبقني إلى شيء، فقال عمر: فعلت ذلك ؛ لأن زيد بن حارثة كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر، وأن أسامة كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن عمر	قال أبو عبيد: أنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، أن عمر فضل أسامة على عبد الله بن عمر قال: فلم يزل الناس بعبد الله حتى كلم عمر، فقال: أتفضل علي من ليس بأفضل مني ؟ فرضت له في ألفين، وفرضت لي في ألف وخمسمائة، ولم يسبقني إلى شيء، فقال له عمر: فعلت ذلك ؛ لأن زيد بن حارثة كان أحب إلى رسول الله من عمر وأن أسامة كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن عمر
٤٧	حدثنا أبو عبيد، حدثنا خالد بن عمرو، عن إسرائيل، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد أن عمر جعل عطاء عمار بن ياسر ستة آلاف[3].	وحدثنا خالد بن عمرو القرشي، عن إسرائيل، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، أن عمر جعل عطاء عمار بن ياسر ستة آلاف	لم نعثر لها على شاهد عند ابن زنجويه
٤٨	حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا خالد، عن إسرائيل، عن إسماعيل بن سميع، عن	حدثنا خالد، عن إسرائيل، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، أن عمر جعل	قال أبو نعيم: حدثنا إسرائيل، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي

١ – البلاذري، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١٩٨٨، ص٤٣٨

٢ – البلاذري، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١٩٨٨، ص٤٣٩

٣ – البلاذري، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١٩٨٨، ص٤٣٩

شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	نصوص البلاذري فتوح البلدان	م
الجعد، قال: » كان عطاء سلمان الفارسي ستة آلاف «	عطاء سلمان أربعة آلاف	مسلم البطين أن عمر جعل عطاء سلمان أربعة آلاف درهم.	
حدثنا معاذ بن خالد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن الأحوص بن حكيم، وأبي بكر بن أبي مريم عن حكيم بن عمير أبي الأحوص أن عمر بن الخطاب، كتب إلى أمراء الأجناد: ومن أعتقتم من الحمراء فأسلموا فألحقوهم بمواليهم، لهم ما لهم، وعليهم ما عليهم، وإن أحبوا أن يكونوا قبيلة وحدهم، فاجعلوهم أسوتكم في العطاء والمعروف	حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أرطاة بن المنذر، وأبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، والأحوص بن حكيم، كلهم عن حكيم بن عمير، أن عمر بن الخطاب كتب إلى أمراء الأجناد: ومن أعتقتم من الحمراء فأسلموا فألحقوهم بمواليهم، وعليهم ما عليهم، وإن أحبوا أن يكونوا قبيلة وحدهم فاجعلوهم أسوتكم في العطاء والمعروف	حدثنا أبو عبيد، عن إسماعيل بن عياش، عن أرطاة بن المنذر، عن حكيم بن عمير أن عمر بن الخطاب كتب إلى أمراء الأجناد: ومن أعتقتم من الحمراء فأسلموا فألحقوهم بمواليهم، لهم مالهم وعليهم ما عليهم، وإن أحبوا أن يكونوا قبيلة وحدهم فاجعلوهم أسوتهم في العطاء[1]	٤٩
قال أبو عبيد: حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان بن عمرو، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن حصين أن مر للجند بالفريضة، وعليك بأهل الحاضرة، وإياك والأعراب، فإنهم لا يحضرون محاضر المسلمين ولا يشهدون مشاهدهم.	حدثني أبو اليمان، حدثنا صفوان بن عمرو، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن الحصين: أن مر للجند بالفريضة: وعليك بأهل الحاضرة، وإياك، والأعراب ؛ فإنهم لا يحضرون محاضر المسلمين، ولا يشهدون مشاهدهم	حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا صفوان بن عمرو قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن حصين أن مر للجند بالفريضة، وعليك بأهل الحاضرة[2].	٥٠
قال: أبو عبيد: وحدثني سعيد بن أبي مريم، عن عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر، كان لا يعطي أهل مكة عطاء، ولا يضرب	حدثني سعيد بن أبي مريم، عن عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر » كان لا يعطي أهل مكة عطاء، ولا يضرب عليهم بعثا، هم كذا وكذا «، كلمة لا أحب	حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا سعيد بن أبى مريم، عن عبيد الله بن عمر العمرى، عن نافع، عن ابن عمر أن عمر كان لا يعطى أهل مكة عطاء، ولا يضرب	٥١

١ – البلاذري، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١٩٨٨، ص٤٤٠

٢ – البلاذري، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١٩٨٨، ص٤٤٠

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
	عليهم بعثا ويقول هم كذا وكذا.	ذكرها	عليهم بعثا، ويقول: هم كذا وكذا كلمة لا أحب ذكرها.
٥٢	حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا مروان بن شجاع الجزري قال: اثبتني عمر بن عبد العزيز وأنا فطيم في عشرة دنانير.	حدثنا مروان بن شجاع الجزري، قال: أثبتني عمر بن عبد العزيز وأنا فطيم في عشرة دنانير	لم نعثر لها على شاهد عند ابن زنجويه
٥٣	حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا ابن أبى عدى، عن سفيان، عن زهير ابن ثابت، أو ابن أبى ذئب، عن ذهل بن أوس أن عليا أتى بمنبوذ فأثبته في مئة.	حدثنا ابن أبي عدي، عن سفيان بن سعيد، عن زهير بن ثابت أو ابن أبي ثابت، عن ذهل بن أوس، عن تميم بن مسيح، قال » أتيت عليا بمنبوذ فأثبته في مائة «	حدثنا أبو عبيد قال: ثنا ابن أبى عدى، عن سفيان، عن زهير ابن ثابت، أو ابن أبى ذئب، عن ذهل بن أوس أن عليا أتى بمنبوذ فأثبته في مئة.
٥٤	حدثني عمرو والقاسم بن سلام قالا: حدثنا أحمد بن يونس، عن زهير، وحدثني عبد الله بن صالح المقرى، عن زهير بن معاوية قال: حدثنا أبو إسحاق،عن حارثة بن المضرب أن عمر بن الخطاب أمر بجريب من طعام فعجن، ثم خبز، ثم ثرد بزيت، ثم دعا بثلاثين رجلا فأكلوا منه غداءهم، حتى أصدرهم. ثم فعل بالعشى مثل ذلك.فقال: يكفى الرجل جريبان كل شهر.فكان يرزق الناس الرجل والمرأة والمملوك جريبين كل شهر.	حدثني أحمد بن يونس، عن زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق، عن حارثة بن المضرب، أن عمر أمر بجريب من طعام فعجن، ثم خبز، ثم ثرد بزيت، ثم دعا عليه ثلاثين رجلا، فأكلوا منه غداءهم حتى أصدرهم، ثم فعل بالعشاء مثل ذلك، وقال يكفي الرجل جريبان كل شهر، فكان يرزق الناس: المرأة، والرجل، والمملوك: جريبين كل شهر	حدثنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن عمر، أنه أمر بجريب من حنطة، فعجن ثم خبز، ثم أدمه بزيت، ثم دعا له ثلاثين رجلا فتغدوا منه، ثم قال لهم: أشبعتم ؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين، ثم أمر بجريب آخر، فخبز ثم أدمه بزيت، ثم دعا ثلاثين رجلا، فتعشوا منه، فقال: » أشبعتم ؟ « قالوا: نعم، قال: » يكفي الرجل المسلم جريبان لكل شهر، فرزق الناس جريبين من بر لكل شهر «
٥٥	حدثنا أبو عبيد، قال: حدثني أبو اليمان، عن صفوان بن عمرو، عن أبى الزاهرية أن أبا الدرداء قال.رب سنة راشدة مهدية قد سنها عمر في	حدثني أبو اليمان، عن صفوان بن عمرو، عن أبي الزاهرية، أن أبا الدرداء، قال: » رب سنة راشدة مهدية قد سنها عمر في أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، منها المديان	حدثنا أبو اليمان، أنا صفوان بن عمرو، عن أبي الزاهرية، أن أبا الدرداء قال: » رب سنة مهدية، قد سنها عمر بن الخطاب في أمة رسول

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
	أمة محمد صلى الله عليه وسلم، منها: المديان والقسطان	والقسطان «	الله صلى الله عليه وسلم، منها المديان والقسطان «
٥٦	حدثنا أبو عبيد قال حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن قيس بن رافع، أنه سمع سفيان بن وهب، يقول: قال عمر وأخذ المدي بيد، والقسط بيد، فقال: إني قد فرضت لكل نفس مسلمة في كل شهر مدي حنطة وقسطي خل، وقسطي زيت، فقال رجل: والعبيد ؟ فقال عمر: نعم، والعبيد[1]	حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن قيس بن رافع، أنه سمع سفيان بن وهب، يقول: قال عمر وأخذ المدي بيد، والقسط بيد، فقال: إني قد فرضت لكل نفس مسلمة في كل شهر مدي حنطة وقسطي خل، وقسطي زيت، فقال رجل: والعبيد ؟ فقال عمر: نعم، والعبيد	حدثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن قيس بن رافع، عن سفيان بن وهب قال: رأيت عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أخذ المدي بيد، والقسط بيد وقال: » إني قد فرضت لكل نفس مسلمة في الشهر مديين من قمح، وقسطي زيت وقسطي خل « قال رجل: وللعبيد قال: » وللعبيد «
٥٧	حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا ابن أبى زائدة، عن معقل بن عبيد الله، عن عمر بن عبد العزيز أنه كان إذا استوجب الرجل عطاءه ثم مات أعطاه ورثته.[2]	حدثنا ابن أبي زائدة، عن معقل بن عبيد، عن عمر بن عبد العزيز، أنه » كان إذا استوجب الرجل عطاءه ثم مات، أعطاه ورثته «	حدثنا ابن أبي زائدة، عن معقل بن عبيد الله، عن عمر بن عبد العزيز » أنه كان إذا استوجب الرجل عطاءه ثم مات أعطاه ورثته «
٥٨	حدثنا أبو عبيد عن سعيد بن أبى مريم عن ابن لهيعة، عن الصلت بن أبى عاصم كاتب حيان بن شريح أنه قرأ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى حيان، وكان عامله على مصر، أن مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد[3]	قال ابن لهيعة: وأخبرني الصلت بن أبي عاصم، كاتب حيان بن شريح أنه قرأ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى حيان بن شريح وكان عامله على مصر أن مصر فتحت عنوة بغير عقد ولا عهد	حدثنا يوسف بن يحيى، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، قال: سمعت أشياخنا، يقولون: » إن مصر، فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد «
٥٩	حدثني أبو عبيد قال: حدثنا سعيد بن أبى مريم عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن أبى جعفر قال:	وحدثنا سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، قال: حدثني شيخ من أهل مصر قديم: أن	قال أبو عبيد: أنا ابن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، قال: حدثني شيخ،

١ – البلاذري، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١٩٨٨، ص٤٤٣

٢ – البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله وعمر أنيس الطباع ، ص ٦٤٦

٣ – البلاذري فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، ص٣٠٥

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
	كتب معاوية إلى وردان مولى عمرو أن زد على كل امرئ من القبط قيراطا فكتب إليه: كيف أزيد عليهم وفى عهدهم أن لا يزاد عليهم[1]	معاوية كتب إلى وردان: أن » زد على القبط قيراطا على كل إنسان « فكتب إليه وردان: كيف أزيد عليهم وفي عهدهم أن لا يزاد عليهم	من أهل مصر قديم أن معاوية كتب إلى وردان: » أن زد على القبط قيراطا قيراطا على كل إنسان «، فكتب إليه وردان: » كيف أزيد عليهم، وفي عهدهم أن لا يزاد عليهم. ؟
٦٠	حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا ابن أبى مريم، عن السرى بن يحيى، عن حميد ابن هلال أن خالدا لما نزل الحيرة صالح أهلها ولم يقاتلو[2].	حدثني سعيد بن أبي مريم، عن السري بن يحيى، عن حميد بن هلال، أن خالد بن الوليد لما نزل الحيرة صالحه أهلها صلحا ولم يقاتلوه.	حدثني سعيد بن أبي مريم، عن السري بن يحيى، عن حميد بن هلال، أن خالد بن الوليد، لما نزل الحيرة صالح أهلها صلحا، ولم يقاتلهم.
٦١	حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا سعيد بن عفير، عن مالك بن أنس – قال أبو عبيد: لا أدرى ذكره عن الزهري أم لا – قال: أجلى عمر يهود خيبر، فخرجوا منها.[3]	حدثنا سعيد بن عفير المصري، عن مالك بن أنس – قال أبو عبيد: لا أدري ذكره عن ابن شهاب أم لا – قال: أجلى عمر بن الخطاب يهود خيبر، فخرجوا منها ليس لهم من الثمر والأرض شيء، فأما يهود فدك فكان لهم نصف الأرض، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالحهم على ذلك. فأقام لهم عمر رحمه الله نصف الثمر ونصف الأرض لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالحهم من ذهب وورق وإبل وأقتاب، ثم أعطاهم القيمة وأجلاهم	قال أبو عبيد: وأنا سعيد بن عفير، عن مالك بن أنس، لا أدري أذكره عن ابن شهاب أم لا، قال: أجلى عمر بن الخطاب يهود خيبر، فخرجوا منها، ليس لهم من الأرض والثمر شيء، وأما يهود فدك، فكان لهم نصف الثمر ونصف الأرض، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالحهم على ذلك. فأقام لهم عمر – رحمه الله – نصف الثمر ونصف الأرض، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالحهم، من ذهب وورق وإبل وأقتاب، ثم أعطاهم القيمة
٦٢	حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا سعيد بن أبى مريم، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى	حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عمر جعل عمرو	حدثنا أبو عبيد: حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن

١ – فتوح البلدان البلاذري، ط١٩٨٨، ص ٢١٥

٢ – البلاذري، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١٩٨٨، ص ٢٤٢

٣ – البلاذري فتوح البلدان، تحقيق عبدالله أنيس الطباع، ص٤٤

م	نصوص البلاذري فتوح البلدان	شواهد أو أصول النص عند القاسم بن سلام	شواهد أو أصول النص عند ابن زنجوية
	حبيب أن عمر جعل عمرو بن العاصى في مائتين، لأنه أمير، وعمير بن وهب الجمحى في مائتين لصبره على الضيق، وبسر بن أبى أرطاة في مائتين لأنه صاحب فتح.وقال: رب فتح قد فتحه الله على يده[1]	بن العاص في مائتين لأنه أمير، وعمير بن وهب الجمحي في مائتين ، لأنه يصبر على الضيف، وبسر بن أبي أرطاة في مائتين لأنه صاحب سيف، وقال: رب فتح قد فتحه الله على يديه	أبي حبيب، أن عمر بن الخطاب جعل عمرو بن العاص في مائتين، لأنه أمير، وعمير بن وهب الجمحي في مائتين لأنه يصبر على الضيف، وبسر بن أبي أرطاة في مائتين لأنه صاحب سيف، وقال: رب فتح قد فتحه الله على يديه

* * *

١ – البلاذري ، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١٩٨٨، ص ٤٣٨

قائمة المراجع والمصادر:

1) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي، الجرح والتعديل، المجلد الأول، الطبعة الأولى، الجزء السابع، دار الفكر، الهند، ١٣٧١هـ.

2) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق محمد إبراهيم البنا وآخرين، د.ط، دار الشعب، القاهرة د.ت.

3) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، الكامل في التاريخ، تحقيق مكتب التراث، الطبعة الرابعة، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

4) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

5) ابن العماد، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي العكري الدمشقي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولي،٨أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

6) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن اسحق بن محمد إسحق النديم،، الفهرست، تحقيق رضا تجدد طهران، د.ط، الناشر مطبعه الوراق، القاهرة، ١٣٩١هـ.

7) ابن النديم، أبي الفرج محمد بن ابي يعقوب إسحاق (الوراق)، الفهرست، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨.

8) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، الثقات، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، الطبعة الأولي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥.

9) ابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني، لسان الميزان، الطبعة الثالثة، ج١، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،١٩٨٦م.

10) ابن حجر، شهاب الدين أحمد، فتح الباري، تهذيب التهذيب، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٨٤م.

11) ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، الطبعة الأولي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

12) ابن زنجويه، الأموال، تحقيق شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، د.ت.

١٣) ابن زنجويه، كتاب الأموال، تحقيق أبو محمد الأسيوطي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

١٤) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولي، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة النشر، ١٩٩٨.

١٥) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.

١٦) ابن كثير، السيرة النبوية تحقيق مصطفى عبد الواحد، د.ط، أربعه أجزاء، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٣٩٦ه - ١٩٧١م.

١٧) ابن كثير، أبى الفداء إسماعيل الدمشقي، البداية والنهاية، الطبعة الثامنة، دار المعرفة، بيروت، سنة النشر، ٢٠٠٣.

١٨) ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١)هـ. لسان العرب - ١٥ جزء، الطبعة الأولى، الجزء الحادي عشر، بيروت، دار صادر، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٨م

١٩) ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، د.ط، دار الكنوز الأدبية، بيروت، د. ت.

٢٠) أبو عبيد، القاسم بن سلام، الهروي البغدادي، كتاب الأموال، تحقيق محمد خليل هراس، الطبعة الأولي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.

٢١) أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفراييني (٣١٦هـ)، مستخرج أبي عوانة، بتحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، الطبعة الأولى، المعرفة، بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٢٢) أحمد تراحيني، المؤرخون والتاريخ عند العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، دار الريف، د.ت.

٢٣) البخاري، أبو عبد الله،التاريخ الكبير، ضبط وشرح وتخريج، دكتور مصطفي ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٩٣م.

٢٤) بروكلمان، تاريخ الأدب العربي ترجمة عبد الحليم النجار، ط٢، دار المعارف، القاهرة د.ت.

٢٥) البلاذري ، حمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، فتوح البلدان، تحقيق وشرح عبد الله أنيس الطباع، عمر أنيس الطباع، ط١، منشورات مؤسسة المعارف، بيروت ١٩٨٧.

٢٦) البلاذري، أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور محمد حميد الله (معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية)، دار المعارف بمصر، ذخائر العرب(٢٧)، ١٩٥٩م

٢٧) البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي، بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م .

٢٨) البلاذري، فتوح البلدان، منشورات دار ومكتبة الهلال- بيروت، ١٩٨٨م.

٢٩) البلاذري، أنساب الأشراف، تحقيق إحسان عباس، بيروت، جمعية المستشرقين الألمانية، ١٩٧٩م.

٣٠) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني البصري، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة الحلبي، القاهرة، د.ت.

٣١) الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دون تاريخ للطبعة، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

٣٢) خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، دمشق - بيروت - الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.

٣٣) خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم الرجال والنساء من العرب والمتعربين والمستشرقين، الطبعة السابعة، دار الملايين، بيروت ١٩٨٦م

٣٤) الدولابي أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي، الكنى والأسماء، تحقيق زكريا عميرات، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة النشر، ١٩٩٩م

٣٥) الدينوري، أبي حنيفة احمد بن داود الدينوري، الأخبار الطوال، تحقيق عصام محمد الحاج علي، الطبعة الأولي، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.

٣٦) الذهبي، العبر في خبر من عبر، الطبعة الأولي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

٣٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤط وجماعة، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م.

٣٨) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٣٩) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الأولي، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.

٤٠) الذهبي، تذكرة الحفاظ، وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات، أربعه أجزاء، الطبعة الأولي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٤١) زاهية قدوره، الشعوبية وأثرها الاجتماعي والسياسي في الحياة الإسلامية في العصر العباسي الأول، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

٤٢) السبكي، أبي نصر عبد الوهاب بن علي) ، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود الطناحي، الطبعة الثانية، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة، القاهرة، ١٩٩٢م.

٤٣) السيد عبد العزيز سالم، التاريخ و المؤرخون العرب، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨١.

٤٤) شوقي الجمل، علم التاريخ نشأته و تطوره، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٧م.

٤٥) صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، د.ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ

٤٦) صفاء عبد الفتاح، البلاذري ومنهجه في كتاب فتوح البلدان، ط١، د.ن، القاهرة، ١٩٩١.

٤٧) الصفدي، خليل بن أيبك،الوافي بالوفيات، تحقيق ودادالقاضي – فيسبادن، د.ط، دار النشر فرانز شتاينر، بيروت، ١٩٨٢م.

٤٨) صلاح الدين المنجد، أعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب، مؤسسة التراث العربي، بيروت، ١٩٥٩

٤٩) ضياء أكرم العمري، السيرة الصحيحة، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة،ط٦، ١٩٩٤م

٥٠) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ١٣٩٨م.

٥١) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر، تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، قوبلت هذه الطبعة على النسخة المطبوعة بمطبعة " بريل " بمدينة ليدن في سنة ١٨٧٩م، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق وضبط وتعليق دكتور بشار عواد معروف، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م.

٥٢) عبد السلام محمد هارون، تحقيق النصوص و نشرها، ط٧، القاهرة، مكتبة الجانجي، ١٩٩٨م.

٥٣) عبد الهادي العجمي، موقف بعض العلماء المسلمين حول مشروع إجلاء أهل قبرص ومحاربتهم في عهد هارون الرشيد، دراسة تحليلية ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٠٩

٥٤) عثمان موافي منهج النقد التاريخي الاسلامي والمنهج الأوربي، الاسكندرية، ط٣، ١٩٨٤

٥٥) علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، سنن الدارقطني، مراجعه السيد عبد الله هاشم يماني المدني، د.ط، دار المعرفة، بيروت، ١٩٦٦م –

٥٦) فوزي محمد عبده ساعاتي، موارد البلاذري في كتابه فتوح البلدان، رسالة دكتوراه، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩م، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

٥٧) القاسم بن سلام، الأمثال، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث،الطبعة١، ١٩٨٠

٥٨) القاسم بن سلام، الايمان، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الاسلامي، ١٩٨٣م.

٥٩) القاسم بن سلام، الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن، دراسة وتحقيق: محمد بن صالح المديفر، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٨هـ.

٦٠) القاسم بن سلام، غريب الحديث، الطبعة الأولى ،طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان، الناشر مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

٦١) القاسم بن سلام، كتاب الأموال، تحقيق أبو أنس سيد بن رجب، الطبعة الأولي، دار الهدي النبوي، مصر، ٢٠٠٧.

٦٢) القزويني، أخبار البلاد وأخبار العباد، د. ط، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩م.

٦٣) لانجلو و سينوبوس، المدخل إلى الدراسات التاريخية، ت: عبد الرحمن بدوي، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٣.

٦٤) محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير، ومحمد احمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار د. ط، دار المعارف،القاهرة، د.ت.

٦٥) محمد بن يوسف الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية ١٩٩٤م.

٦٦) محمد جاسم المشهداني، موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة ١٩٨٦م.

٦٧) محمد ناصر الألباني، ضعيف سنن الترمذي، أشرف على استخراجه وطباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٩١م.

٦٨) مرغوليوث. دراسات عن المؤرخين العرب، ترجمة حسين نصار، د.ط، القاهرة ، مكتبة البابي، ١٩٤٦م

٦٩) المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق وضبط وتعليق دكتور بشار عواد معروف، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.

٧٠) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر بيروت، ١٩٧٣

٧١) ياقوت الحموي الرومي، معجم الأدباء، د.ط، مطبعة دار الفكر، بيروت، ١٩٨٠م.

٧٢) ياقوت الحموي الرومي معجم البلدان، تحقيق فريد عبد العزيز، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

٧٣) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، تاريخ اليعقوبي، د.ط، المجلد الثاني، دار بيروت للطباعة، بيروت، ١٩٧٠

٧٤)- D.Henige, oral Historiography, London, Longman press, ١٩٨٢,p.٢٠

* * *